عدي صدام حسين يحاول الانتحار

حالة استياء شديدة في نقابة المحامين

نقابة المصارف تهدد بالاضراب الشامل

الأردن

اسبوعية * سياسية * مستقلة

١٦ صفحة

٣٠٠ فلس

خلافات في جبهة العمل الوطني

خلافات حادة تعاني منها جبهة العمل الوطني المستقلة بعد تشكيل الحكومة الجديدة، والسبب كما يقول العارفون ببواطن الامور هو اختيار الدكتور عبد الحافظ الشخانبة وزيراً ممثلاً لهذه الكتلة مع المهندس عبد الهادي المجالي والدكتور هاشم الدباس وطالع الرحيمي.

ويشير هؤلاء الى ان اعضاء الكتلة عاتبون على رئيس الكتلة المهندس المجالي لاصراره على الدكتور الشخانبة، لانهم يعتقدون انهم احق منه وانه ما انضم الى الكتلة الا لرغبته في ان يصبح وزيراً، ولذلك فانه من المتوقع ان تحدث بعض الخلافات داخل الكتلة وقد يخرج بعض النواب الغاضبين منها.

وعلمت «الأردن» ان محاولات جادة تجري الان لرأب الصدع والمحافظة على الكتلة.

كفاءات شابة تقود المرحلة المقبلة

كريستوفر يخشى دخول غزة

كشفت مصادر سياسية اسرائيلية عن ان وارن كريستوفر وزير الخارجية الاميركي يخشى دخول مدينة غزة لاعتقاده ان الاوضاع الامنية في هذه المنطقة غير مستقرة وغير مطمئنة، وفي اعقاب اجتماعه الاخير مع عرفات رئيس السلطة الفلسطينية في مدينة غزة قال الوزير كريستوفر لاحد من مقربيه انه يفضل عدم الدخول الى هذه المدينة، وعدم الاجتماع مع عرفات فيها لانه غير مطمئن من الناحية الامنية.

واضاف انه يفضل الاجتماع مع عرفات في اسرائيل او في حاجز ايرز عند مدخل قطاع غزة حيث يخضع لحراسة اسرائيلية مشددة.

وكانت سلطات الامن الاميركية قد وجهت تعليماتها للاميركيين الذين يقومون بزيارة اسرائيل بعدم الدخول الى قطاع غزة او الى مدينة الخليل واماكن اخرى في الضفة الغربية لاسباب امنية، خاصة وان الجماعات الاسلامية المتشددة (مثل حماس والجهاد الاسلامي) لها وجود مكثف في هذه المناطق، وانها لن تتردد عن المس بالاميركيين الذين يدخلونها.

مفاوضات سرية بين اسرائيل ودولة خليجية

كشفت مصادر سياسية اسرائيلية عن ان موظفاً كبيرا في وزارة الخارجية الاسرائيلية موجود منذ عدة ايام في احدى دول الخليج حيث يقوم باجراء محادثات سرية مع المسؤولين هناك حول افتتاح ممثلية دبلوماسية اسرائيلية في هذه الدولة على غرار الممثلية الاسرائيلية التي تم افتتاحها مؤخرا في عمان.

اما الموظف الاسرائيلي المذكور فهو يروس كشران المسؤول عن اقامة علاقات بين اسرائيل ودول الخليج.

دكتوراه من اسرائيل

اثنان من طلبة الجامعة الاردنية التحقا بالجامعة العبرية -معهد ترومان للابحاث- للحصول على شهادة الدكتوراه في تاريخ اسرائيل والعلاقات الدولية.

الطالبان، وهما شاب وفتاة، التحقا بدورة لدراسة اللغة العبرية، بينما الطلبة الاسرائيليون العشرة الذين التحقوا بالجامعات الاردنية لم يحتاجوا الى دورة لغة عربية لانهم يتقنونها كتابة وقراءة وحديثاً.

علم من مصادر مطلعة ان الحكومة ستتقدم ببيانها الوزاري الى مجلس النواب بعد عطلة عيد الفطر مباشرة.

والجدير بالذكر ان الدستور الاردني يلزم الحكومة التي تتشكل خلال انعقاد مجلس الامة بتقديم بيانها الوزاري خلال ثلاثين يوما من تشكيلها.

ومن المؤكد ان تحصل الحكومة الجديدة على الثقة من قبل مجلس النواب، وذلك لانها تضم (٢٢) نائبا من مختلف الكتل البرلمانية باستثناء جبهة العمل الاسلامي، ومن اجل ذلك من المتوقع ان تحوز على اغلبية مريحة وجيدة، وستتفوق بالاصوات التي ستحصل عليها على الحكومة التي سبقتها، ومن المتوقع ان تحصل على اصوات تتراوح ما بين ٥٥-٦٠ صوتا.

وقد علمت «الاردن» بهذا الخصوص ان نواب جبهة العمل الاسلامي سيصوتون ضد منح الثقة للحكومة على الرغم من انهم وعدوا الرئيس عبد الكريم الكباريتي بعدم اعاقة عمل حكومته، وذلك لانهم لا يرغبون في ان يسجل عليهم انهم صوتوا لحكومة سيكون من المهمات الاساسية لها تطبيع العلاقة مع اسرائيل وتقويتها.

ومن المتوقع ان يصوت ضد منح الثقة للحكومة النواب خليل حدادين وصالح شعواطة وتوجان فيصل. وقد ابلغ «الاردن» النائب خليل حدادين انه لن يصوت لحكومة تقيم علاقة مع اسرائيل، وان الحكومة الحالية على الرغم من انها تضم احد اليساريين (الدكتور مصطفى شنيكات) الا انها غير مؤهلة لتقود مرحلة جديدة تتسم بالديمقراطية وزيادة الحريات العامة.

وقد يتضامن معهم النائب طلال عبيدات ويحجب صوته او يتحفظ على التصويت، اما باقي النواب فانهم سيصوتون معها بالكامل، الا اذا تحفظ عدد قليل منهم بسبب الغضب على عدم دخولهم الحكومة، وليس لسبب اخر.

ويقال ان بداية التغييرات في الجهاز الحكومي ستشمل قسما كبيرا من مدراء الدوائر الاعلامية.

وهناك معلومات شبه مؤكدة تشير الى ان طاقماً كاملاً يجري اعداده لاستلام الدوائر الاعلامية خلفاً للطاقم الحالي، الذي سيحال عدد منه على التقاعد.

ومن الاسماء الجديدة التي تتردد: الدكتور محمد مصالحة الاستاذ في الجامعة الاردنية، والسيد منيب طوقان مدير العلاقات العامة والاعلام في الملكية الاردنية.

والاولوية بالنسبة للاعلام ستكون في كيفية التعامل مع اسرائيل، ومحاولة خلق جو سلام يترجم توجهات كتاب التكليف الملكي.

وهذا ما اكدته مصادر مقربة من وزير الاعلام الجديد الدكتور مروان المعشر.

ويقول مقربون من رئيس الوزراء ان حقيبة الرئيس تحتوي قائمة تضم اسماء عدد من الشخصيات الشابة يربو على الخمسين شخصية، وهي جميعها مرشحة لتولي مناصب قيادية في الحكومة وفي السفارات الاردنية في الخارج.

إعادة النظر في مشروع قانون الانتخاب

مشروع الانتخاب الجديد سيتم سحبه من اجل اعادة النظر في بعض مواده، وبخاصة ما يتعلق بتوزيع الدوائر الانتخابية.

هذا ما اكدته مصادر حكومية مطلعة.

المصادر اشارت الى ان القانون الجديد سيعرض على مجلس الامة خلال الدورة الاستثنائية المقبلة.

إسرائيل تطلب عدم تسليح سوريا

كشفت مصادر امنية رفيعة المستوى النقاب عن ان اسرائيل طلبت من الولايات المتحدة ومن دول اوروبا في الاونة الاخيرة عدم بيع اسلحة ومعدات قتالية متطورة الى سوريا قبل توقيعها على اتفاق سلام كامل مع اسرائيل.

واضافت المصادر الامنية انه توفرت لدى اسرائيل معلومات مفادها ان السوريين يتطلعون للتزود باسلحة ومعدات قتالية غربية في هذه المرحلة، وذلك بهدف تعزيز قوة الجيش السوري.

وفي ضوء المعلومات التي توفرت لديها، بادرت اسرائيل باجراء اتصالات مؤخراً مع الولايات المتحدة ودول اوروبية، وطلبت منها عدم بيع اية اسلحة ومعدات قتالية الى سوريا الى حين قيامها بتوقيع اتفاق سلام كامل مع اسرائيل.

انتقال النقيب من المعارضة الى السلطة

كتبت بسمة النسور

سادت حالة من الدهشة المشوبة بالاستياء اوساط المحامين، اثر سماعهم عن موافقة النقيب د. كمال ناصر على تسلم منصب وزير التنمية الادارية في الوزارة الجديدة، وقد كانت هذه الحالة عامة لدى مختلف التوجهات في النقابة، وان كانت اكثر وضوحا لدى التوجه الذي اوصل الوزير الجديد الى رأس النقابة، استنادا الى مواقفه المعلنة حول مقاومة التطبيع، وطرح نفسه كقطب من اقطاب المعارضة بكل شعاراتها المعلنة.

وقد كان انضمام النقيب الى الوزارة الجديدة مفاجأة تامة بالنسبة لزملائه في مجلس النقابة، وبالنسبة لمؤيديه ومعارضيه على حد سواء.

الاستاذ صالح العرموطي عضو مجلس النقابة، قال ان قبول د.كمال منصبا وزاريا امر شخصي يخصه وحده، اما عن رأيه في المسألة فقال: ما كان يجب عليه كنقيب ان يقبل هذا المنصب لانه يمثل الهيئة العامة للنقابة التي انتخبته بناء على مواقف الكتلة الوطنية التي ترأسها، والتي تتلخص في رفض معاهدات السلام، ومقاومة التطبيع.

لكن دخوله الوزارة لا يعني ان المجلس تخلى عن توجهاته الواضحة والصريحة، وهي توجهات ليست ضد الدولة، بل هي وجهة نظر نحن ملتزمون بالدفاع عنها، ومن حقنا في التعبير.

وقال العرموطي ان النقابات بخير، ولا سيطرة لاحد عليها من اي نوع، وهي متماسكة بمختلف اطيافها السياسية. وناشد الحكومة عدم ملاحقة اي شخص بسبب رأيه لان المعارضة حريصة مثل الحكومة على امن البلاد واستقرارها ووحدة الصف فيها.

ورفض العرموطي فكرة ان تكون هناك صفقة بين الدكتور والحكومة، وقال ان ذلك موقف شخصي من د. كمال ناصر ليس اكثر.

الاستاذ شاكر كريزين عضو مجلس النقابة الذي ينتمي الى كتلة د. ناصر وخطه السياسي، قال ان هناك تناقضا خطيرا في مواقف النقيب السابق، خصوصاً في هذه المرحلة التي تلتزم فيها النقابة بموقف ضد التطبيع.

واعتبر ان انتقال د.ناصر من موقع المعارضة الى موقع السلطة امر مريب، خاصة وان النقيب انضم -وهو على راس النقابة- الى وزارة ستكون مهمتها الاساسية تكريس العلاقة مع اسرائيل، مع ان النقابة والمجلس والكتلة الوطنية التي ينتمي اليها النقيب اصلا، ما زالت ملتزمة بالثوابت التي طرحتها بياناتها الانتخابي.

الاستاذ خلف مساعدة المرشح المنافس للدكتور كمال ناصر على منصب نقيب المحامين قال ان قناعا قد انكشف، واضاف: حين طرحت نفسي كنقيب، اتهمت بانني سوف اقود النقابة في اتجاه التطبيع، علما بانني لم اصرح باي موقف من هذا القبيل، وقد كان تركيزي ينصب على مهنة النقابة والنهوض بها، وهو الموقف الذي اعلنته وبينته دون حرج، لانني اعتقد ان النقابة ليست حزبا سياسيا ينبغي لها ان تمثل توجها سياسيا معينا، فهي لكل المحامين بغض النظر عن اطيافهم السياسية. واننا مع النهوض بالمهنة ومع تعديل التشريعات بما يتناسب ومصلحة المحامين، ولم ادع غير قناعاتي، بعكس ما حدث واكده الايام.

الاستاذ وضاح حدادين، عضو مجلس النقابة، ومقرر لجنة الحريات العامة قال: ما حدث لا يعبر الا عن موقف شخصي للدكتور كمال ناصر، والنقابة ما تزال على موقفها من كافة القضايا العامة والمعلن عنها، ولا يؤثر انتقال النقيب الى السلطة على هذا الموقف الواضح، لانه بذلك يكون قد تخلى عن الكتلة الوطنية التي اوصلته الى موقع النقيب.

ومن المعروف ان المنصب الوزاري يستلزم، استقالة النقيب، وهو ما حدث حينما تولى المرحوم سليمان الحديدي منصب وزارة الداخلية في حكومة المرحوم عبد المنعم الرفاعي عام ١٩٧٠، مما استلزم اجراء انتخابات تكميلية بعد استقالته.

أزمة حقيقية في جبهة العمل الاسلامي

علمت «الاردن» من مصادر جبهة العمل الاسلامي ان عددا من اعضاء الجبهة من الذين ينتمون الى جماعة الاخوان المسلمين ومن غيرهم، يدرسون فكرة الانشقاق عن حزب الجبهة، وانهم الآن يقومون بدراسة اثر هذه الخطوة على العمل الاسلامي باكمله. ومن الاسماء التي تتردد لقيادة هذا التيار الانشقاقي النائب عبد الله العكايلة ود. بسام العموش واحمد الكساسبة ود. ذيب عبد الله وعبد الرحيم العكور وغيرهم.

وصرح احد نواب جبهة العمل الاسلامي الى «الاردن» ان السبب الجوهري وراء هذا التفكير الانشقاقي هو قضية المشاركة في الحكومة الحالية، فالتيار الذي يمثله يعتقد ان قضية المشاركة امر محبب وحلال، خاصة وان مشاركة الاسلاميين في السلطة حاصلة من خلال مشاركتهم في السلطة التشريعية، وان المشاركة في اية سلطة تشريعية كانت او قضائية او تنفيذية هي ضمن القوانين والانظمة المتبعة في الاردن، ولذلك لا يوجد فرق في المشاركة في هذه السلطات.

ويضيف النائب الاسلامي ان اعتراض النواب جاء على وفد جبهة العمل الاسلامي الذي قابل رئيس الوزراء لانه لم يعد الى قواعد الجبهة ومجلس الشورى والمكتب التنفيذي لها عندما استمزجت اراؤهم، وانما رفضوا المشاركة مباشرة، وهذا امر مرفوض.

لذلك فان الامور داخل جبهة العمل الاسلامي قد تأخذ منحى جديدا في الايام المقبلة اذا لم يتم تطويق الخلاف الحالي، الذي يظهر انه خلاف جدي وخطير، قد يؤدي الى نشوء حزب اسلامي جديد.

ومما يعزز هذا الطرح ظهور تيار من المستقلين داخل جبهة العمل الاسلامي ممن يدعون الى ضرورة فتح المجال امامهم في القيادة العليا للجبهة واخذ ارائهم، وان يكون للحزبيه المستقلين ايضا كما هو لاعضاء جماعة الاخوان المسلمين.

واذا لم تطوق الامور، فقد تحدث في جلسة الثقة امور ليست بالحسبان، مثل منح بعض نواب جبهة العمل الاسلامي الثقة للحكومة.

حسين كامل يسدل الستار على طموحاته السياسية

نقل عدي صدام حسين، النجل الاكبر للرئيس العراقي، الى المستشفى قبل بضعة ايام لتلقي العلاج في اعقاب اقدامه على محاولة الانتحار.

وقد افادت اوساط امنية ان (عدي) قام بالمحاولة اثر خلافات حادة وقعت بينه وبين والده، وقد تناول عدي كمية كبيرة من الحبوب المنومة، وتم نقله الى احد المستشفيات الخاصة في حالة صحية وصفت بانها متوسطة، وتم استدعاء عدد من الاطباء العراقيين من مختلف التخصصات من اجل الاشراف على حالته.

وتقول الاوساط الامنية ان الرئيس العراقي امتنع عن زيارة نجله في المستشفى بسبب حالة الغضب التي كان يمر بها، خاصة بسبب الاوضاع التي تمر بها بعض مناطق العراق، وخاصة في الجنوب، وهي اوضاع تستلزم اهتمام الرئيس العراقي، وعدم تشتيت ذلك في متابعة المشاكل التي يثيرها عدي يوميا مع كل الجهات.

وقد جاء الخلاف ومحاولة الانتحار في الوقت الذي تتحدث فيه الانباء عن معارك دامية تدور منذ عدة ايام جنوب العراق بين قوات الجيش ومسلحين من الشيعة، وان تكون مصادر امنية على صلة بالقوات الامريكية في الكويت ان متمردين من الشيعة ينتشرون في مناطق المستنقعات القريبة من الحدود العراقية-الايرانية، قاموا بالتسلل الى قطاع (العدل) في جنوب العراق لالقاء القبض... فاجأتهم بصورة سرية، فوجئوا بقوات كبيرة من الجيش العراقي (من الحرس الجمهوري والحرس الخاص)، تقوم بمحاصرة المنطقة، وتبادر الى اطلاق نار المدفعية والدبابات مما جعل المتمردين يردون على النار بالمثل. لتدور معارك ضارية في المنطقة، تستلزم وصول المزيد من قوات الجيش التي فوجئت بقوة المتمردين، خاصة بعد دخول المزيد منهم لمساندة رفاقهم المحاصرين.

وقد اشارت بعض المصادر الى عنف المعارك التي جرت هناك، وامتدت الى كثير من مناطق الجنوب، نسب راديو الجيش الاسرائيلي الى مصادره الخاصة «ان قوات الجيش العراقي تقوم بتفجير المنازل التي يتمترس فيها المتمردون الشيعة عن بعد بواسطة الصواريخ والمدفعية الثقيلة».

وحسب اقوال شهود عيان، فان قوات الجيش العراقي ارتكبت مذابح جديدة ضد المتمردين الشيعة في جنوب العراق، وقد تم قتل عدد كبير منهم، كما وقع عدد اخر في الاسر من بينهم نساء واطفال وشيوخ نقلوا في شاحنات الجيش العراقي الى اماكن مجهولة.



من ناحية اخرى، اشارت اوساط المعارضة العراقية الى ان الفريق اول حسين كامل قرر اعتزال الحياة السياسية، والاتجاه الى العمل التجاري، بعد ان تأكد انه غير مقبول في هذه الاوساط، وان بعض المقربين منه قالوا حملة تشهيرية ضده، اصابته بالاحباط الشديد الذي اوصله الى المستشفى.

ويقول المقربون من حسين كامل انه طلب من مستشاره صباح سلمان البحث عن عمل اخر، لانه قرر اعتزال السياسة، وقد سمع يهدد بعض الذين خذلوه، ومن بينهم السيد مشعان الجبوري، رئيس حزب (الوطن) المعارض.

وتؤكد المصادر ان حسين كامل احيا مشروعة الذي عمل عليه قبل عدة اشهر، وهو توزيع سجائر من انتاج شركة R.J.R.Reynolds تركية حصل على وكالتها، مع اليده من خلال اخرين، بتأسيس شركات لتأجير السيارات السياحية، والبحث عن طائرة لشرائها وتشغيلها في الشحن الجوي، من شركات جديدة تم تأسيسها في قبرص واليونان، بعد اخراج مبالغ طائلة من امواله في الاردن.

ويقوم بمساعدة حسين كامل فريق من العراقيين في الخارج، بمعاونة اردنيين، وهو غالبا ما يعتمد على اقاربه في القضايا المالية.

وتشير اوساط المعارضة الى ان الطموحات السياسية لحسين كامل قد انتهت تماما، وان بعض ما يشغله الان هو التوصل الى طريق تجعله يحصل على عفو خاص من والد زوجته، الرئيس العراقي، يسمح له بالعودة الى بغداد.

هكذا عند الأصل

خفايا .. خفايا .. خفايا .. خفايا

● النواب الرمثاويون ومنح الثقة

هدد نواب لواء الرمثا وبني كنانة بحجب الثقة عن الحكومة لان رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي لم يقم باعطاء اي من نواب هذا اللواء حقيبة وزارية.

احد هؤلاء النواب اقسم اغلظ الايمان وحلف بالطلاق انه سيحجب الثقة عن الحكومة، امام حشد من النواب.

لكن الرئيس الكباريتي استطاع ان يستوعب القضية الرمثاوية يوم الاربعاء ويعد النواب بتلبية مطالبهم للمنطقة بتطوير مشاريع خدمات في مناطقهم.

● سرقة اثاث مدرسة حكومية

يقال ان وزارة التربية والتعليم فتحت تحقيقا مع سكرتير لاحدى المدارس الحكومية التابعة لاحدى المديريات قيل انه قام بسرقة اثاث المدرسة وبيعه بالتعاون مع مدير المدرسة.

● حول المؤشرات ومابعدها

بعض موظفي وزارة حكومية- مدراء فما فوق -فوجئوا بالاستغناء عن اعمال وزيرها، لان المؤشرات كانت تدل على استمراره في عمله في حقيبته الوزارية التي استلمها في تشكيلة الحكومة السابقة، لاخلاصه وقراراته التي تحدت كافة الصعوبات والضغوطات التي كانت تواجه وزارتهم.

السؤال الذي يطرحه الموظفون هو: هل سيتم تغيير مستشاري ومدراء اقسام الوزارة في بداية عمل وزيرها الجديد؟

احتجاج رؤساء بلديات شمالية

احتج عدد من رؤساء البلديات في احدى المحافظات الشمالية على استثنائهم من دعوة الافطار على مأدبة جلالة الملك، في حين تمت دعوة بعض المواطنين الذين لا يمثلون اية هيئات شعبية او نقابية في المحافظة.

ويتردد ان استثناء هؤلاء الرؤساء كان بسبب خلافات شخصية بينهم وبين المحافظ.

شركات اجنبية تشتري الاسهم الاردنية

علمت «الاردن» ان عددا من النواب (تلمو) بتوجيه اسئلة الى الحكومة حول ما يجري في سوق عمان المالي من اقدام لكثر من شركة امريكية وكندية على شراء الاسهم، وقالت مصادر نيابية مطلعة للاردن ان بعض المواطنين ابلغوهم عن مدى تخوفهم من محاولات سيطرة هذه الشركات على فعاليات السوق وتوجهاته.

محاولة اعتداء على موظفة

تعرضت احدى عاملات دائرة القاسم التابعة لمؤسسة حكومية عامة الى محاولة اعتداء من قبل احد المواطنين المراجعين الذي دخل الى الدائرة محاولا تقبيل الفتاة ولولا تدخل الموظفين لحدث ما لم يكن بالحسبان.

زيادة رسوم الدراسات العليا

يتردد ان النية تتجه لدى وزارة التعليم العالي لزيادة اسعار رسوم الدراسات العليا، واشارت مصادر مطلعة في الوزارة الى ان مشاورات تجري حاليا لاجراء توصيات بهذا الصدد.

الطعن في قرار تقاعد

اخر قرار لوزير الاشغال السابق هو قيامه بالموافقة على إحالة خمسة من كبار المهندسين بالوزارة ومن ذوي الدرجات الخاصة الى التقاعد الامر الذي دفع المهندسين لرفع دعوى للطعن في قرار مجلس الوزراء الذي وافق على تنسيب الوزير.

منع عرض فيلم يحيى عياش

لجنة كلية الهندسة في الجامعة الاردنية اصدرت بيانا شديد اللهجة استنكارا لموقف احد المسؤولين في عمادة الكلية الذي تم بسببه منع عرض فيلم بعنوان يحيى عياش، ليتحدث عن حياة البطل الفلسطيني الذي اغتالته السلطات الاسرائيلية بعد ان (دوخها) لسنوات طويلة.

؟ محاولة تزوير شهادة جامعية

ضبطت ادارة احدى الجامعات الحكومية محاولة تزوير في شهادة اكاديمية حاولت احدى الطالبات القيام بها بالتعاون مع احد موظفي الجامعة وعضو مجلس احدى البلديات في محافظة الزرقاء. وقد عرض على موظف الجامعة مبلغ ٤ الاف دينار مقابل تزوير الشهادة الا ان ادارة الجامعة اكتشفت العملية برمتها وحولت ملف القضية الى الجهات الامنية للتحقيق فيها.

المطرب الشاب «يستكبر» حجمه

مطرب عربي شاب نال شهرة سريعة، زار الاردن مؤخرا، رفض اجراء اية مقابلات صحفية مع عدد من الصحفيين الاردنيين بشكل منفرد طالبا ان يتم عقد مؤتمر صحفي كبير له من كافة وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة حتى يتحدث في شؤون الفن، ولله في خلقه شؤون.

صحيفة اسبوعية ترضخ للتهديد

اضطرت احدى الصحف الاسبوعية الرضوخ لتهديدات اهل واقرب احد المواطنين الذي تعرض للقتل نهاية الاسبوع قبل الماضي، طلب اهل القتيل من اسرة تحرير الصحيفة عدم نشر اية معلومات او صور عن الحادثة والا سيضطرون الى رفع قضية في المحكمة.

جردانة اعتذر عن قبول الوزارة

يقال ان رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي قد عرض حقيبة وزارة المالية على الوزير السابق باسل جردانة الا ان الاخير اعتذر عن حمل الحقيبة لاسباب سياسية واقتصادية اهمها انه يريد التفرغ لاعماله الخاصة، ومنها ادارة شؤون البنك.

خريجو صحافة اليرموك يستعدون لانتخابات النقابة

تداعى عدد من الصحفيين من خريجي جامعة اليرموك لاجتماع من المنتظر عقده في الاسبوع الحالي للاتفاق حول الية الاستعداد لانتخابات نقابة الصحفيين القادمة.

موقف الكاتب لا الحزب

ارسل حزب الوحدة الشعبية تصريحا صحفيا اصدره المكتب التنفيذي للحزب يفيد بان مقالة الاستاذ عزمي الخواجا رئيس حزب الوحدة الشعبية التي نشرتها «الاردن» في ٤/٢/١٩٩٦ حول موقف المعارضة الفلسطينية من الانتخابات لا يعبر عن موقف الحزب، وانما يعبر عن الموقف الشخصي للخواجا.

اعتصام لنقابة المصارف يوم الاحد والنقابة تهدد بالاضراب الشامل

قررت النقابة العامة للعاملين في المصارف والمحاسبة القيام باعتصام مؤقت امام مبنى بنك القاهرة عمان (الفرع الرئيسي) في شارع (الشابسوغ)، وذلك من الساعة الثانية عشرة وحتى الثالثة من بعد ظهر يوم الاحد (١١/٢/١٩٩٦م).

وقد اتخذت اللجنة الادارية للنقابة هذا القرار في اجتماعها بتاريخ ٥/٢/١٩٩٦م، اثر فشل محاولات النقابة اعادة السيد اكرم النمري الى عمله في البنك.

ويذكر ان ادارة البنك فصلته بعد خدمة ثلاثين سنة.

واخبر السيد عبد الله خليل رئيس النقابة «الاردن» ان هذا القرار جاء بعد المواقف من ادارة البنك ورفضها اعادة النمري عضو الهيئة الادارية للنقابة والمجلس المركزي لاتحاد العمال الى عمله، وفشل جهود النقابة والاتحاد ووزارة العمل في ثني ادارة البنك عن موقفها، اضافة الى قرارات فصل اخرى التي اتخذتها مؤسسات اخرى، مؤكدا ان النقابة اضطرت لاستخدام اسلوب التصعيد بعد فشل اسلوب الحوار والاساليب الودية.

واشار الى ان الاعتصام سيكون تحذيريا ورمزيا وليس شاملا وستشارك فيه الهيئة الادارية واللجان النقابية وممثلين عن النقابات العمالية والمهنية والاحزاب والفعاليات الشعبية المختلفة وتفى مشاركة موظفي البنك في الاعتصام.

وحذر السيد خليل من ان النقابة، وفي حالة استمرار موقف ادارة البنك والمؤسسات الاخرى التي تقوم بالفصل لموظفيها سلجأ الى الدعوة للتوقف عن العمل، والى مقاطعة تلك المؤسسات، ولم يستبعد اللجوء الى الاضراب الجزئي، ومن ثم الاضراب الشامل.

وحمل السيد خليل هذه المؤسسات المسؤولية الكاملة لما ينتج عن هذا التصعيد من نتائج سلبية.

ومن جهة اخرى، فقد وجهت النقابة الدعوة لكافة العاملين في المصارف والتامين والمحاسبة المشاركة في مؤتمر استثنائي عام، يعقد في الاول من الشهر القادم، لاتخاذ الاجراءات اللازمة لتحقيق الامن الوظيفي لمنتسبي النقابة، ومواجهة عمليات الفصل . وكانت مجموعة من القيادات العمالية، واللجان النقابية المختلفة قد عقدت اجتماعا حاشدا في مقر نقابة المصارف، تم خلاله بحث عمليات الفصل للعمال والموظفين. وصدرت عن المجتمعين برقية موجهة الى جلالة الملك الحسين للتدخل شخصيا لتوفير الحماية للعمال والموظفين، كما تم توقيع عريضة من القيادات النقابية المجتمعه موجهة الى اجتماع طارىء المجلس المركزي واتخاذ القرارات المناسبة للرد الجماعي على عمليات الفصل .

انتخابات نقابة المهندسين هل باتت محسومة ؟

اسبوع واحد يفصل اعضاء نقابة المهندسين عن انتخاب رئيس نقابتهم المنتظر، والذي ازداد التنافس عليه بعد دخول اكثر من مرشح لكرسي النقيب. كان م. عبد الفتاح طوقان اول من كسر حاجز الخوف بترشيح نفسه للانتخابات، ليدخل بعده ثمانية مرشحين اخرين، يتوقع استمرار اثنين منهم واضافة النقيب الحالي ليث شبيلات، وعبد الفتاح طوقان هناك المرشحون: نائل استيتية واجريد الخوالدة وحسن الحوامدة وزهير الكسيح وهاني الطعاني ومازن الريضي وسميح باكير.

كما يتنافس على مقعد نائب النقيب تسعة مرشحين بعد انسحاب د. ايمن المعايطة، ومحمود عقل وذياب سرحان، والمتنافسون هم: حسني ابو غيداء، علي ابو سكر، عبد الرحمن البيطار، كفاح مرقة، سمير النجار، محمد مهنا، جمال الشخشير، وجيه عزايزة، جمال محادين.

وقد تشكلت القائمتان النهائيتان لاقوى تيارين في النقابة (البيض والخضر)، فيقود المهندس حسني ابو غيداء القائمة البيضاء كمرشح لمنصب نائب النقيب ومعه المهندسون: محمد ابو عفيفة وناصر الهنيدي، ومحمود اكرم التل واحمد الكيلاني ومشاري ابو السمن وزهير ورياح وجمال ابو سالم، فيما يقود القائمة الخضراء المهندس عبد الرحمن البيطار المرشح لنائب النقيب ومعه المهندسون: عبد العزيز الهنداوي واحمد القزوي وعصام ابو فرحة ومنتصر المعايطة وجلال خريسات.

ويذكر ان المهندس عبد الفتاح طوقان استقل عن قائمة «الوطن». قال المهندس طوقان في حديثه للاردن: بخصوص القائمة التي تم تشكيلها مؤخرا باسم قائمة الوطن والتي تشرفت بقبول رئاستها تحت اصرار من قبل الزملاء اعمدة القائمة الخضراء والحاصلين على اعلى الاصوات في الجامعة، وبناء على توقيع صادر عنهم يلزمهم ان يخذلوني وان يتركوا النقابة دون نقيبه وافقت بحضور الزملاء المهندسين د. محمود حماد ود. ايمن المعايطة في اجتماع تم بالجامعة الاردنية على قبول هذا الشرف برئاسة القائمة، فقام د. حماد بالاتصال مع مديري الصحف المحلية للاعلان عن تشكيل القائمة، الا انني فوجئت بان القائمة التي نشرتها الصحف لمتوت اسم الزميل محمد ابو طه «البيضاء» دون علمي. وبعد اتصالات مستمرة نصحت بان اخوض الانتخابات مستقلا.

واضاف ان في نقابة المهندسين ١٨ الف مهندس تحت ١٥ سنة، وهذا هو جيل المحرومين من المهندسين المحروم من الامتيازات وفرص العمل والمنافسة الشريفة، والمحروم ايضا من فتح مكتب خاص به، ونقابة المهندسين لم تهتم في يوم من الايام بالمهندسين الشباب حديثي التخرج وكل اهتماماتها كانت سياسية وكثير من الامور في هذه النقابات كانت مسيسة من الخارج، وهذا ظهر واضحا في القرارات المختلفة في المجالس المختلفة، لذلك يجب ان تكون النقابة مهنية، والمهني الجيد هو السياسي الجيد ان غياب الديمقراطية في فترة من الفترات كان يسمح ان يكون للنقابات دور سياسي، اما الان فهناك حوار وهناك برلمان، والمرحلة مرحلة انتقال ديمقراطي للوصول الى مرحلة الديمقراطية النهائية، فلذلك يجب الاهتمام بالمهنة، واذا استطعنا ان نتعاون لخلق جيل مهني جيد، نستطيع ان نفتح ابواب العمل في جميع انحاء العالم للمهندسين. اما ان يدخل الشباب في متاهات من خلال تسييسهم والوصول الى حافة الهاوية بالصدامات المفتعلة سواء مع الحكومة او غير الحكومة فان ذلك استعراض عضلات سياسية، وهذا مرفوض، وهو غير موجود في قانون النقابات ان الانظمة والقوانين والتعليمات تنص على انها مهنية، تهتم بشؤون المهندس وعمله وتوفير حياة كريمة له.



وحول ما يتداول من ان المهندس طوقان مرشح حكومي ضد شبيلات قال: انا لم ارشح نفسي ضد شبيلات، فالحقيقة ان تلك المقولة محض افتراء، انا رشحت نفسي حسب قانون نقابة المهندسين، ولست مرشحا للحكومة، فالحكومة السابقة تغيرت لتحل محلها حكومة جديدة مختلفة، وحكومات السنوات الاخيرة برلمانية انتخب اعضاؤها لمجلس النواب من قبل الشعب ثم دخلوا التشكيلات الحكومية المتعاقبة والدعم المهني الذي قابلته من زملا مهندسين في الحكومة الحالية، جعل البعض يظن اني المرشح الذي تريد ان تنصبه الحكومة لمركز نقيب المهندسين.

وقال المهندس حسني ابو غيدا- مرشح نائب النقيب عن القائمة البيضاء وهو نقيب سابق للمهندسين، ورئيس اتحاد المهندسين العرب ورئيس هيئة المكاتب الهندسية والاستشارية العربية في حديث خاص لـ «الاردن»: القائمة ليس لها نقيب جاء ذلك تقديرا للوضع الذي يمر به الزميل النقيب الذي هو الآن قيد الاقامة ورغم الخلافات السابقة مع النقيب المعتقل وتقديرا للوضع الحالي الذي هي فيه الامة الصفوف مع الخضراء بان تطرح رئيسا للنقابة، وبان علينا واجبا بان نلتزم بنقابتنا كما نتذكر بالنقيب المعتقل ام اني انوي ترشيح نفسي ضمن القائمة البيضاء كنائب للرئيس الا ان الوضع العام للنقابة والهجوم الذي قد يشن علينا في المستقبل جعلني ارشح نفسي لمركز نائب النقيب بناء على طلب الزملاء. والمسألة ليست مسألة مقاعد فهي جهد ونشاط وواجبات لخدمة نقابة المهندسين واعضائها.

وفي رده على بعض ما تردد من ان القائمة البيضاء ستحصل على مركز النقيب من خلال نائب النقيب قال المهندس ابو غيداء: من الظلم ان نبحث هذا الموضوع حاليا وزميلنا في المعتقل، ونحن نتمنى الآن الافراج عنه، ونحن نسير الآن في عملية الانتخابات ليبقى لكل حادثة حديثها.

د. محمود حماد- احد نشطاء القائمة الخضراء قال: فوجئنا انسحاب م.ايمن المعايطة من ترشيح نفسه ضمن القائمة الخضراء، ونحن الآن لا نزال في مشاورات انتهت الى خير في تكوين الكتلة «الخضراء الجديدة».

وعن انسحاب م. عبد الفتاح طوقان من قائمة «الوطن» التي سميت قبل ذلك «بالخضراء الجديدة» قال: ان انسحابه جاء نتيجة عدم تشكل الكتلة بعد بمواصفاتها الترشيحية، والمهندس طوقان جديد على الساحة، وانتخابات النقابة دفتر مفتوح ومقروء لا ينجح فيه من جاء جديدا او مستقلا، فاغلب الاعضاء من المؤيدين للبيضاء والخضراء اما بالنسبة للقائمة البيضاء فهي تسعى للحصول على مركز النقيب من خلال الائتلاف على مؤيدي شبيلات التي تتمنى ان يفرج عنه قريبا.

ورغم الخلافات الموجودة بين البيض والخضر الا ان المراقبين وصفوها بانها ليست جوهرية، وبعيدا عن التحليلات المتعلقة بما يريده البيض او الخضر من استغلال لشعبية شبيلات فان المراقبين الى انه من المستحيل نجاح اي مرشح مستقل وبالنسبة للانتخابات فهي محسومة من الآن حيث يتوقع المراقبون المهندس ليث شبيلات نقيبا للمهندسين وحسني ابو غيدا نائبا له كما ان البيض والخضر التزموا ادبيا بدعم ابقاء شبيلات لمنصب الرئيس.

فهل تصح توقعات المراقبين، ام ان ظروف اعتقال النقيب ستلعب دورا اخر في انتخابات نقابة المهندسين المقرر اجراؤها يوم الجمعة القادم الموافق ١٦ شباط ١٩٩٦م.

نقابة المهندسين ترفض الانتخاب بالكومبيوتر

ذكرت مصادر مقربة في نقابة المهندسين ان بعض المرشحين لمجلس النقابة ابدوا معارضتهم للاقتراع عن طريق الكومبيوتر، واعتبارها مخالفة لقانون انتخابات النقابة.

كما ناقشت الهيئة العامة لنقابة المهندسين في اجتماعها يوم امس الجمعة التقرير المالي والميزانية العامة النقابية خلال الدورة الماضية.

العدل تسحب الطعن في انتخابات المحامين

قال السيد زياد الخصاونة نائب نقيب المحامين ، ان وزارة العدل سحبت الطعن المقدم منها لدى محكمة العدل العليا ضد النقيب ومجلس النقابة ، والمتعلق بانتخابات النقابة الاخيرة قبل اقل من عام.

وقال ان وزير العدل السيد عبد الكريم الدغمي ، ابلغ مجلس النقابة بقرار السحب ، عند لقائه بالمجلس صباح يوم الخميس الماضي ، وان هذا القرار لقي ارتياحا كبيرا لدى الاعضاء خاصة وان الوزير ناقش معهم سبل التعاون المحتملة بين النقابة والوزارة ، مما يوحي باتجاه الحكومة الجديدة الى الرؤية والانفتاح على النقابات المهنية

نافذة على الوطن

د. سليمان عربيات

حكومة هذا الرجل

نستطيع الادعاء والقول: ان جلالة الملك قدم لشعبه «رئيس حكومة عصريا» له مواصفات رجل الدولة الحديثة، وهو انسان في ريعان الشباب يتمتع بالصحة والوسامة واللباقة والدبلوماسية والدماثة والابتسامة الدائمة. ولما كنت لا اؤمن بأن الثروة تستطيع ان تحقق الزعامة والقيادة لاحد، فانني لا اعتبر هذا العامل حاسماً في مجيء الرجل، ومع ذلك فان رئيسنا الجديد من اصحاب الثروة، واسأل الله له دوام هذه النعمة، وان لا يسعى الى طلب المزيد كما فعل المسؤولون الكبار في اجهزة الحكومات المتعاقبة من الذين سبقوه وطلبوا الى الشعب ان يأكل البسكويت عوضاً عن الخبز. تعرفت على «ابي عون» في حكومة مضر بدران، وكان وزيراً للسياحة، وكنت للزراعة. كنا نجلس في الطرف البعيد من طاولة الاجتماعات، ونطلق على انفسنا لقب وزراء الدرجة السياحية ECONOMY CLASS بالمقارنة مع وزراء الدرجة الاولى، ورجال الاعمال، كان ديناميكياً سريع الحركة في مجلس النواب ويحب «الكولسة» والمناورة، وقريباً من قلوب زملائه في الوزارة وفي المجلس ويداعب الجميع بعبارات محببه، واعترف بأني كنت اشعر بأن هذا الشاب «العقباوي» يفكر بطريقة تختلف عن طريقتنا في التفكير ويشعر بالثقة وينظر الى الحياة بأمل وتفاؤل وبلاعقد. وافترقنا عندما خرج «كلانا» واخرون من وزارة «ابي عماد» ولم الثقة الا لماماً وفي مناسبات عامة وكان كعادته يتذكر الاشياء الحلوة والمرة التي عشناها اثناء حكومة ابي عماد «اطال الله عمره».

وها هو الشاب عبد الكريم الكباريتي، يقود السلطة التنفيذية في دولة تتطلع الى عهد جديد من التغيير، واسلوب الحكم، ان جلالة الحسين يراهن على المخلصين من ابناء هذا الوطن عندما يتوسم فيهم الخير والذكاء والشجاعة والصدق، ويدفع بهم الى مواقع القيادة. ان حدس وفراسة وحكمة جلالته في الماضي والحاضر والمستقبل هي مصنع القادة، وكان حكم جلالتة عادلا في معظم الحالات.

ان ساحة هذا الوطن من العقبة والكرك ومعان جنوباً حتى اربد وام قيس شمالاً والصحراء والمفرق شرقاً والسلط وجبال البلقاء غرباً، تعج بالفرسان وبالسيوف وبالعلماء وبالمخلصين، وليس الوطن عقيم بل انه القادر على الاخصاب وانجاب الرجال. وهكذا جاء «ابو عون» من العقبة الجميلة والشاطئ الرملي والموانئ المكتظة بالسفن والقوارب والاشرعة الى عمان العاصمة العريقة، وطن الاردنيين جميعا ليكون بيننا يحمل المسؤولية التي اوكلها اليه قائد الوطن.

اقول هذا الكلام، ونحن نستقبل حكومة هذا الرجل والتي استحوذت منذ اليوم الاول على جبهات الصحافة الاردنية والاعلام الاردني والذي استقبلها بطريقة مثيرة للانتباه وفوق العادة ولم تكن معهودة. ولم تتخلف صحيفة او كاتب مرموق عن الادلاء بدلوه سلباً او ايجاباً. هذا الترحيب الهائل وان كان حقيقياً الا انه في تصوري في بعضه ردة فعل طبيعيه واستنكار ونكاية بأزمان سابقة من المعاناة حسب تفسير علماء النفس وهذا الترحيب، اتمنى ان يدوم، وهو بالتالي عبء على الحكومة الجديدة، ودين عليها لانه سيجعل من الصعب بعد هذه العواطف مواجهة الصحافة، وبخاصة عندما تكون هناك اجتهادات وتجاوزات وهي بالفعل على الطريق او بدأت. لقد استهل وزير الاعلام تصريحه الاول، بما يمكن ان نسميه بالانفتاح والتقليل من دور وزارة الاعلام وبالتالي التوجه لالغائها، واذا كانت بعض المصادر قد رحبت بهذا التوجه والتعبير، فانني لا اتطلع لهذا الموضوع من هذه الرؤية في التفكير، لقناعتي بان الاعلام التجاري سيؤدي الى كارثة محققة فيما يتعلق بالامن الثقافي للمواطن، وارتفاع تكلفة الثقافة الاعلامية عن المواطنين المستهلكين لها

وبعد فقد اظهر رئيس الحكومة في اول حضور له امام مجلس النواب دقة في اختيار العبارات، وقدرة على اعطاء المؤشرات، ويكفي ان نقتبس قوله «ولن نتخلى عن الاباء الوطني الاردني حتى لو زلزلت الارض زلزالها واخرجت كلّ القوى اثقالها». انه قسم مقتبس من كتاب الله ولا يحنث قائله، وهناك الكثير مما يمكن التكهن به اول استشرافة عن هذه الحكومة، لكننا نكتفي بالقول ان خطاب التكليف الهاشمي (كما اسماه.... الرئيس الجديد) كان واضحا وشاملا ويحمل مضامين ورؤى لاستشراف مستقبل الاردن، ولجاز استعمال مفردات جديدة (الثورة البيضاء). وكانت الافكار واضحة بحيث لا اجتهاد في مجال النص، كما ان الرد على كتاب التكليف جاء متيناً ومعبراً عن النوايا والتطلعات وصيغ بلغة ادبية راقيه ومصطلحات سياسية، بالاضافة الى الجانب الاقتصادي الذي قد يكون في بعض الاحيان قد تجاوز الحلم الا انه ليس غامضا وان بدا كذلك في بعض عباراته.

للرئيس الجديد وللحكومة الجديدة كل التوفيق، ولنا عودة ان شاء الله.

تدشين طائرات الاجنحة الملكية

قال جلالة الملك الحسين خلال زيارته للاجنحة الملكية في مطار عمان المدني التي دشن خلالها اولى طائرات اسطول الشركة، انه سيكون لها فرصة التقديم خدمات كبيرة جدا للمواطنين والزوار في الرحلات القصيرة نسبيا داخل المملكة او حولها، وستكون رديفة لشركات الطيران في المناطق الاخرى.

وذكر جلالته ان للشركة ادوارا كبيرة اوكلها الشعب دور هام الذي هو الهدف من انشائها في تقديم وفتح بواباته للعالم بزيارته والتعرف عليه.

واستمع جلالته الى ايجاز قدمه السيد رايد الكردي رئيس هيئة مديري الاجنحة الملكية والاجنحة العربية والملكية الاردنية، كما القى رئيس هيئة مديري الاجنحة الملكية كلمة اشار فيها الى انطلاق مسيرة الطيران الاردنية الطويلة بتوجيه من جلالته منذ البداية.

وكرم جلالته عددا من الطيارين، كما تفقد طائرة تتسع لخمسين راكبا، ثم زار مبنى قاعة المسافرين ومرافق المطار المختلفة التي تمت اعادة تجهيزها بهدف تسهيل رحلات الاجنحة الملكية.





ميثاق اساسي في طريق الوحدة بين ثلاثة أحزاب أردنية

انسجاما مع الاهداف والمبادئ التنظيمية والسياسية، وقعت احزاب (التقدم والعدالة - والوحدويون والجماهير) على الميثاق الاساسي للقيادة العليا لتوحيد الاحزاب كخطوة مهمة في طريق الوحدة الاندماجية في المستقبل، وقد وقع عن الاحزاب الثلاثة السادة علي فريد السعد رئيس حزب «التقدم والعدالة» وطلال الرمحي امين عام حزب «الوحدويون» وعبد الخالق شتات امين عام حزب «الجماهير» في مقر حزب التقدم والعدالة يوم الاربعاء ٢/٧/ ١٩٩٦م.

والهدف من هذا الميثاق هو توحيد الاحزاب الثلاثة في حزب واحد وتنظيم الفترة الانتقالية وستحتفظ هذه الاحزاب كما جاء في الميثاق بشخصيتها الاعتبارية والمعنوية المستقلة (الاطر والتنظيم والتعامل السياسي مع جميع الجهات الرسمية والشعبية عربية ودولية ومحلية) وستتعاون في اصدار البيانات المتضمنة تحديد للمواقف المتفق عليها بخصوص القضايا الوطنية والقومية والدولية واكدت الاحزاب الثلاثة على تعميق العلاقة مع الحكومة التي هي بالاساس علاقة تعاون من اجل ترسيخ المسيرة الديمقراطية وتنمية الوعي الجماهيري وتقوية الشعور بالانتماء وضمان للمصلحة الوطنية العليا ضمن القنوات الدستورية .

وحدد الميثاق الوسائل التي سيتم استخدامها في هذه المرحلة الانتقالية التي تتمثل في تشكيل اللجان المتخصصة لصياغة بيان موحد حيال اية قضية او امر من الامور وتبادلها المعلومات والنشرات واعداد الندوات والمناظرات والمؤتمرات المشتركة حول اية قضية ترى ضرورة لابرازها، والتنسيق بين فروع كل حزب من اجل القيام بنشاطات مشتركة في مختلف الامور، ويتم التعاون والتنسيق في مجال تشكيل الوفود المشتركة للقيام بمهام داخل الوطن وخارجه، كما ستتعاون الاحزاب الثلاثة في مجال الانتخابات النيابية العامة والبلدية والنقابية.

وبالنسبة الهيكل التنظيمي فان القيادة العليا تتكون من مجلس القيادة الذي يراسه علي فريد السعد، وسيكون النائب الاول له طلال الرمحي والنائب الثاني عبد الخالق شتات، ثم من المجلس المركزي.

واكد السيد علي فريد السعد في كلمته قبل التوقيع على ميثاق القيادة العليا لتوحيد الاحزاب الوطنية على بعض مرتكزاتها ومبادئها ومنها ان هذه الاحزاب تنطلق من الهم الوطني الى الهم الانساني، وتبشر دوما بالفكر القومي المتحد، وتدعو العالم العربي للسعي نحو اقامة دولته المتحدة على ضوء دراسات واعية ومتانية ومتدرجة. والاحزاب ايدت معاهدة السلام مع اسرائيل على اساس المبادئ الشرعية الدولية، وكان متوقعا حسب الوعود المقدمة للشعب الاردني ان يتطور الاقتصاد تطورا ملموسا، ولكن بدلا من ذلك لجأت الحكومة الى اثقال كاهل المواطن برفع نسبة ضريبة المبيعات والرسوم الاخرى مما زاد من اعباء المواطن، وهي تدعو الى تفعيل الديمقراطية التي تقوم على دولة المؤسسات ومبدأ سيادة القانون وتدعو الى العمل الحثيث لبناء الاقتصاد الوطني بمشاركة جدية من القطاعين العام والخاص، وان يتم تطوير الجهاز الاداري للدولة حتى يتماشى مع القطاع الخاص. وتدين الاحزاب الثلاثة الارهاب لانه الغاء للعقل والفكر والحوار الذي يجب ان يسود بين اصحاب الاراء المتعددة.

واكد السيد علي فريد السعد ان الاحزاب الثلاثة تساند شعب العراق لرفع الحصار عنه وانهم يدعون جميع مؤسسات الدولة الى ترشيد الطاقات الوطنية لصالح النمو الاقتصادي.

وبعد ان تم توقيع الميثاق، فتح رئيس القيادة العليا المجال للصحفيين للسؤال والحوار، واكد جميع اعضاء مجلس القيادة العليا ان الهدف من الوحدة هو مصلحة هذه الاحزاب والوطن والمواطن بالدرجة الاولى وانه لا يوجد اي هدف مادي مصلحي من وراء هذه الوحدة.

لقطات برلمانية

قبل مرحلة القطارة

اجل رئيس مجلس النواب في جلسة يوم الاربعاء بند ما يستجد من اعمال الى الجلسة المقبلة، وقال رداً على بعض النواب الذين استغربوا هذا التاجيل: ان السبب راجع الى انشغال الوزراء الجدد بتلقي التهاني وهم لم يستطيعوا بعد معرفة امور وزاراتهم، فامهلوهم الفترة حتى يستطيعوا التعرف على عملهم وعندها يمكنهم الاجابة على تساؤلاتكم ومطالبكم.

النواب يدركون هذا الامر، ولكنهم مستعجلون لتحصيل ما يمكن تحصيله من الوزراء قبل ان يتعرفوا بشكل جيد على وزاراتهم ويصبح تجاوبهم مع النواب بالقطارة.

السؤال غير المقنع

اكتفى النائب فواز الزعبي عندما طلب منه رئيس المجلس الحديث والتعليق على اجابة وزير التعليم العالي بالقول: اكتفي بالرد على سؤالي غير المقنع، وعندما ضج النواب بالضحك، قام رئيس النواب بتصحيح قول الزعبي بانه يقصد الاجابة غير المقنعة.

ومن الجدير بالذكر ان اجابة وزير التعليم العالي كانت تتضمن قائمة كاملة باسماء الطلاب الذين تم قبولهم في الجامعات الاردنية في كلية طب الاسنان لعام ٩٥. ولذلك فان جميع النواب اعتبروا قول الزعبي هو الصحيح.

لان الامر في اوله

قال عبد الرؤوف الروابدة للدكتور عبد الحافظ الشخانبة عندما شاهده يجلس في قسم النواب بعد ان ترك مقاعد الوزراء: سالحقك تشتاق لمسه لحنا باولها.

الاكيد ان الدكتور ما زال غير متعود على مقاعد الوزراء، وبعد فترة حينما يعتاد، فسيصبح من النادر ان تجده في قسم النواب.

القول من موضع التجربة

بعد ان دافع الدكتور عبد الله النسور وزير التعليم العالي عن موقف الحكومة، تساءل الدكتور عبد الله العكايلة عن موقع الدكتور النسور في الوزارة: هل هو نائب الرئيس ام ماذا؟ وقال: اعتقد ان الذي يجلس على المقعد الذي بجانب الرئيس يبدا صوته بالعلو والارتفاع تدريجيا، وعندما ضحك النواب قال العكايلة: هذا القول ليس لي، وانما للنائب عبد الرؤوف الروابدة الذي كان نائبا للرئيس في الوزارة السابقة، وقال هذا القول من موقع التجربة.

السائل يصبح مسؤولا

رددت توجان فيصل كثيرا مقولة ان مجلس النواب والحكومة يخالفان الدستور اذا لم يصوتا على مخالفتها، وعندما طلب منها وزير العدل عبد الكريم الدغمي تحديد المادة الدستورية التي تمت مخالفتها، وعندما بدات باجابته قائلة انها في هذه اللحظة لا يوجد لديها الدستور، رفع النائب خليل الحدادين يده مطالبا بنقطة نظام ومصر على طلبه بصوت عال، الا ان توجان اصرت على الاجابة، وعندما انهت اجابتها سمح الرئيس للنائب خليل حدادين ان يتحدث فقال لاول مرة يحدث مثل هذا الامر، فالعادة ان يقوم النواب بسؤال الوزراء، لا ان يحدث العكس وهذا فعلا امر غريب.

اول انتصار للمعارضة

جرى حديث ونقاش طويل في المجلس حول الاسباب الموجبة لقانون الكهرباء العام لسنة ١٩٩٥، والمخالفة المقدمة من النائب توجان فيصل، في البداية اصر عدد من نواب جبهة العمل الاسلامي مع توجان فيصل وغيرهم على ضرورة التصويت على مخالفة توجان التي تتركز على ان الاسباب الموجبة المقدمة من الحكومة ليست اسبابا موجبة وانما هي قرار حكومي وضرورة رد القانون واعادته مع الاسباب الموجبة التي تلتزم بها الحكومة كتابة وليس شفويا. الحكومة رفضت ذلك في البداية واعتبرته امرا مخالفا الدستور والنظام الداخلي لمجلس النواب، لان المجلس قبله في السابق ولم يعترض على الاسباب الموجبة. وبعد استمرار النقاش قدم الدكتور عبد الله النسور وزير التعليم العالي اقتراحا باسم الحكومة يتمثل باعادة القانون الى اللجنة القانونية وتلتزم الحكومة بتقديم اسباب موجبة توضيحية لها ووافق المجلس على هذا الاقتراح.

هذا الامر اعتبره احد النواب اول انتصار تسجله المعارضة على الحكومة.

أمام هيبة المناسبة

الوزير الدكتور هاشم الدباس (ابو انور) خذلته نظارته في القراءة خلال حلف اليمين الدستورية امام جلالة الملك الذي قال له: من الافضل ان اعطيك نظارتي حتى تقرا بها بصورة اكثر دقة.

اما الوزير محمد داودية فقد حفظ القسم كاملا مسمّعاً عن ظهر قلبه لكن هيبة المناسبة جعلته يتلعثم، فاضطر للقراءة من النص المكتوب واستغرب بعد ذلك كيف يحفظ نواب الحركة الاسلامية الخطب المطولة.

الاجندة التالية لاعمال مجلس النواب

من احصائيات مجلس الامة، ان الشهرين الاولين من الدورة العادية تم خلالهما انتخاب مكتب المجلس، والرد على خطاب العرش السامي، واقرار النظام الداخلي لمجلس النواب.

اما الشهران الاخيران، فسيتم فيهما مناقشة البيان الوزاري للحكومة. خلال شهر، ويبقى شهر واحد لمناقشة باقي المواضيع والقوانين، ويتم بعد ذلك حل مجلس النواب الحالي قبل اكمال مدته الرابعة، كما سيتم حل مجلس الاعيان لاختيار مجلس اعيان جديديكون اكثر قدرة على التجاوب مع روح «الحداثة» والثورة البيضاء والتوجهات الجديدة للدولة.

اعادة المنتدبين في الرئاسة الى وزاراتهم

اول قرار اتخذه رئيس مجلس الوزراء الجديد، عبد الكريم الكباريتي، هو الموافقة على اعادة بعض المنتدبين من وزارات ودوائر اخرى للعمل في الرئاسة.

من الذين طلبوا العودة الى دوائرهم الزميل عمر عبنده الذي كان يعمل مديرا للمكتب الصحفي ومستشارا اعلاميا لرئيس الوزراء حيث عاد الى وكالة الانباء الاردنية.

خطأ الطبيب كاد يحرم الطفل من ابتسامته

ما زالت الاخطاء الطبية واستهتار بعض الاطباء في عدم فحص الحالة بالشكل الدقيق، كابوسا يعاني منه المواطنون.

احد هذه الاخطاء كاد يقع في مستشفى البشير، قسم العظام خلال الاسبوع الماضي، عندما طلب الطبيب من اهل الطفل مياسر مراجعته بعد يومين، مؤكدا اصابة طفلهم بالغرغرينا مما يستلزم بتر الاجزاء المصابة بعد ان تاكد من عدم خلو اسرة المستشفى تلك الليلة.

عائلة الطفل اعتبرت هذا التاجيل نجدة تدخل فيها القدرة بعد قلق والد الطفل ودموع طفله تتسكب على عينيه وهو ينظر الى يده نظرة فراق دون عودة. وبالصدفة، زار العائلة قريب يعمل في حقول الطب والبيولوجيا، وعندما قص عليه الاب ما جرى، طلب منه الاب اخذ ابنه الى طبيب مختص لفحص الحالة بشكل ادق.

لم يصدق اهل الطفل ان ما حدث في مستشفى البشير كان كابوسا ثم صحو منه عندما اكد لهم الطبيب المختص ان الحالة ليست بتلك الخطورة، لانها في بداياتها ولم تنخر العظام، كما اكد ان ما قام به طبيب مستشفى البشير لا يمت لمهنة الطب بصلة، لان الغرغرينا تتحمل التاني في المعالجة فهي سريعة الانتشار في الجسم وعواقبها وخيمة.

مياسر ما يزال تحت المتابعة الصحية الدورية، التي تشير الى تحسن حالته بشكل ملحوظ لتظهر ابتسامته مرسومة على شفتيه بعد ان كاد ان يحرمها منها خطأ ذلك الطبيب.

نقص حاد في الدجاج اللاحم

ما زالت الاسواق تشهد نقصا حادا في مادة الدواجن اللاحمة، مما دفع كثيرا من التجار الى رفع اسعارها، خاصة وان الطلب على الدواجن يتزايد عادة في شهر رمضان المبارك.

وزارة التموين في تصريحاتها الصحفية تقلل من حجم هذا النقص، وتقول انها طرحت كميات مناسبة من الدجاج المجمد لتعويض هذا النقص، اضافة الى ان بعض اصحاب المزارع حسب قول الوزارة لم يعرضوا كميات كافية بهدف رفع اسعار هذه المادة.

ويذكر ان كميات كبيرة من الدجاج اللاحم نفقت من الفترة الاخيرة، اضافة الى احجام كثير من اصحاب المزارع عن تربية الدواجن لدورة الشتاء الحالية تحسبا من سقوط الثلوج والصقيع مما فاق من حدة الازمة.

وقد انعكس نقص الدواجن اللاحمة على اضطرار كثير من محلات بيعها الى الاغلاق المبكر. كما ان بعضها كما في مدينة الزرقاء والرصيفة بدأ بطرح الدجاج البياض المشهور بكبر حجمه وقساوة لحمه. اضافة الى شيوع اسلوب الحجز ودفع (العربون) من المستهلك قبل ايام من استلام حاجته. وهذا ما رصدته «الاردن» في الزرقاء مثلا



ميرفت اميل وهاب تعرض في غاليري الاسكان

يفتتح السيد محمد ناجي عمايرة امين عام وزارة الثقافة المعرض الثاني للفنانة ميرفت اميل وهابه لصور الفيديو باتيك تمام الساعة الثامنة مساء من يوم الاحد المقبل.

كلمة حق

حمزة منصور

حول الحكومة الجديدة

رغم ان الرئيس الكباريتي اجرى مشاورات بين يدي تشكيل حكومته- وهذا يحسب له- الا انه على ما يبدو لم يحسن الاستفادة، وربما لم يتمكن من الاستفادة من بعض ما سمع.

ولقد سمع الرئيس الكباريتي من ينصحه بين يدي التشكيل بان لا يرضخ لمشيئة طلاب الحقائب الوزارية رغبة في اللقب او لاغراض انتخابية. وقد ابدى تفهما لمثل هذه النصيحة. ولكن النتيجة كانت تكريسا للوضع الذي كان قائما ويبدو ان ضغط المتشوفين لموقع الوزارة او الموعودين بمنصب الوزارة لخدمات ادوها لصالح تطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني، او التصدي لزملائهم النواب، كان اكبر من قدرات الرئيس الكباريتي. فجاءت حكومته استمرارا لوضع كان قائما الامر الذي يجعل فسحة الامل التي لاحت مع رحيل الحكومة السابقة أمنية بعيدة المنال.

ويأتي السؤال بعد ذلك: هل سيتمكن الرئيس من الصمود امام الضغوط التي مورست عليه اثناء التشكيل من تطوير اداء الحكومة فيصوب بعض التشوهات التي اصابت تجربتنا الديمقراطية التي كنا نريدها تجربة حقيقية تمارس على ارض الواقع، لا شعارات للتصدير الخارجي عبر وسائل الاعلام، وان يضع حدا لمعاناة الشعب الذي لا يطالب الا بالحد الادنى من حقوقه التي كفلتها الشريعة والقانون؟

انني لا اريد ان استبق الاحداث، ولا اريد ان افسد على مستقبلي المهنئين فرحتهم. لكنني سأترك الاجابة للشارع الاردني بنوابه واحزابه ونقاباته وصحافته والباحثين عن فرصة للعمل، او على الحد الادنى من العيش الكريم.

القناة الثانية و نواب الحركة الاسلامية

ينوي عدد من نواب حزب جبهة العمل الاسلامي فتح ملف القناة الثانية في التلفزيون الاردني من خلال توجيه عدد من الاسئلة لوزير الاعلام حول المسلسلات والافلام التي تبث في التلفزيون الاردني. اول هذه الاسئلة كان من النائب عبد العزيز جبر، الذي اشار في مذكرة الى وزير حصلت الاردن على نسخة منها ان عددا من المواطنين يشكون من تراجع المستوى الاخلاقي فيما يبثه التلفزيون الاردني، وبالذات مسلسل الجريء والجميلة المكون من مئات الحلقات، حيث تساءل النائب جبر: هل من مصلحة شعبنا عرض مثل هذا المسلسل؟

سؤال نيابي حول الملح الفاسد

طلب النائب احمد الكوفحي من وزير التموين ابلاغه عن كمية الملح غير الصالح للاستهلاك البشري التي تم ضبطها في مدينة اربد وكانت الاردن قد انفردت بنشرها في اعداد سابقة.

وطلب الكوفحي في سؤال وجهه الى وزير التموين الاعلان عن الاشخاص الذين كانوا وراء هذه الصفقة، وما هي اجراءات الوزارة بهذا الصدد نحو المتورطين فيها.

أسباب عالمية وراء ارتفاع سعر الشاي

افادت مصادر التموين ان ارتفاع سعر شاي الغزالين مؤخرا جاء بعد عدد كبير من الارساليات التي توضح ارتفاع سعر الشاي عالميا.

واكدت المصادر ان الوزارة احبطت ارتفاع سعر الشاي فترة طويلة حتى تاكدت من ان عدم رفع سعر الشاي يشكل خسارة للتجارة واجرت الوزارة دراسة شملت تقدير التكاليف من خلال الارساليات والبيانات الجمركية واجور التخزين والشحن وغيرها من المصاريف التي تدخل حساب التكاليف المتغيرة والثابتة، فتم التسعير على اساس المتوسط الحسابي لتلك البيانات باسعار الشاي العالمية.

في استطلاع لمركز الاردن الجديد

موقف الاحزاب السياسية من قانون الانتخاب

نظم مركز الاردن الجديد للدراسات في ايار ١٩٩٥ استطلاعا سياسيا لاستكشاف مواقف الاحزاب الاردنية من قانون الانتخاب الاردني ساري المفعول (قانون الانتخاب لمجلس النواب رقم ٢٢ لسنة ١٩٨٦ وتعديلاته) والاتجاهات السائدة لدى هذه الاحزاب لتعديل القانون المذكور، وفي حزيران (١٩٩٥) عرضت النتائج الاولية للاستطلاع اثناء ندوة نظمها المركز بعنوان متشريعات الانتخاب... حجر الاساس في النظام الديمقراطي، لكن النتائج النهائية لم يعلن عنها حتى تم استكمال اجوبة بقية الاحزاب السياسية.

وشمل الاستطلاع جميع الاحزاب القائمة حينذاك وعددها (٢٣) حزبا، وقد اجاب عن اسئلة الاستطلاع (٢٢) حزبا منها اي بنسبة تفوق ٩٥٪ ولما كانت الاحزاب السياسية الاردنية تمثل تنوعا شديدا للاطياف واتجاهات الراي في الاردن فان نتائج الاستطلاع الذي تفيد في استكشاف مواقف التيارات السياسية الاردنية، من قانون الانتخابات الجديد الذي اعلنته الحكومة مؤخرا.

وقد احتوت استمارة الاستطلاع على (١٢) قضية رئيسية في قانون الانتخابات مثل (قانون الصوت الواحد للناخب الواحد، معايير توزيع المقاعد النيابية، وحول عدد مقاعد مجلس النواب) وغيرها. واظهرت نتائج الاستطلاع ان الاحزاب جميعا لا تؤيد الصوت الواحد في ظل التوزيع الحالي للمقاعد النيابية، و٥٩٪ منها طالبت بالغائه و٨٦٪ من الاحزاب يتوزع تاييدها بين ثلاثة انظمة انتخابية هي التمثيل النسبي والنظام المختلط ودائرة لكل مقعد. و٧٧٪ من الاحزاب تؤيد تحديد جهة اخرى غير وزارة الداخلية للاشراف على الانتخابات، و٦٤٪ من الاحزاب تدعو الى اعتماد معيار السكان او الناخبين كاساس لتوزيع المقاعد على الدوائر الانتخابية وتبين ان ٥٩٪ من الاحزاب تؤيد رفع مقاعد مجلس النواب الى مائة، كما اظهر ان ٨١٪ من الاحزاب تؤيد تشكيل محكمة خاصة للفصل في صحة نيابة المطعون في نيابتهم.

٥٠٪ فقط من الاحزاب تؤيد الغاء كوتا الاقليات بينما ٧٧٪ من الاحزاب ضد تخصيص كوتا للنساء. وتبين من خلال الاستطلاع ان ٩٦٪ من الاحزاب تؤيد تعديل اجراءات التسجيل واعداد الجداول الانتخابية و٨٦٪ من الاحزاب ضد تصويت المطعمين كاملين، و٨٦٪ من الاحزاب تؤيد الفرز في مراكز الاقتراع وليس في مراكز الدائرة، اضافة الى ان ٨٦٪ من الاحزاب تؤيد تعديل سن الناخب الى ١٨ سنة، وان ٦٨٪ من الاحزاب تؤيد بقاء سن المرشح لعضوية مجلس النواب ٣٠ سنة.

هكذا عند الأصل

شخصية الرئيس لها دلالاتها الخاصة

مؤشرات عديدة على اتجاه العمل في الحكومة واحتمالات نجاح

الوحدة الوطنية والتضامن القومي أبرز الأولويات أمام حكومة الكباريتي

كتب محمد صابر

كان الحدث الابرز في الاسبوع الماضي يدور حول تشكيل حكومة السيد عبد الكريم الكباريتي، التي جاءت بعد اجراء مشاورات سريعة مع كافة الكتل النيابية والسياسية والتكنوقراط. وتؤكد المؤشرات الاولية لهذه الحكومة انها ستشكل نقله نوعية في حياة الاردن السياسية الداخلية والخارجية. والمؤشر الاول يأتي من ثقة جلالة الملك الحسين بالكباريتي، ومن المهام التي حددها جلالته لهذه الحكومة في كتاب التكليف السامي، فقد اكد جلالته ان هدف الحكومة الاول هو التغيير الشامل عندما قال: «املا ان تتوجه الحكومة الجديدة برئاستك بكل طاقاتها وامكاناتها نحو التغيير الشامل الكامل في اجهزة الدولة وقياداتها لتدفع بالشباب المؤمن الواعي الى الامام في ثورة بيضاء نقية لا تنكر فضل او جهد السابقين في تحمل المسؤوليات وصدق العطاء بل تبني فوق ما بنوا وتعمل على احياء روح الثورة الكبرى التي ورثناها رسالتها وغاياتها واهدافها النبيلة».

لذلك فان الحكومة ستعيد النظر في اداء اجهزة الدولة، وستعزز دور القطاع الخاص، وتعتمد على الشباب، وتحافظ على الوحدة الوطنية، وتشجع الاستثمار وتطور الزراعة واساليبها، وتطور مجال التربية التعليم، وتعزز المسيرة الديمقراطية وافاقها، الى غير ذلك من المهمات الموكلة الى الحكومة.

اما المؤشر الثاني فيأتي من شخصية عبد الكريم الكباريتي، فهو بالدرجة الاولى نائب يتمتع بالاحترام والتقدير من جميع النواب دون استثناء، وهو قادر على التواصل معهم وفتح الخطوط والتنسيق معهم، بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية والحزبية. وهذا يعني ان الحكومة ستحظى بثقة البرلمان، وبعلاقة وطيدة مع جميع الكتل فيه، مما سيسهل عملها ويساعدها على التصدي لكافة المشاكل والقضايا والسياسات بجرأة وشجاعة دون حاجة للكثير من الحسابات البرلمانية.

وهو امر له علاقة بشخصية رئيس الحكومة، الذي يتحلى ايضا بالصفات الليبرالية والديمقراطية التي تؤهله لان يتعاطى بنجاح مع جميع مكونات الحياة السياسية الداخلية من احزاب ونقابات ووسائل اعلام وغيرها، وهذا سيعني بالدرجة الاولى ان المرحلة المقبلة سيكون عنوانها الاستقرار وهدفها تعزيز الديمقراطية والحريات العامة.

وهو يتمتع بفكر قومي عروبي سيجعله قادرا على تعزيز الوحدة الوطنية وتعميقها ليحقق بذلك الهدف الاول الذي حدده جلالة الملك الحسين في كتاب التكليف السامي فيما قال: اول تلك الاهداف الحفاظ على وحدة الوطن والاردنيين جميعا وتعزيزها في موئل الاحرار هذا وملتقى الاخيار دون انتقاص لحقوق اي من ابنائه وبناته... وبغض النظر عن اصولهم ومنابتهم».

اما المؤشر الثالث فهو تركيبة الحكومة، التي تضم (٢٢) نائبا، يمثلون كل الكتل النيابية عدا جبهة العمل الاسلامي. ومنهم تسعة من المستقلين، مما يؤكد انها ستحظى بالاستقرار والثقة النيابية، كما ستحظى ايضا بثقة الاحزاب الوسطية واليسارية، فعبد الهادي المجالي وهاشم الدباس ومفلح الرحيمي من حزب العهد، والدكتور مصطفى شنيكات من الحزب الوحدوي الديمقراطي الاردني، ومحمد الذويب من حزب الوطن، وهذا سينعكس على طرح الحكومة السياسي على الصعيد الداخلي، فمن المؤكد مع التنويع في التركيبة، ان تتسع قاعدة الحريات العامة وتتعمق الديمقراطية وستظهر علاقات جديدة ستختلف كليا عن السابق بين الحكومة والاحزاب وخاصة المعارضة وذلك نتيجة الخط السياسي المنفتح على كافة الوان الطيف السياسي الاردني الداخلي وهذا ما اكده السيد الكباريتي في رده على كتاب التكليف السامي عندما قال: واذ نتحدث ياسيدي عن الحوار المؤسسي المنفتح، فاننا نتطلع الى قاموس جديد من المفردات اليومية الشفافة الصادقة والدافئة ليس فقط بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، وانما ايضا بين المواطنين في مواقع المشاركة كافة وبين الوان الطيف السياسي المختلفة افرادا واحزابا ونقابات وجامعات ومراكز علم ووسائل اعلام، كل في مجال اختصاصه دون اتهام أعش او افتئات على الحرمات الانسانية او تعد على حقوق الاخرين وقتل الشخصية باسم الديمقراطية او تضارب في الصلاحيات».

وينعكس هذا الطرح على علاقة الحكومة مع النقابات المهنية، والتي كانت متوترة في المرحلة السابقة، بعد ان طرحت فكرة مهنية النقابات وضرورة ابتعادها عن العمل السياسي، فالحكومة الجديدة ضمت في صفوفها نقيب المحامين كمال ناصر ليتسلم حقيبة وزارة التنمية الادارية، وبالتأكيد فان وجود الدكتور ناصر ليس محض صدفة وانما يعتبر دلالة واضحة على ان الحكومة ستتعاطى فعليا مع النقابات بصورة تختلف عن السابق، مما يعني ان الحكومة ستعزز قنوات الحوار معها، وستترك هامشا كبيرا من الحرية لها لممارسة عملها ضمن الدستور والقوانين واحترام الراي والراي الاخر.

ان المرحلة السياسية المقبلة هي تعزيز الحرمات العامة وتطوير الاطر الديمقراطية، وهذا سينعكس ايجابيا على دور الاردن في السياسة الاقليمية والدولية في المرحلة المقبلة.

اما المؤشر الرابع فله علاقة بالسياسة الخارجية للاردن، وخاصة بعد النجاح الذي وصل اليه الكباريتي على هذا الصعيد عندما استطاع ان يكسر الجمود في العلاقات الاردنية الخليجية وهو وزير للخارجية في الحكومة السابقة.

الحكومة الحالية سينصب جل اهتمامها على صعيد السياسة الخارجية وتطوير وتعميق العلاقات الاردنية الخليجية واستثمار التحسن الذي طرأ عليها بالدرجة الاولى، وتطوير العلاقة الاردنية العربية بشكل عام، وتعزيز دور الاردن في السياسة الدولية، واستثمار ثقة دول العالم في الاردن بعد اتفاقية السلام مع اسرائيل.

لهذا فان جلالة الملك الحسين اكد في كتاب التكليف السامي ان دور الاردن كان وسيبقى على الدوام دورا محوريا هاما في صياغة ومستقبل هذه المنطقة.

ليالي رمضان تغيرت جذريا ولكن شيئا من نكهتها ما زال باقيا

موعد عفوي، يلتقي فيه الناس جماعات وافرادا، يتسامرون فيه سهرات ليالي شهر رمضان، مستغلين ذلك للترويح عن النفس التي صامت ساعات النهار في سرد الاحاديث والذكريات، معوضين فيه اللقاءات وطبيعة تحركاتهم التي فرضتها عليهم ايام السنة العادية.

بعد صلاة التراويح تبدأ المقاهي الشعبية باستقبال روادها، واغلبهم من كبار السن، الذين خطت تجاعيد الزمان على وجوههم، واحجار النرد المتدحرجة في احضان طاولة الزهر، لم تمل، وهي تحس تغير الزمن من ملمس ايدي اصدقائها منذ عشرات السنين.

لم يبخل علينا الحاج ابو عارف مشاركته جلسته بصحبة معشوقته «الارجيلة» التي لم تفارقه لثلاثة عقود، واخذ يقص علينا سبعين ذكرى رمضانية ما بين المدينة والقرية، فيقول: رمضان القرية اجمل وامتع بكثير، فالبساطة والشفافية كانت تسود ليالي السمر في شهر رمضان، اضافة الى احتفالات الموالد التي لم تكن تخلو منها قرية في تلك الايام، كما تجد الشباب مجتمعين يطلقون الضحكات لطرف يقصونها، بعد ان يحملوا الوسائد التي يتكئون عليها تعب الصيام وفلاحة الارض وزراعتها، وتشاهد نساء القرية مجتمعات يصنعن الحلويات الشعبية القروية لتناوله في سهرات رمضان بعد وجبة الافطار البسيطة/ اما المدينة فان تطورها اثر على بعض العادات وجعل جزءا منها يتلاشى. فالسرعة ومتطلبات الحياة الاجتماعية والعادات الدخيلة اضاعت جزءا كبيرا من نكهة هذا الشهر، الذي كنا نحضر له قبل مجيئه بأسابيع، نستقبله ضيفا خفيف الظل طيلة ثلاثين يوما، ونودعه باستقبال العيد الذي كنا نفرح بمجيئه ونحن اطفال لانه موسم شراء الملابس وصنع الحلويات- مع يسر الاحوال التي عاشها الناس ذلك الوقت، اما الآن فقد اصبح هذا الشهر يشكل عبئا اقتصاديا على اصحاب الدخل المحدود، بسبب التهافت على الشراء وكثرة ولائم الاهل والاصدقاء التي فرضتها علينا الطقوس الاجتماعية في البيئة الحديثة.

ومع انتشار المتنزهات والمطاعم





للصنفة في المدينة مشكلة اماكن جديدة في تقديم جلسات السهر في ليالي رمضان، حيث يجتمع الاصدقاء والعائلات لامضاء سهرات رمضانية تقدم فيها الحلويات والارجيلة التي صار وجودها واضحا، مع المشروبات التي تصحبها آلة العود تطرب انغامها آذان الجالسين ومشاعرهم بعد صفائها من اعداد متطلباتها ساعات الصيام.

ويقول احد العاملين في هذه المطاعم ان ظروف الطقس لعبت دورها في عدد الزائرين بعد ساعة الافطار في رمضان هذا العام، ففي الصيف يكون الاقبال اكثر، وساعات السهر اطول، بينما في الشتاء يقل كل ذلك، ويزداد الطلب على المشروبات الساخنة، اضافة الى ان ساعات السهر تكون اقصر، نظرا لانشغال الناس باعمالهم، خاصة وان دوام المدارس يلعب دورا في ذلك، وبالرغم من ارتفاع اسعار السهرات الرمضانية، الا ان رواد هذه المطاعم المقتدرين لا يهمهم ذلك بقدر ما يهمهم ما يحصلون من استمتاع بعد صيام يوم مرهق ما بين العمل وتأمين حاجياته الرمضانية.

ومع بداية العد التنازلي لايام شهر رمضان تزدحم محلات الالبسة بالمواطنين الذين يعدون العدة لاستقبال العيد بحلة جديدة فتجوب انظار الشباب والفتيات اروقة الملابس لانتقاء الثوب المناسب وتطل وفرحة الاطفال حاضنين ملابس عيدهم حريصين الا تضيع وسط ازدحام هذا الكم من البشر.

وبالرغم من ارتفاع اسعار الالبسة الا ان المناسبة تفرض هذه العادة التي يعتبرها اصحاب المحلات موسم السنة.

وبغض الطرف عن الانتقادات والسلبيات المتكررة في هذا الشهر الفضيل، الا انه يتميز بنكهة خاصة تفرضها التشريعات الاسلامية في وصف عظمته، حيث توطيد العلاقات الاجتماعية، وتوثيق الاواصر وصلة الرحم ومساعدة الآخرين وغير ذلك من العلاقات التي تحث عليها طبيعة العبادة في هذا الشهر.

إستقرار الأسعار ما يزال مستمرا

واصلت الاسعار استقرارها للاسبوع الثالث من شهر رمضان، بسبب توفير كميات كافية لسد حاجات المواطنين الرمضانية الاساسية التي تدخل في طبق الافطار اليومي.

وقد استقرت اسعار كل من الخيار والكوسا بعد ارتفاعها الاسبوع الماضي بسبب زيادة الطلب عليها بكميات اقل من تلك الطلب.

وبالرغم من نقص مادة الدجاج اللاحم في عدد من مناطق المملكة، خاصة الزرقاء، الا ان اسعار الدجاج حافظت على استقرارها، واكدت وزارة التموين ان ارتفاع الاسعار عن التسعيرة الرسمية لهذه السلعة ما هو الا مخالفة من التجار الذين يستغلون المواطنين بسبب ازدياد طلبهم على الدجاج في شهر رمضان واهابت الوزارة بالمواطنين ان يبلغوها باية مخالفة سواء بالتسعيرة او الصلاحية لتفعيل مكافحة ومعاقبة اي تاجر جشع.

وقد ارتفعت اسعار المواد الداخلة في تحضير القطايف نظرا لزيادة الطلب عليها، ويعتبر هذا الشهر موسما لبيع هذه المواد كالجوز العادي وجوز الهند والزبيب والعنب المجفف وقد تفاوتت اسعار هذه المواد من بائع الى اخر تبعا للنوعية وسعر الجملة، اضافة الى الذين يريدون تحقيق ارباح اكثر من خلال هذه المواد غير الخاضعة للرقابة التموينية كالسلع الاخرى، اما بالنسبة للقطايف، فلا تزال اسعاره تختلف من محل الى اخر ما بين ٢٥٠ فلسا — ٤٠٠ فلس / كغم ويعود السبب الى المدخلات في صناعة القطايف وتحسينه.

وبالنسبة لسوق الخضار المركزي اكد عدد من التجار انه في كثير من الاحيان يبيع المزارع انتاجه بسعر الكلفة وقد يخسر احيانا اذا تأخر بيع المنتوج وقال احد التجار: ان اسعار الفواكه والخضار تخضع للعرض والطلب واختلال هذه المعادلة هو الذي يؤدي الى انخفاض الاسعار او زيادتها وكنا نلاحظ الاسعار في شهر رمضان للاعوام السابقة ارتفاع اسعار بعض السلع الاساسية الرمضانية كالبندورة والخيار والليمون ضمن معدلها العام بحيث كان عدد كبير من الناس يتجنبون شراءها ولكن رمضان هذا العام سجل استقرارا لم يتوقعه التجار نتيجة توفر الكميات المطلوبة للسوق الاستهلاكية التي وافقت الكميات المعروضة، الا في حالات معينة، لكنها تؤثر على تاجر الجملة والمزارع اكثر بكثير من تأثيرها على المواطن واصحاب محلات الخضار والفواكه.

وقد لوحظ في سوق عمان المركزي وجود عدد كبير من المواطنين الذين يتبضعون حاجاتهم من السوق مباشرة لانخفاض اسعارها، لانها تباع بسعر الجملة وما زالت وزارة التموين حسب ما افادت مصادرها تروج ان الية المراقبة والتفتيش التي وضعتها الوزارة في مخالفة كل من لا يلتزم بالقوانين، تحقق نجاحها والتي فعلها تعاون المواطنين في التبليغ عن التجار المخالفين الذين يريدون استغلالهم فارتفع عدد المخالفات في جميع المحافظات مقارنة مع رمضان العام الماضي. واشارت المصادر ان هذا الشهر، هو اول شهر صيام يمر، وموظفي التموين يغلب عليهم الهدوء نتيجة الية العمل الناجحة التي وضعتها في توفير ما يحتاجه المواطن، واسعار تناسب خاصة اصحاب الدخل المحدود.

إفطار الخير الذي تقيمه لجنة المناصرة الاسلامية لشعب فلسطين

إقبال على كفالة اليتيم من خلال اللجنة وتبرعات تتزايد محصلتها عاما بعد عام

اقامت لجنة المناصرة الاسلامية لشعب فلسطين افطارا خيريا يوم الاثنين الماضي، رصد ريعه لدعم مشروع كفالة اليتيم ومشروع مراكز تحفيظ القرآن في فلسطين.

حضر الحفل عدد من النواب ورجال الاعمال وجمع من المواطنين. «الاردن» التقت على هامش الافطار مع السيد بدر الهرش رئيس اللجنة، الذي تحدث عن اللجنة ونشاطاتها فقال:

-تشكلت اللجنة سنة ١٩٩١م، بمبادرة من بعض رجال الخير، وكانت من (٥٥) عضوا مؤسسا في الاردن، وحصلت على ترخيص من وزارة الاوقاف كلجنة زكاة، بعد اخذ موافقة الجهات الامنية.

وحددت اهداف ومهام اللجنة ومهامها بمساعدة المحتاجين في الضفة الغربية وقطاع غزة، خاصة الايتام، ودعم مراكز تحفيظ القرآن الكريم، ومساعدة المتعلمين المحتاجين والعائلات المستورة من خلال نفقات جارية. او من خلال مشاريع تدر دخلا على هؤلاء الفقراء، تكفيهم حاجتهم مثل مشاريع استصلاح الاراضي، ومشاريع تربية الابقار والاغنام.

وقال السيد الهرش ان وزارة الاوقاف قامت السنة الماضية باعادة تشكيل اللجنة من ستة عشر عضوا، من رجال الاعمال المعروفين والموثوقين بحمد الله بحيث تقوم اللجنة بمهماتها بشكل مؤسسي ومنظم.

واشار الى ان اللجنة لا تقوم بالدفع للافراد مباشرة، وانما تقوم بتحويل المستحقات او التبرعات الى لجان الزكاة والجمعيات الخيرية في الضفة وغزة، كما هو مسجل لدى وزارة الاوقاف، مما يعني انها موثوقة ورسمية وعددها يتجاوز المائة لجنة ونحن نقوم بتقديم ٦٠٪ من خدماتنا في الضفة الغربية، و٤٠٪ في غزة.

واكد ان اللجنة تراقب من قبل وزارة الاوقاف وصندوق الزكاة، واوضح ان معظم التحويلات تتم بسرعة عن طريق وزارة الاوقاف، لان للوزارة حسابات في بنوك الضفة، فيتم الدفع للوزارة في عمان، وهي تدفع من حسابها في الضفة مما يسرّع تقديم هذه المساعدات ويسهلها.

واشار الى ان دخل اللجنة يساوي ثلث دخل لجان الزكاة في المملكة البالغة . . ٥لجنة، ويتقاضى صندوق الزكاة حسب القانون ١٠٪ من هذا الدخل.

وحول التجاوب الشعبي مع نشاطات اللجنة، قال السيد الهرش: انه كبير ومستمر ولم يتغير، ونلاحظ ان الدعم والتبرعات تتزايد سنة عن اخرى.

وحول نشاطات اللجنة، قال: ان اهم ما نقوم به هو كفالة الايتام، فقد تجاوز عدد الايتام المكفولين حتى الان الالف يتيم، ونتوقع بعد افطار اليوم ان يزيد العدد مائة اضافية اخرى.

واضاف ان اللجنة تقوم ايضا بدعم وتمويل مراكز حفظ القرآن في الضفة وغزة وتمويلها كما تقوم كل عام بتوزيع طرود العون الغذائية التي تحتوي على مواد غذائية مختلفة توزع على العائلات المحتاجة.

هذا بالاضافة الى مشروع الحقيبة المدرسية، اذ تقوم اللجنة مع مطلع كل سنة دراسية بتوزيع الحقائب والدفاتر والمستلزمات المدرسية على المحتاجين، اضافة لمشروع افطار الصائم.

وذكر ان اللجنة تقوم في الاعياد بجمع الاضاحي التي يتبرع بها فاعلو الخير، وتوزيعها في المناطق المختلفة، اضافة الى مساعدة الطلبة المحتاجين في الجامعات، حيث تحاول اللجنة تأمين من يقوم بمساعدتهم عن طريق مخصصات شهرية. كما تساهم اللجنة في دعم العيادات الطبية في الضفة وغزة.

واوضح رئيس اللجنة ان الصدقات والزكاوات تنقسم الى معممة ومخصصة. فكفالة الايتام مخصصة، لذا لا يتم التصرف بها، بل توضع في رصيد كفالة الايتام وتحول لليتيم المعني، وتبلغ قيمة كفالة اليتيم (٢٧٠) دينارا سنويا، وهذا الرقم معتمد من قبل صندوق الزكاة في الاردن، ويقوم الكفيل بتحويل الاموال اما شهريا او سنويا او حسب ظروفه ومقدرته.

وحول طبيعة الافطار الخير، قال السيد الهرش: ان اللجنة اعتادت سنويا على اقامة افطار يدعى اليه وجوه الخير، ليقوموا بالتبرع، ولنشرح لهم منجزات اللجنة ونشاطاتها. واضاف: ان اكثر ما ميز افطار هذا العام هو الاقبال الواضح على كفالة الايتام.



لأن الاردن قام على مشروع قومي فان الاقليمية غريبة عنه

أنيس المعشّر: من الطبيعي أن تواجه الديمقراطية من يقاومها لكن من الضروري أن يستمر الاصرار عليها

تشارك الاحزاب الوطنية الوسطية في الحياة السياسية بفعالية كبيرة جدا، ويساهم حزب (الوعد) بجزء كبير في ذلك، وهو يبادر في خلق فرص للعمل المشترك بين كافة الاحزاب السياسية بغض النظر عن موقفها السياسي، منطلقا بذلك من ان جميع هذه الاحزاب اردنية وطنية تهدف الى خدمة الاردن.

ويتصدى الحزب للكثير من القضايا المهمة، باحثا عن حلّ وطني قومي لها، مثل الوحدة الوطنية ورفع الحصار عن العراق وغير ذلك.

حاورة: محمد سويدان

التقت «الاردن» بالسيد انيس المعشر امين عام حزب الوعد للتحدث معه حول العديد من القضايا، فكان هذا الحوار:

*ماهو تقييمكم لمرحلة ما بعد اتفاقية السلام سياسيا واقتصاديا؟

— يجب ان ندرك في البداية ان اتفاقية السلام مرت بجميع مراحلها القانونية، واصبحت حقيقة واقعة في الاردن والمنطقة، فنحن بلد ديمقراطي نؤمن بقرار الاكثرية، وبعد ان وافق عليها مجلس الامة والحكومة وحظيت بتوقيع جلالة الملك، اصبحت قانونية، ومع ذلك فالسلام الحقيقي هو الذي يقتنع به المواطن، وما زال المواطن الاردني مترددا ويحتاج الى بعض الوقت للاقتناع بان هذا السلام هو سلام كامل، خاصة وان هذه المرحلة هي خطوة في طريق السلام الشامل اذ ان سوريا ولبنان لم يصلا بعد الى اتفاق سلام مع اسرائيل، وتسوية القضية الفلسطينية لم تكتمل بعد، فما زالت قضية القدس وامور اخرى معلقة ونأمل ان تحل مع الوقت.

وبهذه المناسبة من المفيد ان اذكر ان السلام في فلسطين، وترتيب البيت الفلسطيني يحتاج الى وقت طويل، وذلك بسبب تداخل العديد من العوامل مع هذه العملية، ومنها الرأي العام العربي، والرأي العام الاسرائيلي المتطرف وغير المتطرف. فالحقيقة ان الوصول الى حل نهائي في هذه المرحلة للقضية الفلسطينية يحتاج الى وقت طويل يجب ان نكون مستعدين له وتقبله، والاستعجال في هذا الامر لن يكون لصالح الطرف العربي.

ومن الواضح ان هناك قرارا محليا واقليميا ودوليا بانهاء هذا النزاع، مع قناعة من قبل الاطراف المتنازعة بضرورة وضع حد له ضمن المعطيات الموجودة في المنطقة والعالم، لذلك اتوقع خلال مدة محدودة ان يتم توقيع اتفاقيات سلام مع لبنان وسوريا، وان تتقدم مراحل تنفيذ الاتفاق المعقود مع منظمة التحرير الفلسطينية، ونأمل ايضا ان يتم تشكيل الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الفلسطيني، وتكون قادرة على اتخاذ القرارات التي تعتني بمصالح الشعب الفلسطيني وعلاقته بالدول العربية والعالم، وبالنسبة للاردن، فكما قلت سابقا، ما زال المواطن الاردني مترددا ومحذرا وله الحق، وهناك ايضا بعض التطرف ممن يرفضون السلام واقامة علاقات مع اسرائيل، فهم يرفعون شعارا ظهر مؤخرا وهو التطبيع، وانا اكره مثل هذه الشعارات في الوطن العربي، لانها تصبح مثل الاصنام يعبدها البعض ولا اعرف حتى هذه اللحظة ماذا يقصد تماما بالتطبيع، ولكن للاسف يطلق هذا الشعار ويردد باستمرار وكأنه غول سيأكل الناس.

ان موقف حزب الوعد واضح من هذا الموضوع فنحن نقبل اتفاقية السلام، ليس لاننا استشرنا فيها منذ البداية، انما لانها اصبحت اتفاقية دستورية، ان اتفاقية السلام فتحت الحدود بين اسرائيل والاردن، واصبحت على الحدود ابنية بدلا من المدافع والدبابات، ويستطيع المواطنون العبور من بلد الى اخر، وحالة الحرب ومظاهرها ازيلت، يبقى التعاون بين البلدين، فالتعاون الرسمي الذي ينبثق عن اتفاقية السلام امر لا بد منه، اما التعاون بين الافراد في الدولتين، فمن منطلق قناعتي بحرية المواطن وبالحريات العامة وبالديمقراطية، اجد ان التعاون حق للمواطن، فاذا اراد ان يبني علاقة فله ذلك، واذا لم يرد ذلك فلا يجب ان يدفع لبناء مثل هذه العلاقة، لان قناعة المواطن وحريته هي الاساس، وفي نفس الوقت نحن نرفض ان تعلن اية جهة وصايتها على المواطنين وتمنعهم من بناء علاقة من هذا النوع، خاصة وان المواطن الاردني اثبت انه وطني مدرك لمصالحه الوطنية ولا يحتاج الى وصاية عليه من احد، ويجب ان نترك له حرية التصرف.

هذا من ناحية اجرائية، اما الاهم من ذلك فهو ما خلقته هذه المعاهدة من فرص لتنمية الاقتصاد الاردني، واعتقد ان هذا هو البعد الاساسي، ففي العالم اليوم المصالح كلها تترجم بالنتيجة الى مصالح اقتصادية، فالقوى العسكرية التي كان لها وزن اساسي اخذت تفقد الجزء الكبير من اهميتها والتسلح لم يعد هو الاساس، فاية دولة تستطيع ان تملك اسلحة تدمر الدول الاخرى، فالقوى الحقيقية اليوم هي القوى الاقتصادية، وواضح ان العالم يتجه نحو التجمعات الاقتصادية الكبرى، ويجب ان نجد لانفسنا مكانا ضمن هذه المعادلة، والا فان الدول التي تبقى بعيدة عما يجري في العالم تصبح دولا متخلفة ولا تستطيع ان تواكب التقدم الحاصل في العالم اليوم.

لقد عقدت مؤخرا مؤتمرات منها المؤتمر الاقتصادي الذي عقد في الاردن، وكان من ناحية اجرائية ناجحا، ولكن نجاحه الحقيقي نحكم عليه من نتائجه المستقبلية، فهو لايمكن ان يعطي نتائج في يوم او يومين، وفي تقديري ان نجاح الاردن يجب ان يقاس بمدى تحقيقه لعدة اهداف منها بناء اقتصاده وايجاد فرص للباحثين عن العمل، الذين يشكلون نسبة كبيرة، ورفع مستوى دخل المواطن، الذي ما زال متدنيا ولا يكفي لسد حاجاته، هذه هي المواضيع الاساسية، وانا لا اعتقد اننا قمنا بالاجراءات اللازمة لمواجهتها.

اننا ننتظر النمو الاقتصادي المتوقع بعد عملية السلام، ولكن نقع في عدة اخطاء منها الاعتماد الكبير على المال الذي سيأتي من الخارج، في الوقت الذي لم نستثمر فيه بعد الاموال الاردنية والعربية. وهناك مال كثير وسيستثمر بكميات كبيرة، اذا تم الوثوق في وضع الاقتصاد الاردني، قبل ان يأتي المال الاجنبي.

ان متطلبات دخول المستثمرين الى الاردن للاستثمار في مشاريع اقتصادية، لم تتم حتى الان، فهنالك مثلا البيروقراطية المعطلة وهناك ايضا عجز في فهم معنى تشجيع الاستثمار، وهذا لا يتم فقط باقرار القوانين، وسأضرب مثلا على ذلك، فالاستثمار على شواطئ البحر الميت يحتاج الى دفع مبلغ (١٥٠٠) دينار اجرة لكل دونم ارض من قبل المستثمر، ويجب عليه ان يدفع اجرة خمس سنوات سلفا، وبعد ثلاثين سنة سيعود ما على الارض للحكومة، وفي هذه الحالة فان الارض مستأجرة وليست ملكا له ولا يستطيع ان يرهنها للبنوك من اجل الحصول على اموال اضافية للتشغيل، اما في اسرائيل فالدولة تقدم للمستثمر (٣٢٪) من قيمة المشروع مجانا كمساعدة له من اجل الاستثمار، وما يجري عندنا اننا نعطيه، اما هم فيساعدونه ويقدمون له ما يشاء هذه هي المعلومات التي وصلتني حقيقية ولا يوجد عندي وثائق، واعرف ايضا ان الحكومة الاسرائيلية تقدم مساعدات كبيرة لمن يستثمر في السياحة في منطقة ايلات على خليج العقبة، وكما هو معروف فالسياحة هي التي تدر العملات الصعبة السريعة التي نحن بحاجة لها في البنك المركزي، والحقيقة ان الطريقة الوحيدة في البداية لتغطية حاجتنا من العملة الصعبة هي السياحة. وعمليا اذا نجح اي مشروع في تلك المنطقة فانه سيقدم للحكومة من الضرائب والمنافع الاخرى دخلا سنويا اكثر بكثير من قيمة الارض، ومن قيمة الايجارات، ولكن الحكومة تتصرف بهذا الشأن باسلوب ضيق يتمثل بمكاسب سريعة. والحكومة ليست تاجر اراضي، ففي المانيا حين تمت اعادة بناء المانيا الشرقية باعت الحكومة كل مصنع فيها بمارك الماني واحد، وذلك من اجل تشجيع الناس على شراء هذه المصانع البالية واعادة تشغيلها، وكانت النتيجة انه بعد اربع سنوات اصبحت جميع المصانع شغالة، واصبح كل مصنع يقدم ضرائب اكثر بكثير من القيمة التي كانت ستأخذها الحكومة لو باعت المصانع او تعاملت معها بنفس طريقتنا. وهذه هي الاساليب التشجيعية، والعلم حتى الان لم يبنِ اي حجر في البحر الميت ولا حجر على حجر بني حديثا في العقبة، وجميع مشاريع العقبة نظرية وخيالية، والمستثمر لا يثق بما يجري، وهو غير مرتاح، ويعتقد انه اذا ذهب الى هناك فانه سيطلب في كل اجراءاته اليومية ويتضايقه.

يوجد قرار على المستوى العالي في البلد بضرورة تشجيع الاستثمار والقطاع الخاص، ولكنه لم ينقل الى بقية اجهزة الدولة، حتى ان بعض الوزراء غير مقتنعين باهمية القطاع الخاص، فعندما نتحدث عن الخصخصة التي هي جزء مهم من البناء الاقتصادي الحديث، نجد ان الحكومة تتحدث منذ ست سنوات منها ولم تتحقق حتى الان، والسبب الاساسي وراء ذلك ان قناعة الدولة العليا لم تنتقل الى الجهاز الاداري الذي يعطل العملية لانه غير مقتنع، ولانه يعتبر ان ملك الدولة هو ملك له ولا يجب ان ينتقل الى المستثمرين واصحاب رؤوس الاموال.

نحن لم نقم بواجبنا في عملية اقناع المواطن والمسؤول على كل المستويات باهمية الاجراءات الاقتصادية التي تتحدث عنها الدولة، ولذلك فان بيتنا الداخلي ما زالت مفاهيمه ومعلوماته متخلفة، ولابد ان نعمل بجد وجهد عملية توعية وتحسين للادارة الحكومية وترتيبها لتكون جاهزة للمرحلة القادمة. واذا استطعنا ان نقوم بذلك فان الاستثمارات المحلية التي ستبدأ ستكون كافية لعدة سنوات وعندما تنجح الاستثمارات الاردنية والعربية فستهل علينا الاستثمارات الاجنبية، وبهذه الطريقة ستنجح فقط، وقد تحدثت في المؤتمر الاقتصادي مع عدد كبير من المستثمرين الاجانب الكبار، الذين ابلغوني انهم اذا ارادوا الاستثمار فانهم سيستثمرون في اسرائيل، ومؤخرا هناك شركات كبرى ومهمة جدا في العالم مثل شركة (انتيل) التي تقوم بصناعة قطع الكمبيوتر الاساسية فتحت مصنعا في اسرائيل بقيمة (١٠٠٠) مليون دولار، وهذا حصل في الوقت الذي كنا نحضر فيه المؤتمر الاقتصادي، وقد قامت بهذا العمل لان حكومة اسرائيل وقعت معها عقدا ينص على ان الحكومة ستقدم لهذه الشركة دعما ماليا بقيمة (٦٠) مليون دولار ولمدة خمس سنوات، وهذا حصل لان الحكومة الاسرائيلية تعرف انها ستحصل على مبالغ اكبر بكثير من التي دفعتها وفوائد اخرى جمة، مثل نقل التكنولوجيا المتطورة اليها، اما نحن فنريد نقل التكنولوجيا بالمحاضرات والندوات، ولو عملنا (٣٠٠) ندوة فلن نحضر التكنولوجيا عندنا، تنتقل التكنولوجيا عندما نستطيع ان نستقطب المؤسسات التي تستعملها، ونحن لسنا مستعدين لذلك وكمثل على ذلك ما ورد في تقرير البنك الدولي عن قطاع الخدمات الهاتفية في الاردن، فالتقرير يقول انه اذا اردت ان تحصل على هاتف في بريطانيا، او في الخليج العربي فانك لن تحتاج الى وقت، اما في الاردن فستحتاج الى خمس سنوات وثمانية اشهر والمستثمرون عندما يطلعون سيرفضون المجيء.

هذا الوضع غير مقبول والفرص مهيأة امامنا بعد عملية السلام لبناء اقتصاد اردني حديث بكل معنى الكلمة، خاصة اذا اخذنا بعين الاعتبار الثروات الاردنية التي نستطيع ان نعتمد عليها.

واود ان اضيف امرا مهما جدا وهو ان كثيرين يعتقدون ان الاردن بلد فقير بموارده وامكانياته، وانا اعتقد ان هذا الامر غير دقيق وغير صحيح، فالاردن غني بالمواطن الاردني المتعلم والمهيأ، وبالمناخ الاردني وبالتراث والتاريخ والامن العسكري والبشري وغير ذلك من الاشياء.

يجب ان نستبق الاحداث ونسبق المنطقة ونتذكر ان كل الناس في المنطقة اصبحوا مدركين لمتطلبات النمو والتنمية، واذا نحن لم نسبقهم فستكون النتائج سيئة.

*ما هو تقييمكم للمسيرة الديمقراطية الاردنية في المرحلة الحالية؟

—يجب ان نبدأ من قناعة اساسية، بانه لايوجد تقدم دون مظلة ديمقراطية، واذا استعرضنا دول العالم التي تقدمت فنجد انها فعلت ذلك في ظل الديمقراطية، وفي غيابها يصعب جدا ان يحصل تقدم او تنمية. ومن حسن الحظ اننا بدأنا في الاردن اول محاولة لبناء ديمقراطية حقيقية في الوطن العربي، او ربما في تاريخ الامة العربية، ولذلك فان هذه التجربة عزيزة وغالية ومهمة جدا ويجب ان تنجح، ولا يجوز ان نترك اي مجال لفشلها، ومن الواضح ان نجاح هذه العملية ليس سهلا. ويجب ان نتذكر دائما انه كانت في البلد قوى تستأثر بالقرار، وهي صاحبة السلطة، وعندما تأتي الديمقراطية وتجعل الشعب يشارك هذه القوى والسلطة في القرار، فانها لا تحب ان تتنازل عن سلطتها بسهولة، لذلك حاليا دون ان نعلم او تعلن هناك جهات من التي كانت تسيطر على السلطة تحاول الاستمرار في سيطرتها، وفي تهميش الديمقراطية، التي تحاول ان تجد مكانا لها. هذا الصراع طبيعي، ويجب ان لا نتهم به احدا، ولا ان نستغرب به فلا يوجد تغيير حصل من هذا النوع بسهولة، ولكن يجب ان يكون هناك عزم وتصميم من كل الناس للمارسين للعمل الديمقراطي لانجاحه، بالرغم من كل الصعوبات التي يواجهونها.

انا اقود احد الاحزاب السياسية في الاردن، واعتقد ان العملية تسير ببطء وليست سهلة، ويوجد تردد عند الناس، وهذا لخطر ما فيها، فالمواطن الاردني لم يتعود من صغره الديمقراطية في المدارس ومجالس الطلبة والنوادي والجمعيات، فالديمقراطية ليس فقط في البرلمانات، وانما في كل المجتمع، ولذلك هو لايصر على المشاركة فيها، فعندما نذهب الى بلد من البلدان صاحبة الديمقراطية العريقة نجد ان المواطن يعتبر ان المشاركة حق له لا يجوز ان يتراجع عنه، هنا في الاردن يتراجع بسهولة، فالمواطن عندما يرى ان هناك ضغطا على الاحزاب السياسية مثلا، وهي اهم اليات التعددية والديمقراطية نجده يبتعد عنها، والحقيقة اننا لا نستطيع ان نطلب من المواطن اكثر من طاقته فالعملية تحتاج الى وقت ولكن لا يجوز ان يحصل فيها اي تراجع ولا يجوز ان نقبله بل نستمر في تصميمنا وعزمنا وعملنا لانجاح هذه العملية كأحزاب سياسية وانا اقول بالنيابة عن حزب الوعد، نحن بخير، وكنا نتمنى ان يكون نمو الحزب اكثر بكثير من النمو الحالي، ولكن قطعنا مراحل جيدة وندعو المواطن ان يشارك في الاحزاب السياسية لانه دون المشاركة لن تنجح الديمقراطية، والوقوف على الرصيف والمراقبة عملية في منتهى الخطورة تدعوه للمشاركة بصرف النظر عن الموقف الرسمي من الاحزاب الذي عمليا يريد الديمقراطية ضمن حدود معينة ومع الوقت لا بد ان يكون النجاح للديمقراطية.

*ما هي الاسباب التي تدفع الاحزاب الوسطية المعتدلة الى اتخاذ خطوات وحدوية فيما بينها؟

— جاءت بداية تأسيس الاحزاب السياسية متلاحقة، وكان من الطبيعي ان يتم تشكيل عدد كبير من الاحزاب وهذا الامر متفق الى حد كبير، ولكن ما كان يمكن ان تكون البداية غير ذلك وبعدما استقرت هذه الاحزاب وتبينت اتجاهاتها، وجد تشابه كبير بين الاحزاب، ومن الطبيعي ان تلتقي هذه الاحزاب من خلال هذا التشابه في مرتكزاتها وقناعاتها لتتوحد كلما كان ذلك ممكنا. هذا التوحيد بين الاحزاب يمرّ بمراحل منها التوحيد بين حزبين او ثلاثة احزاب او اكثر والان هناك محاولات لحزب الوعد التوحد مع احزاب اخرى، وهناك المحاولة التي طرحها الدكتور عبد السلام المجالي لتوحيد الاحزاب الوطنية المعتدلة، والتي تتمثل في حل ثمانية احزاب وتشكيل حزب واحد بدلا منها ضمن خطة تمرّ بمرحلة تقارب السنة او السنتين للوصول الى هذه النتيجة، وانا اعتقد ان هذا الطرح اذا نجح ممتاز وكان موقف حزبنا ايجابيا من هذا الطرح، على الرغم من وجود بعض التحفظات لكثير من الاعضاء.

واعتقد ان هذا الطرح سيتيب الشخصنة وبعض النزعات الاقليمية الموجودة عند بعض هذه الاحزاب، وسيكون لهذا الحزب وزنه ليتجاوب كثيرا مع مطالب الناس بالتقليل من الشرذمة الحزبية الموجودة في البلد، اتمنى ان يستمر الدكتور المجالي في العملية مع انني لست متفائلا من نتائج هذا الطرح، لانه توجد طروحات اخرى داخل هذه المجموعة تختلف معه وقد تبعده عن اهدافه النهائية. والحقيقة، وفي نفس الوقت نجد ان احزاب اليسار تحاول التوحد، ولا بد ان تنجح بعض هذه المحاولات، وفي النتيجة سيبقى على الساحة عدد قليل من الاحزاب الكبيرة، وعدد قليل من الاحزاب الصغيرة التي قد تبقى لمدة اطول على الساحة.

ويجب ان ندرك ان بناء التعددية والاحزاب السياسية في الاردن لا يتم في سنة او سنتين او ثلاثة سنوات، فالعملية تحتاج الى سنوات عديدة وعراقة، ولا بد ان نتحمل الجهد في البداية، ولا بد ان اشير هنا الى الثناء والتقدير لكل من ساهم في هذه البداية الصعبة.

*اتخذتم عددا من الخطوات التوحيدية مع حزب المستقبل، ما هي اسباب عدم اعلان وحدة الحزبين حتى الان؟ وهل تتعارض هذه المحاولة مع ما يقوم به الدكتور عبد السلام المجالي لتوحيد الاحزاب الثمانية؟

— لا يوجد تناقض ما بين المحاولتين، محاولة التوحد مع حزب المستقبل ومحاولة العملية الاكبر الجارية الان، ونحن الان مع كل محاولة قابلة للنجاح للتوحد مع احزاب تتشابه معنا في المنطلقات والمرتكزات ويوجد قرار من المؤتمر العام لحزب الوعد في هذا الموضوع، وهو ان قيادة الحزب مكلفة بان تحاول الوصول الى مثل هذا التعاون.

وبالنسبة لمحاولتنا مع حزب المستقبل، فحتى نعطي لانفسنا مجالا لنتعرف على بعضنا وعلى افكارنا ولنتأكد من ان التوحيد عملية قابلة للنجاح بعد التوحيد وليس خلال التوحيد، اتفقنا ان تكون اجتماعاتنا موحدة لمدة من الزمن، لنبحث المواضيع التي تبحث في الحزب الواحد من خلال قيادة الحزبين معا، وجرت هذه المحاولات ونأمل ان تنجح لكننا لا نستطيع ان نقل اننا وصلنا الى توحيد الحزبين، ولا ان نقول اننا فشلنا ولا ان نقول اننا قطعنا خطوات كبيرة باتجاه النجاح، هناك خلافات احيانا في وجهات النظر في معالجة بعض الامور ولكنها ليست خلافات جوهرية وانما في الامور الاتية المرحلية.

*كنتم ستصدرون بيانا مع عدد من الاحزاب حول تحديد مفهوم الوحدة الوطنية، ولكن الجبهة الوطنية طالبتكم بالتمهل وباجراء المزيد من المشاورات حول هذا الامر فما سبب ذلك؟

—نحن في حزب الوعد نعتقد ان موضوع الوحدة الوطنية على الارض الاردنية في منتهى الاهمية، لان الاحداث التي مرت على الاردن في تاريخه مهمة جدا وتركت اثاراً فيه. فالاردن ولد عربيا وليس قطريا، ولذلك فهو ليس مكانا مناسبا للاقليمية، وقيادة الاردن هي قيادة عربية هاشمية، وليست اقليمية، وهي وريثة الثورة العربية من اجل التحرر والوحدة، فالاردن والاردنيون ليسوا اقليميين، ولكن الاحداث التي مرت لاخر خمسين سنة نتيجة القضية الفلسطينية وبدون اي سوء نية من اي من الاطراف، تركت مشكلة على الارض الاردنية، وهي تصنيف الناس الى صنفين، قد يكون لنا دور في هذا التصنيف، واخطأنا نحن كمواطنين وكمسؤولين ومؤسسات، دون ان نشعر بذلك، ونحن نعتقد ان هذا التصنيف حالة غير صحية، ويجب ان تعاد اذابة الاردنيين في بوتقة واحدة، ليعملوا معا لبناء الاردن الحديث، بصرف النظر عن كل متطلبات القضايا الاخرى. قد تكون احدى هذه المتطلبات حماية الاردن من الوطن البديل، او حماية الهوية الفلسطينية ضد المحاولات الصهيونية الاسرائيلية لطمسها وكلها محاولات وطنية ومشروعة، ولكن كانت لها نتائج سلبية، ولذلك نعتقد انه جاء الوقت لنعالج هذا الوضع غير الصحي ونعتبرها قضية وطنية، وتوقعنا ان تجمع عليها كل الاحزاب السياسية، واردنا ان يكون لها دور في تطمين المواطن وتوجيهه بان هذا التصنيف خاطئ وغير صحيح. ونحن لسنا مع اي اجراء او اية ممارسة لتفضيل اردني على اخر واعتقدنا انه اذا صدر بيان عن الاحزاب السياسية مجتمعة في هذا الموضوع فسيكون له تأثير كبير على هذا المواطن وعلى المسؤول ايضا، بحيث نبدأ بداية مهمة لاذابة الاردنيين في بوتقة واحدة، وهذا لا يقلل من اهمية ابراز الهوية الفلسطينية ومن حقوق الفلسطينيين على اراضيهم.

نحن نعتقد ان كل من يحمل الجنسية الاردنية يجب ان يكون مثل اي شخص اخر يحمل نفس الجنسية، وهذا الموضوع كنا نتجنب طرحه سابقا وهذا امر غير مفيد، ولا بد من طرحه ومواجهته بكل جرأة، ونحن لانتهم ولا نزاود على احد.

وقد اجتمعت الاحزاب السياسية في مقرنا وتخلف حزب او حزبان عن الحضور وكان هناك قبول لهذا الطرح، ولكن فيما بعد تبين ان عددا من الاحزاب يعتقد ان طرح هذا الموضوع غير مناسب في هذا الوقت ويسيء الى الوحدة الوطنية، ونحن في حزب الوعد لا نريد ان نخلق من هذه الدعوة مزيدا من المشاكل ونعتقد ان كل حزب يحق له ان يطرح وجهة نظر ولكننا نطرح قضية نرغب في ان تجمع عليها الاحزاب السياسية. ان الحوار هو الطريق الافضل من اجل الوصول الى النتائج ولذلك يجب كمسؤولين وكمواطنين ان نبدأ في معالجة هذا الوضع غير الصحيح، وان نطمئن المواطن الاردني اينما كان على ان مواطنته غير مشكوك فيها، وجلالة الملك له قول في هذا الموضوع معناه ان من يعبث بالوحدة الوطنية فهو عدوي الى يوم القيامة، ولذلك يجب ان نطرح هذا الموضوع لان اغلاقه خطر. ونرجو ان تعقد اجتماعات اخرى باسلوب ديمقراطي ويبحث الموضوع ونصل الى اجماع والى نتائج.

*دعيتم الى عقد اجتماع للاحزاب الاردنية من اجل مناقشة عملية رفع الحصار عن الشعب العراقي، كأحزاب اردنية كيف ستساهمون في ذلك؟ خاصة في ظل القرار الاخير بتخفيض حجم التجارة مع العراق الى النصف.

— انا مع تنمية كل علاقة اقتصادية مع اي بلد عربي وليس الحد منها ولكن لا بد ان نحترم رأي الحكومة الاردنية فيما يتعلق بعلاقاتها التجارية مع الدول الاخرى، فنحن في الاردن نعاني من مشكلة نقدية، لا نستطيع ان نضحي كثيرا عندما يتعلق الامر بالعملات الاجنبية لان احتياطنا في البنك المركزي يكفي لاحتياجاتنا ولا نستطيع ان نتجاوزها لان ذلك سيشكل خطرا على الوضع الاقتصادي والنقدي في الاردن، ونحن نحترم الاجراءات التي اتخذتها الاردن بالاتفاق مع الحكومة العراقية ولكننا في نفس الوقت نرجو ان لانتصل الى وضع تقلص فيه حجم تجارتنا مع العراق الا اذا فقدنا الامل في بدائل اخرى.

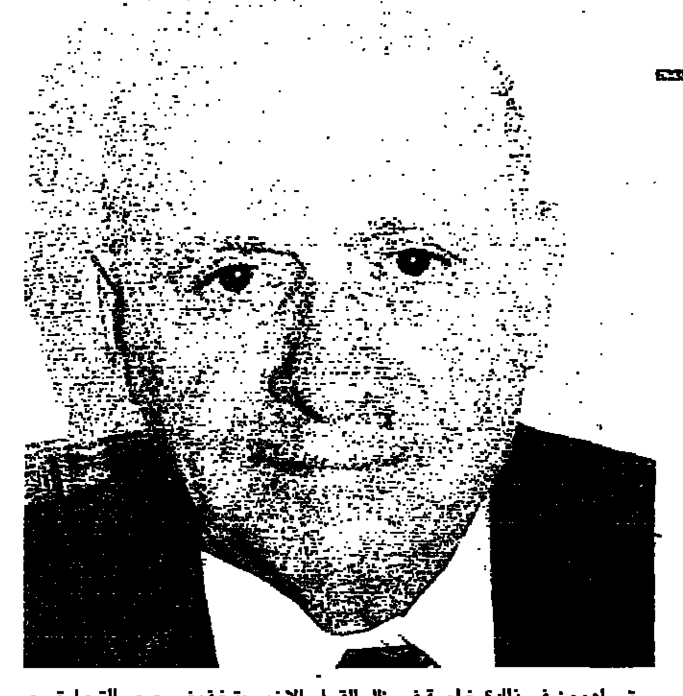
فالتجارة مع العراق مفيدة للاردنيين والعراقيين ولكن لا يجوز ان نزاود على الحكومة الاردنية في هذا الموضوع، فهي لم تقتصر في علاقتها مع اخواننا العراقيين، ويجب ان نضحي دون ان نفقد توازننا من اجل ان يخرج الشعب العراقي من محنته. والحكومة وعدت ان تقوم بكل ما يمكن للابقاء على اكبر قدر من التبادل مع العراق في هذه المرحلة.

اما اجتماع الاحزاب الاردنية فله عدة فوائد فهو قد لا يؤثر على القرار الدولي الذي تتحكم به امريكا في رفع الحصار، ولكنه يشير الى امريكا انه ما زال هناك رأي عام عربي بجانب الشعب العراقي، ولم يتوقف وسيستمر، وهذا امر له اعتبار ووزن، وهذا الموضوع مهم لمعنويات اخواننا العراقيين لانهم سيعرفون ان الشعب الاردني معهم وما زال معهم من اجل رفع الحصار الظالم والجائر عنهم، وفي اجتماع الاحزاب نرجو ان نتوسع في هذا الامر ليصبح نشاطا عربيا وليس اردنيا فقط.

*ما هو موقفكم من قانون الانتخاب وهل لكم اقتراحات معينة ستقدمونها للحكومة؟

— كأحزاب اردنية انا واثق انه سيكون موضع الدراسة في قيادة الحزب وستقدم رأيا للحكومة ومجلس النواب، اما بالنسبة لي فانا لي وجهة نظر حول قانون الانتخاب فانا اؤمن بتقسيم الدوائر في الاردن وبهذا يصبح لكل دائرة مقعد واحد، مثل ماهو مطبق في الكثير من دول العالم المتقدمة، وبذلك سيكون لكل مواطن صوت واحد وانا مع ان تكون اصوات المواطنين متساوية فلا يجوز ان يكون لمواطن عشرة اصوات ولاخر صوت واحد، بعد ذلك يبقى كيف يمكن ان نعمل التقسيمات لذلك، وليس هذا فقط فالذي يكمل العملية هو النظام الذي يسمى البلوتاج، فاذا لم يحصل احد المرشحين على خمسين بالمئة من الاصوات يعاد الانتخاب بين اعلى اثنين، وهذا النظام يضمن النجاح ليس للافراد فقط وانما للخط السياسي وانا مع التوجه لان يكون للمناطق الاقل حظا ونمو تمثيل افضل، ولكن كم هو افضل هو عشرة اضعاف ام خمسون في المئة زيادة ام ثلاثون فانه موضوع قابل للبحث، وهناك اناس يعتقدون ان التمثيل يجب ان يكون بحجم عدد السكان ولو كان النمو في البلد متشابها فاننا نقبل ذلك ولكن لا نقبل ان يكون كل الجنوب له نائبان او ثلاثة وعمان لها عدد اكبر بذلك يتم حرمان كل الجنوب من امكانيات النمو التي نريدها له الان يجب ان يكون هناك اعتبار لهذا الموضوع.

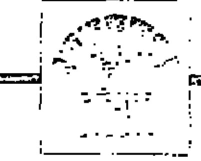
وبظل موضوع الاقليات فانا اعتقد ان وجود مقاعد للاقليات موضوعة صحية وجيدة، الى ان تصبح الانتخابات على اساس الاحزاب السياسية فان موضوعة الاقليات لا داعي لها، وهي تحتاج الى مدة من الزمن.



هناك قصور كبير في فهم طبيعة الاستثمار سيظل عائقا في سبيل وصوله الى بلادنا

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل



تأملات

د. جواد العناني

التغيير والديمغرافيا

هل تساعد الخصائص الديمغرافية والسكانية في الاردن في عملية التغيير، ام انها تزيدها تعقيدا وصعوبة امام السياسي وصانع القرار؟

لا بد ان ننظر الى هذه الامور، ونحللها لكي نعطي القرار القوة المعتمدة على المعلومة والتحليل الدقيقين.

تدلّ الارقام الاحصائية السكانية ان معدل عمر الفرد في الاردن قد ارتفع الى حوالي (٧٠) سنة، وهذا يعني ان سكان الاردن اربعة اجيال.

والفرق في السن بين جيل واخر لا يتعدى عشرين عاما على اكثر حد في المعدل؟ ومع هذا، فإن فارق المسؤولية بينهم كبير، ويقع عبء الاعالة في الدرجة الاساسية على جيل يتراوح عمره بين سن الخامسة والعشرين والخمسين. وهو جيل العمل، والبناء، والتكوين، وصناعة القرار.

فهل يكون التغيير في مجتمعنا سهلاً؟

ان غالبية السكان من الشباب، وهؤلاء اميل للتغيير واقرب الى تفضيله. ولكن بالمقابل، فان الجيل الذي يصنع القرار قد تجاوز تلك السن، وتفصله عن جيل الاغلبية الصغار سنوات قليلة في عددها، ولكن بعيدة في مسافتها الثقافية والتكنولوجية، وهذا بدوره يخالف مزيدا من التنافر بين الاجيال، مما يجعل اتخاذ القرار والتجاوب معه عملية اكثرصعوبة.

والامر الثاني هو ان النساء صار لهن دور واضح في نجاح القرار، وبات من الضروري ان تقتنع النساء بقراراتنا، وهو امر لم نتعود عليه بعد في حياتنا، فاصحاب القرار العام رجالا يخاطبون رجالا.

والامر الثالث الهام هو ان الفقراء ومتوسطي الدخل في الاردن هم اصحاب الاسر الكبيرة. وسوف يقع عبء التصحيح في غالبيته عليهم. وهؤلاء بحكم كبر مسؤوليتهم العائلية، سيجدون الم التغيير مر المذاق.

اذا كنا نريد للثورة البيضاء ان تنجح، فعلينا ان نتثقف في اسلوب تكوين الراي العام، والتعرف على توزيع الاعباء الفورية والفوائد اللاحقة الناجمة عن عملية التغيير، حتى يتكون لدى صاحب القرار التوقعات الراشده حيال القرارات الصعبة التي سوف يأخذها.

ان النوايا الحسنة لا تكفي، والمعلومات قوة. فهل سندعم القرار بالمعلومات الصحيحة والتوقعات الصائبة؟

مركز العناني للدراسات

أول قرار لوزير الري: زيادة أسعار المياه

علم ان اول قرار سيصدره وزير المياه والري الجديد المهندس سمير قعوار، سيكون رفع اسعار المياه بنسبة تتراوح ما بين ١٢-٢٠ بالمائة على من يستهلكون كمية تزيد عن اربعين متراً مكعباً في الدورة الواحدة، كما علم ان هذا القرار سيصدر خلال اليومين القادمين بحث يكون تطبيقه متزامنا مع بداية العام، وعلم ان الشريحة المستثناه من الزيادة ستكون التي يقل استهلاكها عن ٤٠ مترا مكعبا في الدورة الواحدة وهم ذو الدخل المتوسط والمتدني، وكانت عدة جهات قد ضغطت لتطالب بان يكون رفع الاسعار للشرائح التي تزيد عن مائة متر مكعب في الدورة الواحدة مما سيشمل بهذه الطريقة اصحاب برك السباحة والحدائق الواسعة، وقد رفض الوزير سمير قعوار تلك الضغوطات.

بيان توضيحي
من المهندس محمد أبو طه




اصدر المهندس محمد ابو طه بيانا يوضح فيه الملابسات التي رافقت اعلان ترشيحه لمجلس نقابة المهندسين، جاء فيه ما يلي:

ارى من واجبي ان اوضح للزملاء المهندسين ما يجول بخاطري وانا ارشح نفسي لانتخابات مجلس نقابة المهندسين- شعبة هندسة المناجم والتعدين على غير ما تعود الزملاء مني كعضو لاكثر من دورة في قائمة العمل النقابي- القائمة البيضاء، وحتى لا نقع جميعا فريسة لاقاويل واشاعات مغرضة تبعدنا عن هدفنا الحقيقي الاسمى، وهو خدمة الزملاء المهندسين جميعا «لا نميز بين ابيض واخضر تحت مظلة نقابة المهندسين الاردنيين، وحتى لا تحمل النفوس اية ضغينة تشكل بذرة لفتنة تشق صف القائمة البيضاء. محاولا سرد الحقائق كاملة كما حدثت، مبتعدا عن اي موضوع يستفز احدا، تاركا الحكم للزملاء المهندسين اصحاب العقول النيرة ليقولوا كلمتهم.

بداية اعود الى الوراء عدة شهور؛ كنت عاقدا العزم على عدم خوض انتخابات الشعبة، وبالتالي المجلس مكتفيا بما قدمته من نشاطات خلال ثلاث دورات سابقة يشهد لها الزملاء كافة تاركا الفرصة لزملاء اخرين ليكملوا المسيرة الا ان الزملاء في اللجنة التنفيذية لتجمع العمل النقابي، خاصة بعد انتخابات هيئة المكاتب الهندسية، التي خسرت القائمة البيضاء فيها اربعة مقاعد، ارتأوا حشد جميع الخبرات والقوى الفاعلة في التجمع للتحضير لانتخابات الشعب الهندسية، وطلب مني شخصيا التحضير وخوض غمار هذه الانتخابات.

وانساءل: ماذا يمكن ان يحدث لو انني تخليت عن واجبي ولم اترشح لانتخابات الشعبة؟ ولكنني خضت التجربة مرة اخرى، وكانت النتيجة فوزا مقبولا بالنسبة لي والقائمة البيضاء، ثم كانت التحضيرات لانتخابات مجلس نقابة المهندسين للدورة القادمة، وكان على كل شعبة ترشيح اثنين من الزملاء ليتم اختيار احدهما من قبل اللجنة التنفيذية للتجمع، بناء على معطيات عديدة مهنية ونقابية وقدمت شعبة هندسة المناجم والتعدين ترشيح اثنين كنت احدهما. وقبل اجتماع اللجنة التنفيذية للتجمع، وانا احد اعضائها، هاتفني احد الزملاء اعضاء اللجنة التنفيذية يخبرني بان علي ان انسحب لزميلي الاخر، اكراما لخدماتي وخبراتي في التجمع، ولما تساءلت: لماذا يحدث هذا قبل الاجتماع وبعد اصراري والحاحي اعلمني الزميل بان (الاخوان المسلمين) قرروا فيما بينهم ان يستبعدوني عن مجلس النقابة لاسباب غير مهنية ولامور عديدة من اهمها عدم انصياعي لرغباتهم، ونتيجة لذلك عدت الى زملائي في الشعبة، وتباحثت معهم حول الموضوع فتفهموه، ووقفوا الى جانبي، ورفضوا ترشيح انفسهم اكراما لي، وطلبوا مني ان اترشح لمجلس النقابة، لاثبت موقفا وارفع ظلما وقع بسبب قرار غير نقابي ولا مهني وقدمت ترشيحي لمجلس النقابة وحاول الزملاء في اللجنة التنفيذية لتجمع العمل النقابي ايجاد البديل فلم يجدوه، لان الزملاء في الشعبة التزموا بالموقف، ثم كانت المحاولات مع زميل اخر من خارج القائمة البيضاء ضاربين عرض الحائط بكل الاسس التي بني عليها التجمع.

وانساءل: لماذا وهل ما حدث يستدعي الانسلاخ عن كل القيم والمبادئ التي جمعت اعضاء هذا التجمع؟ ولمصلحة من يحدث هذا؟!

ان تجمع العمل النقابي ليس حزبا سياسيا، وانما تجمع مهني ونقابي، ولكن للاسف سيطرت على هذا التجمع فئة حولت اهدافه وخاصة في الاونة الاخيرة عن الخط الذي جمع توجهات المهندسين نحوه مستفيدة من هذا الوضع.

وعلى الرغم من هذا القرار التعسفي الذي حاول منعي من تقديم خدماتي وخبراتي لزملائي المهندسين على مختلف ميولهم من اجل مصالح فئوية فانني اتقدم من زملائي جميعا طالبا الدعم والتأييد الموقف الذي اتخذه ممثل لكل واحد منكم، مرشحا مستقلا عن شعبة هندسة المناجم والتعدين، معتمدا على الله اولا وعلى وعي الزملاء مستنيرا بقوله تعالى:

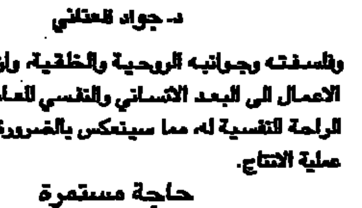
«فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض».

تكنولوجيا حديثة للمرحلة الصناعية المقبلة

هناك ضرورة لوجود المعاهد المتخصصة في التعليم والتدريب

وحاجة ماسة الى قانون جديد ينظم العلاقة بين العامل وربّ العمل





د. جواد العناني

حمدي الطباع

كتب خالد فخيدة:

تصب المرحلة الاقتصادية الجديدة جلّ اهتمامها بشكل دؤوب على رفد القطاع الخاص وتأهيله وتطويره، لموازاة كافة التطورات والمستجدات على الساحة الاقتصادية المحلية والدولية، ولعل السياسة الاقتصادية الجديدة التي تحث القطاع الخاص على قيادتها، تملي عليه شروطا كثيرة، تجعله مستعدا تماما للمرحلة القادمة، والتركيز على استقطاب رؤوس الاموال في انشاء وتطوير المشاريع الاقتصادية، خاصة الصناعية منها، التي تتطلب خبرات مؤهلة وايادي مدربة، تستطيع التعامل مع التكنولوجيا الصناعية في العملية الانتاجية، من خلال توفير المراكز والمعاهد التعليمية الدنيا والمتوسطة والعليا التي تجعلهم قادرين على الانسجام مع متطلبات المرحلة التي يعيشونها لايجاد التميز على الصعيدين الاداري والانتاجي.

د. جواد العناني (محلل اقتصادي) وزير اعلام سابق، قال:

-لقد ركز الاردن في السنوات العشر الاخيرة على التوسيع والتدريب وزيادة الاعداد اكثر من التركيز على التدريب المتخصص وتوجيه التعليم لخلق فئة عاملة قادرة على التكيّف مع مستجدات السوق، لذلك ارى في تقديري وجوب وضع ثلاثة انواع من البرامج:

اولا: التوسع في التدريب الميداني في الموقع والاستفادة من تجربة مؤسسة التدريب المهني، والتوسع وتعميقها حتى نستطيع توفير الفئات العمالية التي تستطيع الفهم النظري والعملي، ورفع مستواها لتصبح سنتين جامعيتين، وتنويع برامجها وجلب الخبراء من الخارج، ورفع مستوى المدربين، وهذا امر قابل للانجاز بسرعة.

ثانيا: البرامج الفورية لاعادة تكييف اقتصادنا من حالة حرب الى اقتصاد سلام في مرحلة البناء، الذي يتطلب انشاء برامج تدريبية فورية، فقطاع السياحة مثلا، سيحتاج الى (١٠) الاف شخص للعمل في السنوات القادمة، لذا يجب البدء بوضع البرامج، وانشاء معهد تدريب متخصص للسياحة (الفندقة، المرافقين السياحيين، الادلاء السياحيين) في الاردن.

ثالثا: ان نعود الى ارسال اكبر عدد ممكن من البعثات الى الخارج، في تخصصات مختلفة، وهو ما اتبعناه فترة الستينات، لذا يجب البدء في ارسال عشرات الالاف من المهارات المختلفة الى الخارج، لمعالجة الخلل الاول، وهو الاقبال على العمل الحكومي بصورة اكبر من الاقبال على العمل الخاص، فمستوى الاجور الاولى في القطاع العام اعلى منه في القطاع الخاص، اضافة الى ان العامل الاردني ينظر الى العمل نظرة اجتماعية، لا نظرة موضوعية كما في الدول المتقدمة، لذا يجب مخاطبة مفهوم العمل وفلسفته وجوانبه الروحية والخلقية، وان ينظر رجال الاعمال الى البعد الانساني والنفسي للعامل، في ايجاد الراحة النفسية له، مما سينعكس بالضرورة ايجابيا على عملية الانتاج.

حاجة مستمرة

السيد حمدي الطباع - رئيس جمعية رجال الاعمال الاردنيين، قال:

-يتميز القطاع الخاص في الاردن، بوفرة الكوادر المؤهلة علميا والمدربة عمليا ليستوعب ارقى ما وصلت اليه تكنولوجيا الانتاج والتسويق والادارة، ومع ذلك، فاننا نرى حاجة مستمرة لمزيد من التدريب لهذه الكوادر في مختلف الميادين، حتى تبقى دائما في المقدمة من حيث نوعية الانتاج وقدرته على المنافسة عالميا بالمفهوم الاقتصادي.

والقطاع الخاص الاردني، من خلال مؤسساته عليه مسؤولية كبيرة في المرحلة القادمة بان يواكب هذا الدور من خلال تفعيل وحشد الكفاءات الاهلية للمشاركة في بناء اردن المرحلة القادرعلى مواجهة التحديات.

مصادر وزارة العمل قالت:

ما زلنا نعمل بقانون عمل صدر عام ١٩٦٠، وقد ادخلت عليه تعديلات لكن ليس من شأنه ان يجاري مرحلة النمو الاقتصادي والاجتماعي التي حققها الاردن لذلك قامت وزارة العمل باعداد قانون عمل جديد تمت دراسته من قبل الحكومة ممثلة بالوزارة والاتحاد العام لنقابات العمال الذي يعتبر ممثلا للعمال واتحادات غرف التجارة والصناعة الممثلة لاصحاب العمل. وقد رفع الى مجلس الوزراء فاقره المجلس، ورفعه الى مجلس الامة وقد تم تكريس جزء كبير من الدورة العادية السابقة [illegible] الدورة الاستثنائية لمناقشة المشروع، وننتظر اصدار هذا القانون الجديد هذا العام وهذا القانون يتضمن احكاما تلبي احتياجات سوق العمل وعلاقات العمل وفقا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية التي حققها الاردن.

وسوف تصبح المرحلة القادمة، مرحلة التكنولوجيا المعقدة والمتطورة في الصناعات المختلفة، التي ستحتاج الى عقول محلية مدربة تستطيع التعامل مع هذه التكنولوجيا بما يخدم مؤسسات القطاع الخاص التي ستبحث عن النوعية والجودة في الانتاج، لتكفل لها مقعدا متميزا في سوق المنافسة المحلية والدولية، وهذا يتطلب مؤسسات اكاديمية تدريبية تستطيع تخريج الكوادر التي ستقود الصناعة الاردنية، وعقد الدورات المكثفة الخاصة بكافة المجالات، وتوفير الخبرة المؤهلة لتسخير تلك التكنولوجيا في خدمة الاقتصاد الوطني.

المستجدات الاقتصادية آفاق وتوقعات:

حاجتنا ماسة الى اقتصاد مرن لا يعيقه الروتين ويستطيع مواجهة التحدي الجديد



د. ريما خلف

استجابة لدعوة جلالة الملك الحسين لبناء الاردن الجديد، وتحقيق النهضة الاقتصادية الشاملة، اخذت جمعية رجال الاعمال الاردنيين المبادرة الى عقد سلسلة الحلقات النقاشية الشهرية بين مجتمع رجال الاعمال الاردني ومسؤولي الشؤون الاقتصادية في الحكومة وكبار زوار المملكة والفعاليات الاقتصادية المحلية والدولية. وقد عقدت حتى الآن نحو اربعين حلقة نقاشية ضمن هذا البرنامج من الحوار الاقتصادي.

استضافت الجمعية الاسبوع الماضي، الدكتورة ريما خلف وزيرة التخطيط لمناقشة اخر التطورات والمستجدات على الساحة الاقتصادية المحلية والدولية. وكيفية المواءمة بين القطاعين العام والخاص، وتوضيح واجباتهما تجاه المرحلة الاقتصادية الجديدة في خدمة وبناء اقتصاد وطني جديد قادر على مجاراة الظروف والمتطلبات التي تفرزها المرحلة الجديدة.

تحدثت د. خلف عن التحولات الجذرية التي حصلت على الصعيد السياسي، بانتهاء الحرب الباردة وانتقال العالم من ثنائي القطبية الى احادي القطبية، والتوجه نحو انشاء التكتلات الاقتصادية الكبيرة، خروجا من حقل السياسة والعسكرة الى حقل الاقتصاد الذي ادى الى احتدام المنافسة بين هذه الكتل لاحتلال مركز الصدارة في الاقتصاد العالمي، اضافة الى انتهاء مرحلة منح المساعدات السهلة لدول الجنوب التي كانت تستهدف استقطاب الاطراف لاحد القطبين، ودخول عملية السلام مع اسرائيل. وما تتطلبه هذه العملية من امام اقتصاد متطور يتسم بالكفاءة والتكنولوجيا وقالت ان هذه المستجدات تتطلب العمل على استقطاب رؤوس الاموال الخاصة العربية والاجنبية، وزيادة قدرتنا على كسب العملات الاجنبية من خلال تعظيم صادراتنا من السلع والخدمات، والعمل على تحسين ما نستطيع صنعه، وزيادة كفاءة الانتاج ومرونته، وان نصبح قادرين على تطوير التكنولوجيا وتوطينها، وقالت انه ليس من مصلحة اقتصادنا البقاء خارج التكتلات العالمية، كمنظمة التجارة العالمية، مشيرة الى ان الخسارة ستكون اكبر من عدم الدخول فيها، بعد ان اضحى العالم كتلة واحدة لا يمكن لدولة ان تبقى خارج مساره مهما اوتيت من قوة ومعرفة، ومثال ذلك روسيا (سابقا) واوروبا الشرقية والصين التي واكبت عولمة الاقتصاد بعد ان رات مصلحتها في ذلك.

عام وخاص

وحول كيفية المواءمة بين القطاعين العام والخاص، ومحاور العمل الرئيسي لخوض غمار المستقبل بنجاح وكفاءة، دعت د. خلف الى التخاصية وتعظيم دور القطاع الخاص في التنمية، بعد ان اخذ القطاع العام يترهل ويتمدد مستحوذا على مساحة اكبر مما ينبغي على حساب الاداء والكفاءة والعدالة، في الوقت الذي اصبح فيه القطاع الخاص يستطيع تقديم العديد من الخدمات التي يقدمها بكلفة اقل وكفاءة اكبر، مما سيؤدي الى زيادة الانتاجية في الاقتصاد الوطني، عن طريق وضع خطة شاملة متكاملة للتخاصية تعزز من خلالها الفرصة للقطاع الخاص، وتضمن حقوق المواطن مستهلكا كان ام منتجا من خلال وضع الاطر التنظيمية المناسبة، اضافة الى تحسين البيئة القانونية اللازمة للاستثمار في تفعيل دور القطاع الخاص وتأدية دوره بالشكل المطلوب، وتحسين القدرة التنافسية للصادرات الوطنية من خلال الادارة الحكومية للعمليات ذات العلاقة بالتصدير وتحسين كفاءة الانتاج على مستوى المنشأة الصناعية والخدمية.

وعن دور القطاع الخاص في رفد الاقتصاد الوطني قالت: لقد برهن القطاع الخاص بشكل واضح قدرته الكبيرة على تحمل مسؤولياته العامة، فاصبح عنصرا فاعلا في صنع القرار الرسمي، وارى ان المرحلة الحالية تتطلب تعميق هذا الدور وزيادة كفاءته بما يساعد صانع القرار على الاخذ بالاعتبار المصالح الآنية والمستقبلية للقطاع الخاص، اضافة الى مصالح الفئات الاخرى في هذا المجتمع، من خلال اخذ موقع متميز في النسق الجديد للمنطقة، والمساهمة بفعالية عالية في المشاريع التي سيبدأ العمل بها في المستقبل القريب من اجل تعظيم حصتنا فيها، والمساهمة في تطوير الانتاج بتبني تقنيات متقدمة وتوطينها من خلال المشاريع المشتركة مع شركات اجنبية يعتبر دورا هاما من ادواره، وعلينا ان نستغل المتاح من قدراتنا الوطنية على الوجه الاكمل والتحرك بسرعة وفعالية وكفاءة لمواجهة التحديات وتعظيم منفعتنا من الفرص الجديدة، وتحقيق المكانة الاقتصادية التي نسعى اليها.

تحديات جديدة

السيد حمدي الطباع، رئيس جمعية رجال الاعمال الاردنيين قال: ان اهم ما يميز المرحلة الجديدة هو انها زاخرة بالمستجدات التي عصفت بكثير من الثوابت والمسلمات التي اعتدنا عليها في الماضي، اضافة الى ما تحمله من فرص وتحديات تتطلب منا التعامل معها بوعي ومسؤولية وديناميكية تؤهلنا لجني ثمارها من ناحية، والتقليل من اثارها السلبية من ناحية اخرى، واولى هذه المستجدات ما جاءت وتجيء به عملية السلام في المنطقة وما تحمله من فرص واعدة وتحديات جسيمة فمن الناحية الاولى هناك الانفتاح المرتقب بين اقتصاديات دول المنطقة، وما يمليه ذلك علينا من ضرورة الاهتمام بجودة الانتاج وتعزيز قدرتنا التنافسية، كما ان عملية السلام في المنطقة تتطلب لدعمها واستمرارها بذل جهود جبارة لاعادة بناء الاقتصاد الفلسطيني بعد سنوات عديدة من الدمار والاتلاف ولما كانت العلاقة الاردنية الفلسطينية علاقة تاريخية متميزة، ذات جذور عميقة تجعل من الاقتصاديين احدهما امتدادا طبيعيا للاخر، فان في ذلك فرصة واعدة وتحديا كبيرا علينا العمل بجد وانتباه لتحقيق المزايا المشتركة للشعبين، اضافة الى التوجه المتزايد في المنطقة نحو التعاون الاقليمي بين دولها من خلال تنفيذ العديد من المشاريع الاستثمارية المشتركة، او ربما اتفاقيات تعاون اقتصادي وتجاري تعيد صياغة التحالفات والتكتلات الاقتصادية بمفاهيم وابعاد جديدة، اضافة الى ان ظهور الشراكة الفاعلة والمؤثرة بين القطاعين العام والخاص واستمرارها يقتضي من الحكومة التعامل مع القطاع الخاص بروح واساليب جديدة، تجعله قريبا من القرار السياسي ليتحمل مسؤوليته كاملة في صنع المستقبل وذلك بتخفيف الروتين المعيق لحركة القطاع الخاص والمستثمرين.

ولعل المرحلة الجديدة بمتغيراتها السياسية والاقتصادية تتطلب منا التعامل معها، بحكمة ودراية لخطورة التحديات التي تفرزها هذه المرحلة من تكتلات اقتصادية كبيرة موحدة تفرض علينا بناء اقتصاد مرن، يستطيع التعامل مع المفاجآت والازمات بسهولة ويسر، خروجا عن الصيغ الاقتصادية التقليدية المقننة الى الاسواق العالمية التي تفرض تحسين العملية الانتاجية على كافة المستويات لخلق اقتصاد مميز يعتمد على قدرته الذاتية في بناء ركائز واسباب تجعله اقل تاثرا بالهزات الاقتصادية العالمية التي عادة ما تعصف باقتصاديات الدول الضعيفة التابعة.

آثار إيجابية لبرامج التصحيح الاقتصادي

حيدر عيسى مراد: اقتصادنا تجاوز مرحلة التردد وهو مقبل على الانفتاح على العالم

قال السيد حيدر عيسى مراد رئيس اتحاد غرف التجارة الاردنية، رئيس غرفة تجارة عمان ان برامج التصحيح الاقتصادي التي انتهجتها الحكومة حققت اثارا ايجابية ساعدت على تطوير النمو الاقتصادي، واصبح اقتصادنا يتجاوب مع المستجدات على الساحتين الاقليمية والدولية، ووفر البيئة الاستثمارية المناسبة لجلب الاستثمارات الاجنبية والمحلية والعربية، وقد ظهر ذلك جليا اثناء انعقاد قمة عمان الاقتصادية التي اثبتت للعالم كله ان الاردن تميز باداء اقتصادي عال جدا، وهذا يدعونا الى التفاؤل والامل بان اقتصادنا في المستقبل سيحقق افضل النتائج. كما يطمئننا الى ان اقتصادنا تجاوز مرحلة التردد بنجاح كبير، واكد على ان العلاقة الاردنية الخليجية التي تتحسن في الوقت الحالي ستنعكس ايجابيا على حجم العلاقات الاقتصادية والتجارية مع هذه الدول.

وعن قيمة الصادرات مع دول الخليج بين السيد مراد ان قيمة الصادرات الى السعودية بلغ خلال الفترة من ١/٦/٩٥ الى ٣٠/١١/٩٥ حوالي ٥٨.٥ مليون دينار، وحجم الواردات بلغ حوالي ٨٣ مليون دينار، وان قيمة الصادرات الى دولة الامارات بلغت حوالي (٣٩) مليون دينار، والواردات بلغت حوالي (٥-١٠) ملايين دينار.

وبالنسبة لدولة قطر بلغت قيمة الصادرات حوالي (٩.٥) مليون دينار والواردات حوالي (٥.٥) مليون دينار، وبلغ حجم الصادرات لدولة الكويت (٩٩٥) الفا و(٦٠٠) دينار، والبحرين بلغت الصادرات حوالي (١٣.٥) مليون دينار والواردات بلغت حوالي (٢٥.٥) مليون دينار، والى سلطنة عمان بلغت الصادرات (٢.٥) مليون دينار والواردات حوالي (٣.٥) مليون دينار.



واشار الى ان حجم العلاقات التجارية والاقتصادية سيزداد اذا استطعنا تفعيل اللجان الثنائية بين الاردن ودول الخليج العربي كما كانت قائمة في السابق.

واشار الى ان قرار البنك المركزي رفع نسبة الفائدة هدفه جذب وتنظيم الادخار الوطنية وتوفير فائض مالي يستخدم في تفعيل النشاط الاستثماري ويقلل من منع عناصر التضخم المالي من العمل واضاف ان مصلحة الاردن تتمثل في العمل على ان يبقى سعر صرف الدينار مستقرا على الرغم من ان زيادة سعر الفائدة سيرفع كلفة الاقتراض للنشاط الاستثماري والتجاري، وقال اننا سنستمر في الحوار الهادف كي يتم مراجعة كافة القرارات المالية والاقتصادية بين فترة واخرى.

واكد على ان القطاع الخاص يشارك بفعالية في اللجنة التي شكلت من القطاعين الخاص والعام برئاسة وزير الصناعة والتجارة المهندس علي ابو الراغب وذلك لمتابعة تنفيذ توصيات قمة عمان الاقتصادية وقراراتها، ولاعطاء المشاركين الاجانب والعرب المعلومات الكاملة عن المشروعات الاقتصادية في الاردن، وتقديم المساعدة الكاملة لهم لاختيار المشروع المناسب للاستثمار.

وقال ان القطاع التجاري ممثلا في اتحاد غرف التجارة الاردنية يجري اتصالات ويقدم المعلومات لكافة الجهات الاقتصادية والتجارية الدولية والعربية حول مشاريع وقوانين الاستثمار في الاردن. واوضح ان مشروع الشراكة الاردنية الاوروبية هدفها انشاء منطقة واسعة للتبادل التجاري محررة من القيود الجمركية وغيرها، وقد تم تحديد عام ٢٠١٠ موعدا للاتفاق نهائيا على منطقة التجارة الحرة، واضاف ان هناك العديد من مجالات التعاون في اتفاقية الشراكة الاردنية الاوروبية منها تجارة المنتوجات الزراعية والصناعية وحرية تأسيس الشركات وحماية الملكية الصناعية وغيرها.

واشار ان اهم اهداف الاتفاقية هو توفير اطار ملائم للحوار السياسي بين الاطراف المشاركة وتهيئة الظروف والقوانين لتحرير تجارة السلع والخدمات ورأس المال بصفة تدريجية، وتوسيع العلاقات الاقتصادية والاجتماعية من اجل التنمية والازدهار واضاف ان الاردن معه اثنتا عشرة سنة كفترة انتقالية يعزز الاوضاع والظروف الاقتصادية المناسبة للدخول في هذه الاتفاقية، مثل تخفيض الرسوم الجمركية على معظم السلع والبضائع المستوردة من الدول الاوروبية المشاركة في هذه الاتفاقية، واكد ان اثار هذه الاتفاقية ستساهم بشكل كبير في رفع مستوى منتجنا الوطني ليجعله ليوازي وينافس الانتاج الاجنبي وطالب الدول العربية بتنسيق جميع الجهود على مستوى القطاعين العام والخاص لوضع اسس تعاون اقتصادي وتجاري قوي فيما بينها، وان تتم الاستفادة من الثروات الغنية التي يتمتع بها العالم العربي وامكانياته لمواجهة التحديات الاقتصادية الدولية.



عالم آخر

مؤنس الرزاز

الصراع على العرب

لفتت انتباهي مقالة طويلة كتبها الكاتب المغربي (حسن السوسي) بعنوان: الصراع على العرب ما بين اسرائيل وايران.

ذلك ان الكاتب المغربي يرى ان العرب يقفون وقفة التضحية بين سندات اسرائيل التي تريد ان تحول السلام مع العرب الى نوع من الترجمة السياسية والاقتصادية والاستراتيجية لانتصاراتها العسكرية خلال العقود الاخيرة في شكل مكاسب على هذه المستويات تحظى بالقبول لدى مختلف اطراف النزاع، وبين مطرقة ايران التي ترى ان الابقاء على حالة الحرب مع اسرائيل واجب مقدس، لان حالة المواجهة المستمرة بين العرب واسرائيل تتلاءم مع متحددات خلفية التحرك الايراني سياسيا واستراتيجيا فحالة العداء بين العرب واسرائيل تضمن لايران دورا مؤثرا في المنطقة.

ويرى الكاتب (طبعا) ان اسرائيل تملك استراتيجية واضحة تعمل على انجازها، وان ايران ايضا تملك رؤية جلية لدورها، اما العرب فانهم يتخبطون في متاهة. والحق انني لم افهم لماذا لم يضع الكاتب المغربي تركيا واثيوبيا الى جانب اسرائيل وايران.

فتركيا تملك القدرة على (تعطيش) العرب وحرمانهم من الماء. واثيوبيا قادرة على زعزعة استقرار منطقة وادي النيل والقرن الافريقي.

هذا الكلام، اذا صح، يعني ان العرب باتوا جثة هامدة تنهشها الضواري والكواسر، فهل فقدنا الامل في قدرة الامة العربية على بعث الروح في اوصال جسدها المريض الى هذه الدرجة؟

من شاب إسرائيلي الى الرئيس الأسد

ذكرت مصادر اسرائيلية ان الاسرائيلي موشيه حين الذي سمحت له السلطة السورية بالدخول الى سوريا للمشاركة في تشييع جنازة والدته اليهودية في مدينة حلب، بعث برسالة خطية الى الرئيس الاسد يرجوه فيها السماح له باخراج والده العجوز من سوريا والهجرة الى اسرائيل وذلك حتى يتمكن الاب العجوز من مشاهدة ابنائه الذين يعيشون في اسرائيل قبل وفاته.

زعيم الليكود والرئيس عرفات

قال عضو الكنيست روني ميلو (رئيس بلدية تل ابيب) من حزب الليكود انه لا يستبعد ان يعترف حزبه باتفاق اوسلو بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

واضاف ميلو أنه لا يستبعد ايضا عقد اجتماع بين زعيم حزب الليكود بنيامين نتنياهو وياسر عرفات وذلك قبل انتخابات الكنيست الاسرائيلية.

الكشف المبكر عن الزلازل

كشف العلماء في جامعة ستانفورد، انهم كانوا قد دفنوا تحت الارض اجهزة راديو لالتقاط الموجات الكهرومغناطيسية، وان هذه الاجهزة استطاعت بعد خمس سنوات من البحث والانتظار التقاط اشارات تنبئ بالهزات الارضية قبل شهر من وقوعها.

المثقفون وحرب الشيشان

في السادس من شهر كانون الثاني الماضي، وقع مئة من مشاهير المثقفين خطابا مفتوحا الى الرئيس الروسي بوريس يلتسين يناشدونه وقف حرب الاخوة الدائرة في الشيشان، والتي تسببت حتى الآن في قتل عشرين الف شخص. نشر هذا الخطاب غير المألوف، على الصفحة الاولى من جريدة ازفستيا، وجاء فيه، انه في نهاية القرن العشرين الذي سادت فيه روح التسويات السياسية، وامكن حل العقد المستعصية في الشرق الاوسط وايرلندا، فان حرب الشيشان تتواصل لتمثل حالة من الفوضى الشرسة في المنطقة.

أنابيب المياه البريطانية

انفجرت انابيب المياه في اجزاء كبيرة من سكوتلندا وويلز وشمالي انجلترا، مما ترك مئات الالوف من السكان دون مياه. بعض البرلمانيين من حزب العمال، والصحف رد اسباب هذا الانفجار الى الشركات الخاصة التي تولت ادارة شبكات توزيع المياه، لكن صحف المحافظين دافعت عن القطاع الخاص، وقالت ان انفجار الانابيب يعود الى اهمال المسؤولين السابقين في القطاع العام، الذين فشلوا في رصد الاموال اللازمة لتطوير الانابيب.

واثناء انقطاع الماء وجهت شركات توزيع المياه نصيحة الى السكان تطلب منهم عدم الاغتسال الى ان يتم اصلاح الانابيب التالفة.



طائفة وحيدة لا تجد من يقف معها

زعيم الفلاشا: ستكون هناك مظاهرات أخرى اذا لم تكفّ إسرائيل عن اضطهادنا

اليمو مساله يعتبر من كبار زعماء اليهود الاثيوبيين (يهود الفلاشا) في اسرائيل، وهو يشغل منصب رئيس اتحاد منظمات اليهود الاثيوبيين في اسرائيل، وقد شارك في المظاهرات الصاخبة التي نظمها يهود الفلاشا امام مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي في مدينة القدس مؤخرا احتجاجا على التفرقة والعنصرية التي يتعرضون لها، واصيب بجروح طفيفة في المواجهات بين المتظاهرين ورجال الشرطة وحرس الحدود، وقد اجرت اذاعة الجيش الاسرائيلي مقابلة معه وفيما يلي نصها:

* هل كانت المظاهرات الصاخبة التي قمتم بتنظيمها في مدينة القدس مؤخرا احتجاجا على اتلاف كميات الدم التي تبرع بها ابناء الطائفة فقط ام ان هناك اشياء اخرى دفعت بكم الى التظاهر؟

– لقد تظاهرنا احتجاجا على اشياء كثيرة، فنحن نواجه هنا في اسرائيل معاناة قاسية انهم يقومون باضطهادنا والتنكيل بنا كما لو كنا حيوانات، والحكومة الاسرائيلية الحالية لم تفعل شيئا من اجل مساعدتنا.

* هل تحدثنا عن المعاناة التي تواجهونها؟

– ان ابناءنا محرومون من الوظائف في الحكومة ومحرومون من الخدمة في وظائف مهمة وحساسة، وعلى سبيل المثال يحظر على ابنائنا الخدمة في بعض الاسلحة المهمة في الجيش الاسرائيلي، والجزء الاكبر منهم يخدمون في سلاح المشاة ويقومون بالاعمال السوداء هناك انهم يعاملونهم الخدمة كعبيد وخدم، كما ان ابناءنا محرومون من الدراسة في المدارس الاسرائيلية والمعاهد والجامعات ولدينا مدارسنا الخاصة بنا التي يدرس فيها ابناؤنا.

* هناك عدد كبير من الشبان الاثيوبيين الذين يخدمون في قوات الشرطة وحرس الحدود.

– هذا صحيح، ولكن يحظر على ابنائنا الخدمة في الاجهزة الامنية مثل: الشين بيت والاستخبارات والموساد.

زعماء الفلاشا

* ما هي المشاكل التي تواجهونها في البلاد؟

– اننا نواجه مشاكل كثيرة جدا منها مثلا: انهم يرفضون توطين يهود اثيوبيين في الاحياء السكنية التي تقيم فيها عائلات يهودية غربية وشرقية ويريدون ان نقيم في احياء سكنية مستقلة. اقصد احياء سكنية خاصة بنا، ونحن نواجه مشاكل في موضوع السكن، ونعاني من ازمة سكنية قاسية، وهناك عائلات كثيرة تقيم في بيوت مهجورة، او سيارات قديمة او في كهوف، وحتى بعض الحقول والحدائق العامة. اضف الى ذلك مشكلة البطالة حيث ان قسما كبيرا من الشبان عاطل عن العمل.

* هل تنوون الاجتماع مع رئيس الحكومة شمعون بيريس؟

– وماذا سيفعل لنا بيريس لو اجتمعنا معه لقد اعلن ان باب مكتبه مفتوح امام المراجعين من يهود الفلاشا، لكنني اعتقد انه لم يفعل لنا شيئا، وانه لن يفعل شيئا، فهو على علم بكافة المشاكل والمتاعب التي نواجهها مع ذلك لم يفعل شيئا.

* لكن رئيس الوزراء تعهد بمعالجة المشاكل التي تواجهكم.

– لو كان يريد مساعدتنا لفعل شيئا خلال السنوات الماضية. وانا لا اثق بوعوده.

* لماذا لا تحاولون هذه المرة، فلربما قدموا علاجا مناسبا للمشاكل التي تواجهكم؟

– لقد ساءت اوضاعنا في البلاد في السنوات الاخيرة ونحن طائفة مضطهدة ومظلومة.

* هناك معلومات تتحدث عن اتصالات جارية بين زعماء يهود الاثيوبيين في البلاد من اجل اقامة حزب سياسي جديد خاص بالطائفة، وانكم تعتزمون خوض انتخابات الكنيست القادمة في قائمة انتخابية مستقلة، فهل هذه معلومات صحيحة؟

– نعم، نحن نفكر بتأسيس حزب جديد ليهود الفلاشا، ومثل هذا الحزب اذا ما خاض الانتخابات في قائمة مستقلة فسيفوز بثلاثة الى خمسة مقاعد في الكنيست القادمة، ويكفي ان يكون لنا تمثيل للمرة الاولى في الكنيست.

* هل اجتمعتم في الآونة الاخيرة مع زعماء الاحزاب اليمينية الاسرائيلية مثل: الليكود، موليدت وتسومت؟

– نعم، لقد اجتمعنا معهم وبحثنا مسائل كثيرة بينها المشاكل التي نعاني منها.

* وهل تلقيتم وعودا منهم بحل هذه المشاكل ومساعدة ابناء الطائفة؟

– بالطبع، لقد وعدونا بالمساعدة، وفي الشهور القليلة القادمة سنعرف ماذا قدموا لنا.

* هل هذا يعني ان يهود الفلاشا سيؤيدون الاحزاب اليمينية؟

– لا استطيع هنا التحدث عن هذا الموضوع، ولكن معروف اننا سندعم ونؤيد الاحزاب التي تقف الى جانبنا وتساعدنا.

* كم عدد يهود الفلاش في البلاد؟

– عددهم يزيد عن ١٥٠ الف شخص لكننا ابناء طائفة مضطهدة ومظلومة والكل يعرف هذا.

* هناك انباء تتحدث عن قيام بعض يهود الفلاشا بمراجعة سفارة اثيوبيا في البلاد في محاولة منهم للعودة الى اثيوبيا موطنهم الاصلي. فهل هذه الانباء صحيحة، وكم عدد الذين راجعوا السفارة حتى الآن؟

– هي معلومات صحيحة، لان البعض منهم ذهبوا الى هناك وتحدثوا عن رغبتهم في العودة الى اثيوبيا على اساس ان الاوضاع هناك بالنسبة لهم افضل كثيرا من الاوضاع في اسرائيل، لكنني لا اعرف كم عدد الذين راجعوا السفارة الاثيوبية حتى الآن.

* هل تعتزمون تنظيم مظاهرات احتجاجية اخرى في البلاد؟

– ربما ستكون هناك مظاهرات اخرى وهذا يتوقف على استمرار معاناتنا واستمرار المشاكل التي نواجهها.

* كم عدد الذين اصيبوا في المظاهرات التي جرت مؤخرا؟

– لقد اصيب ٢٧ شخصا بجروح مختلفة وتم نقلهم جميعا الى المستشفيات، كما اصيب نحو ٤٠ من رجال الشرطة وحرس الحدود.

بمناسبة القرار الذي يدور حول التأجيل

هكذا تجري الانتخابات الإسرائيلية

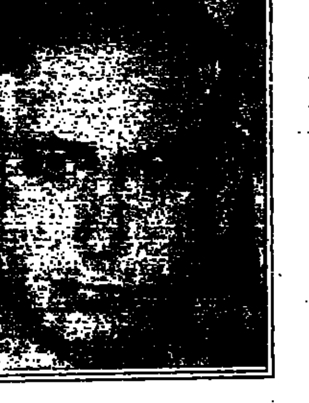
جرى الحديث في الآونة الاخيرة عن امكانية تقديم موعد انتخابات الكنيست في اسرائيل وعلى الرغم من ان العديد من الوزراء واعضاء الكنيست الذين ينتمون الى حزب العمل يؤيدون تقديم الانتخابات الا ان شمعون بيريس رئيس الحكومة الحالية وزعيم حزب العمل متردد في اتخاذ القرار الخاص بتقديم موعد الانتخابات وذلك لاسباب سياسية مهمة واذا وافق بيريس على تقديم انتخابات الكنيست فان هذا يعني ان المحادثات الجارية بين اسرائيل وسوريا تراوح مكانها دون ان تحرز اي تقدم حقيقي وجاد. حيث ان تقديم الانتخابات سيؤدي حتما الى تجميد المحادثات مع سوريا حتى ربيع العام القادم على الاقل، وهذا في حال فوز حزب العمل في الانتخابات، ولكن في حال فوز حزب الليكود وحلفائه من الاحزاب اليمينية فان المحادثات مع سوريا لن تستأنف قبل صيف العام ١٩٩٧.

ومعروف ان الادارة الاميركية نفسها تشعر بالقلق حيال المحادثات مع سوريا وتفضل ان تجري انتخابات الكنيست في موعدها الرسمي، وقد اوضحت الادارة الاميركية لرئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس انه من المفضل اجراء الانتخابات الاسرائيلية في موعدها الرسمي وذلك بحجة ان تقديم موعد الانتخابات سيمس بالمحادثات مع سوريا، ويمس بالفرص المتاحة لاحراز تقدم حقيقي في هذه المحادثات.

وحسب قانون الانتخابات الاسرائيلي فان رئيس الوزراء الذي يترأس اكبر حزب في الكنيست لن يستطيع اتخاذ القرار بتقديم الانتخابات الا بعد التنسيق والاتفاق مع زعماء حزب الليكود، لانها يجب ان تكون هناك غالبية في الكنيست تؤيد تقديم الانتخابات عند اجراء التصويت على الاقتراح، وهناك خلافات قائمة بشأن مسألة تقديم الانتخابات حيث ان شمعون بيريس يفضل اجراء الانتخابات في الرابع او الخامس من شهر حزيران القادم لان هذا الوقت مناسب لحزب العمل، في حين يفضل زعيم حزب الليكود وحليفه زعيم حزب تسومت اليميني رفائيل ايتان اجراء الانتخابات في منتصف شهر تموز القادم بحجة ان هذا هو الوقت المناسب للحزبين اليمينيين اما عن الاحزاب الدينية الاربعة « المفدال، اغودات يسرائيل، شاس ويهدوت هتوراه فانها تفضل اجراء الانتخابات في موعدها الرسمي لان ذلك الوقت انسب بالنسبة للاحزاب الدينية اليهودية.



مئير كهانا



بنيامين نتنياهو

واذا افترضنا انه تم الاتفاق اخيرا على تقديم موعد الانتخابات فحسب قانون الانتخابات الاسرائيلي يتم اتخاذ قرار بحل الكنيست، وتتحول الحكومة الحالية عندها الى حكومة انتقالية، ومثل هذه الحكومة لن يكون باستطاعتها اتخاذ اية قرارات ذات اهمية على الصعيد السياسي او الاقتصادي بصورة خاصة، الى حين تشكيل حكومة اسرائيلية جديدة في اعقاب الانتخابات.

ومعروف ان الحزب الفائز في الانتخابات الذي يتم اعتباره اكبر حزب في الكنيست هو الذي يكلف بتشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة.

وبعد حل الكنيست وتحول الحكومة الى حكومة انتقالية فانه يتم تشكيل لجنة الانتخابات المركزية وحسب قانون الانتخابات فان هذه اللجنة تضم عادة عددا من قضاة المحاكم الاسرائيلية الذين لا ينتمون الى اي حزب سياسي، ويترأس هذه اللجنة عادة احد قضاة محكمة العدل العليا الاسرائيلية في القدس وعلى الارجح يتولى رئاسة اللجنة المذكورة رئيس المحكمة العليا او نائبه، وهذه اللجنة تملك صلاحيات واسعة حسب قانون الانتخابات حيث ان باستطاعتها منع حزب سياسي او ديني معين، او مرشح مستقل معين من خوض الانتخابات في قائمة مستقلة، وذلك اذا توفرت لها الاسباب التي تدعو ذلك، ومعروف ان لجنة الانتخابات المركزية سبق لها ان منعت حركة كاخ، برئاسة الحاخام مئير كهانا من خوض الانتخابات في قائمة مستقلة بحجة ان هذه الحركة هي حركة عنصرية وتحرض على القتل.

وبعد تشكيل لجنة الانتخابات المركزية تبادر الاحزاب الاسرائيلية القائمة والجديدة التي تنوي خوض الانتخابات في قوائم مستقلة تقديم قوائم مرشحيها للجنة المذكورة حتى تقوم بدراسة هذه القوائم، ويكون امام الاحزاب القائمة والجديدة مدة شهر واحد فقط لكي تقدم قوائم مرشحيها للجنة وبعدها يتم اغلاق باب الترشيح لانتخابات الكنيست.

وبعد اغلاق باب الترشيح من قبل لجنة الانتخابات المركزية، تقوم اللجنة باصدار بيانها الخاص ببدء الحملة الانتخابية للكنيست، ويكون من حق جميع الاحزاب والحركات التي تعتزم خوض الانتخابات بدء حملاتها الدعائية والاعلامية في الساحة الاسرائيلية، وتستمر الحملة الانتخابية من شهر إلى ثلاثة شهور فقط وهذا تحدده لجنة الانتخابات المركزية نفسها.

مع بدء الحملة الانتخابية تتولى الانتخابات المركزية صرف مبالغ مالية من خزينة الدولة لجميع الاحزاب والحركات التي ستخوض الانتخابات، وذلك من اجل تمويل حملاتها الانتخابية، ويتم صرف مبلغ لكل حزب حسب حجمه فالحزبان الكبيران (العمل والليكود) يحصلان عادة على مبالغ مالية كبيرة (عدة ملايين من الشياكل لكل حزب) اما الاحزاب الاخرى فانها تحصل على مبالغ اقل.

وبالنسبة للاحزاب الجديدة فان هذه تحصل على مبالغ مالية بسيطة وهامشية. وتقوم لجنة الانتخابات المركزية ايضا بتنظيم برامج دعائية في الاذاعة والتلفزيون بصورة يومية فيتم منح كل حزب فترة زمنية محددة للاعلان عن برنامجه السياسي واهدافه وتطلعاته من على شاشة التلفزيون الاسرائيلي، ومن الاذاعة ايضا.

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

دون مواربة

تيسير الزبري

حول مشروع قانون الانتخابات النيابية الجديد: حوار هادف ام لدفع العتب

تستذكر جميعا الحوارات التي دارت في اعقاب حلّ البرلمان الاردني الحادي عشر قبل انتهاء مدته بثلاثة شهور، وذلك في منتصف عام ١٩٩٣، ونستذكر ايضا ان نقطة الحوار الرئيسية كانت تدور حول تعديل قانون الانتخاب رقم ١٦ لعام ١٩٨٦ باتجاه الذهاب الى طريقة الصوت الواحد للناخب الواحد في ظل استمرار تقسيم مقاعد الدوائر الانتخابية انذاك.

ان العلاقة بين الحدثين السياسيين: حلّ البرلمان قبل انتهاء ولايته التشريعيه، وتعديل قانون الانتخاب باتجاه تقليص حق الناخب بانتخاب ممثلي دائرته الى مقعد واحد هما حدثان مرتبطان تماما، ونتيجتهما معروفه وتمثلت في ان حكومة د. عبد السلام المجالي قد تخلصت من امكانية ان يقوم المجلس النيابي الحادي عشر من منع ذلك التعديل الحكومي، ولذلك شاءت ان تعيد النواب الى بيوتهم او الى الشارع، وتأخذ قرارها بالتعديل باصدار قانون مؤقت. ونستذكر ايضا، الحوارات الجادة التي دارت حول ذلك التعديل، والتي شملت كافة القوى السياسية وبكل اطيافها، كما شملت كل العاملين في الحياة العامة، من صحفيين وقانونيين، ونقابات، كما شملت اوساط النواب والاعيان، لقد قال كل كلمته في التعديل القادم انذاك، ويمكن ان اجزم ان غالبية وجهات النظر السياسية والقانونية قد اجمعت على رفض التعديل، واعتبرته ضارا بالعملية الديمقراطية، وبحقوق المواطن في انتخاب كل نواب دائرته الانتخابية، كما اعتبرته خطوة تراجعية الى احياء الصراع العائلي والعشائري، والجهوي، والطائفي، والاثني. اضافة الى انه استهداف اضعاف الاحزاب السياسية ذات المشروعية الحديثة، وحرم الاتجاهات المتقاربة فيما بينها من امكانات التحالف والتصاريح مع غيرها صراعا ديمقراطيا ومشروعا. لكن الحكومة لم تبد اي اهتمام بكل اتجاهات الرأي العام المذكورة تلك واصرت على اجراء الانتخابات النيابية وفق قانون انتخاب نيابي مؤقت يعتمد اسلوب تقليص حقوق الناخبين، واصرت على «مبدأ» الصوت الواحد للناخب الواحد.

الحكومة الان تستعد لتقديم قانون انتخاب نيابي جديد يقدم حلول لبعض المسائل الاجرائية والادارية مثل اجراءات التسجيل وقوائم الناخبين وتحت اشراف الاجهزة الحكومية، لكنها تحافظ على جوهر الموقف القائم على تقييد حقوق المواطن الناخب والمرشح للانتخابات النيابية، فهي تصر على مبدأ الصوت الواحد للناخب الواحد بالطريقه التي لا مثيل لها في اي قانون انتخابي على الارض «حسب ما اعتقد» وتضيف عليها قيودا جديده تمس حق الدعاية الانتخابية والرسوم المترتبه على المرشحين، وتقسم الدوائر الانتخابية تقسيما غير عادل مخالفة بذلك مبدأ الحقوق الدستورية المتساوية بين المواطنين!

ومرة اخرى، هل تريد الحكومه ان تفتح حوارا كل العناوين السابقة، وغيرها، ام انها مرة اخرى، سوف تستمع الى اراء كل الاتجاهات السياسية من احزاب ونقابات وقانونيين وغيرهم وتمارس ذات الطريقة القائمة على الاستعلاء وادارة الظهر لكل ما سوف يقال على قاعدتها التي مفادها: قولوا ما شئتم ونحن نفعل ما نشاء؟! سوف نتظاهر بالسذاجة، وبحسن النوايا مرة اخرى، ونرى كيف ستعامل الحكومة مع اتجاهات الراي العام اتجاه احد مرتكزات ومعايير العملية الديمقراطية!!

عمليات التجسس ووسائل الاعلام وراء الخلافات البريطانية الالمانية

وقع مؤخرا خلاف هام في العلاقات البريطانية الالمانية بسبب عمليات تجسس بريطانية على المانيا، وحملات دعائية سوداء روجتها الصحف البريطانية ضد المانيا.

وقد كشفت مجلة (فوكاس) الالمانية ان ثلاثة المان يعملون مع المخابرات الالمانية الخارجية، باعوا معلومات سرية للمخابرات البريطانية. وتحدثت الصحيفة الالمانية عن هذه العملية، فقالت ان تجسس الحلفاء على بعضهم بعضا امر معروفه الا ان مسارعة الدوائر الالمانية الى الاعلان عنها ونشرها على الملأ هو امر غير مألوف.

وقد سافر رئيس المخابرات الالمانية الى لندن للاحتجاج على النشاط التجسسي البريطانية في المانيا. من جهة اخرى، شنت مجلة فرانكفورت الجمانيه زايتونغ، حملة شعواء ضد الاجهزة الاعلامية البريطانية الدور الرئيسي الذي تضطلع به هذه الاجهزة في اثارة المشاعر المعادية ضد المانيا. فقد ادعت الاجهزة الاعلامية البريطانية ان النازيين الجدد في المانيا، كانوا وراء الحريق المتعمد الذي وقع في التاسع عشر من كانون الثاني، واسفر عن مقتل عشرة افريقيين من طالبي اللجوء السياسي في المانيا، وكانت صحيفتا التايمز والغارديان قد وصفتا هذا الحريق بانه اسوأ جهنم عنصرية تقع في المانيا، بعد الحرب العالمية الثانية.

مؤشرات وأبعاد في الانتخابات الفلسطينية

انتهت مرحلة وبدأت أخرى وعلينا استثمار الزمن لصالح المستقبل

د. غالب الفريجات

الديمقراطية في ظل حراب العدو الصهيوني والتوجيه الامبريالي الامريكي لن تكون الا عزف على اسطوانة مشروخة يبرز من خلالها ان المفهوم الديمقراطي ينسج خيوطه باتجاه تحقيق الهدف الصهيوني والامبريالي، والطامة لحقوق الانسان وآماله وامانيه.

لكن ما هي ديمقراطية الغرب الذين قدموا فلسطين للصهيونية كارض بلا شعب لشعب بلا ارض، وجيشوا الجيوش في حفر الباطن لتدمير العراق، لانهم لا يطيقون نهوض هذه الامة او جزء منها، فجاءت عمليات السلام بعد حرب الخليج، وعقدت الاتفاقيات منذ مدريد بين الاطراف العربية والكيان الصهيوني، بعد ان تسترت القيادات العربية بنتاج حرب الخليج على الرغم من ان القادة العرب هم انفسهم الذين اجتمعوا في بغداد ورفضوا عام ١٩٧٨ نظام السادات الذي فتح بوابة التنازل عن الحق العربي المغتصب. وفي يقيني ان نظام بغداد الذي منع الانهيار العربي بعد كامب ديفيد قد حقد عليه جميع القادة العرب الذين وقفوا ضد عملية السادات، وكان ان تم تجنيد النظام الايراني ليتمكن من انهاء الكابوس العراقي الذي سيطر على القادة العرب ووقف في وجه الانهيار العربي الكامل بقيادة الولايات المتحدة والكيان الصهيوني، ولما فشل النظام الايراني في تحقيق اهدافه في الاجهاض على العراق وقيادته، جاءت حرب الخليج، ليس دفاعا عن الكويت وآل الصباح، بل لتسديد حسابات مع نظام العراق، خاصة بعد ان خرج من حربه مع ايران بقوة عسكرية وتكنولوجيا متطورة اخذت تهدد المصالح الامبريالية الامريكية بشكل خاص، والكيان الصهيوني والقادة العرب الذين اشبعوا شعوبهم تطبيلا وتزميرا في ميادين حرب التحرير في الوقت الذي كانت جيوشهم واجهزتهم الامنية ترقص في مراقد شعوبهم، ويتعاونون سرا مع العدو الصهيوني والامبريالية الامريكية ضد طموحات هذه الشعوب وآمالها.

ومنظمة التحرير الفلسطينية لم تكن اكثر من نظام عربي نجحت في تتبع مسارات في هذه الانظمة في تعاملها مع الشعب العربي الفلسطيني، ولهذا جاءت خطوتها منسجمة تماما مع طبيعة تكوينها وطريقة تعاملها مع الشعب والقضية، ولانها كذلك، فقد سارت في الخندق الامبريالي الامريكي والحركة الصهيونية ومن هنا فان ما جاء في اتفاقيات اوسلو الاولى والثانية يبرز الى اي حد كان نظام عرفات يعرف مسار خطواته قبل مدريد، الى ان جاءت الانتخابات الفلسطينية، التي تتمحور حول التنازل عن جوهر القضية الفلسطينية بديمقراطية وتحت رقابة دولية.

مطلب اسرائيلي

لا بد ان نعترف ان الانتخابات التي جرت على اجزاء من الارض الفلسطينية في الضفة الغربية والقطاع كانت مطلبا اسرائيليا لتحقيق ما يلي:

– التوقيع على الاتفاقيات من قبل ممثلي الشعب الفلسطيني في الداخل–التنازل عن السيادة الفلسطينية عن القدس والخليل وجميع الاراضي خارج حدود المدن والقرى في الضفة والقطاع.

– وجود مندوب سامي صهيوني(المنسق الاسرائيلي للمناطق المحتلة) لضبط حركة الايقاع الفلسطيني.

– التأكيد على اغتصاب القدس كمدينة اسرائيلية موحدة، بصدور قرار لمحكمة العدل العليا الاسرائيلية عشية الانتخابات قالت فيه: ان مشاركة سكان القدس في الانتخابات لا يمس ابدا سيادة اسرائيل على كامل المدينة المقدسة، وان تكون هناك مكاتب تصويت خاصة معلنة، بل ان كل شيء يجب ان يجري باشراف السلطة الاسرائيلية.

– استمرار الاحتلال تحت غطاء اعادة عملية الانتشار، للجنود الاسرائيليين الحق في دخول القرى الواقعة في الضفة الغربية التي يعيش فيها ثلث الفلسطينيين.

– ايجاد البديل عن المجلس الوطني الفلسطيني ومنظمة التحرير حتى تضمن اسرائيل وجود مؤسسة تحمل طابع الشرعية الانتخابية الموافقة على معاهدة اوسلو (١)–(٢).

– قامت اسرائيل بوضع قانون المجلس التشريعي، جرت الموافقة على اسماء الناخبين واسماء المرشحين من قبل اسرائيل.

– ان المراقبين الدوليين الذين اشرفوا على الانتخابات ارتدوا لباسا يمثل العلم الاسرائيلي بلونيه الازرق والابيض.

ملامح الانتخابات

برزت العديد من المؤشرات والملامح العملية الانتخابية نستطيع ان نحددها فيما يلي:

– تقزيم حجم الشعب الفلسطيني، حيث ترك الفلسطينيون في الخارج خارج اللعبة، وتم تفتيت الفلسطينيين في الداخل، حيث المستوطنات تستحوذ على ٣٥٪ من مساحة القطاع، والارض الفلسطينية في الضفة لا تتجاوز الثلث.

– بروز نظام الحزب الواحد، وغياب المعارضة السياسية والحزبية حيث افرزت الانتخابات (٦٦) مقعدا لفتح بنسبة ٧٥٪، (١) حركة البناء الديمقراطي، (١) مقرب من الجبهة الشعبية، (٧ مستقلون اسلاميون، (١٢) مستقلون وطنيون.

– التجاوز على الحريات من خلال احتكار السلطة لوسائل الاعلام، والتضييق على المرشحين من حيث التمويل والتنسيق، وتدني نسبة الاقتراع في القدس، حيث لم تتعد نسبة المصوتين ٣٥٪ بالاضافة الى وضع الخليل الشاذ، وقد اكدت لجنة المراقبين التي شاركت في الاشراف على الانتخابات وجوب اعادة الانتخابات في القدس الشرقية في جو ديمقراطي، وليس في جو بوليسي، واكد المراقبون وجود اجراء انتخابات جديدة في مدينة الخليل بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي منها.

وقد جاء تدني نسبة الاقتراع في القدس في ضوء ملامح التضييق على الناس والتهديد المبطن بتوزيع البيانات التهديدية ارهاب الذين تقدموا للمشاركة في الاقتراع من خلال التصوير وكثافة القوات الصهيونية، وقد برز ذلك في تصريحات المراقب السويدي، والرئيس الامريكي الاسبق كارتر، ويشار هنا الى ان (٩٥٪) من مراكز الاقتراع في مكاتب بريدية خارج مدينة القدس.

– بروز الثقل العشائري على حساب الوزن السياسي والحزبي، وقد استطاعت فتح من خلال التنسيق مع الثقل العشائري ان تحقق الفوز لمرشحيها.

– اشتراط وزارة الداخلية الفلسطينية على المواطنين الراغبين في الحصول على جواز سفر فلسطيني ان يكونوا حاصلين على البطاقة الانتخابية.

–زيادة مقاعد مجلس الحكم الذاتي من ٨٣–٨٨ مقعدا لمنح بعض المرشحين مقاعد مضمونة.

– عدم وضوح موقف المعارضة في الداخل وخاصة (حماس)، اذ اعلنت ان اتباعها احرار فيما يفعلون، في الوقت الذي التزمت فيه مع فصائل دمشق بمقاطعة الانتخابات، بالاضافة الى هزيمة اليسار الفلسطيني في الداخل وخروجه خاسرا في الانتخابات، على الرغم من تأييده لفتح في عملية السلام.

– طبيعة الوظيفة التي يملكها المجلس التشريعي، فهو يفتقر الى قوة المراقبة للسلطة التنفيذية او احداث توازن معها، اذ يملك عرفات قوة شرطة مؤلفة من (٢٠) الفاء، واجهزة امنية لا تعد ولا تحصى، بالاضافة الى سجل عرفات بشأن الحريات المدنية في غزة والضفة، من ناحية الفساد والاعتقالات غير القانونية، وتكميم وسائل الاعلام، وترهيب الخصوم السياسيين، وبالاضافة الى كل ما سبق فان السلطات التنفيذية في جميع دول العالم الثالث والدول العربية بشكل خاص اقوى من السلطات التشريعية، لا بل وتهيمن عليها.

– ان نسبة الاقتراع في الضفة (٧٥٪) وكذلك في القطاع (٩٣٪) قد غفلت ان هناك (٥٣٠) الفا لم يسجلوا في لوائح المنتخبين وان (٣٠٠) الفا قاطعوا الانتخابات، ونال عرفات (٦٥٠) الفا يعني (٥٠٪) فقط ممن يحق لهم التصويت، ولو احتكمنا الى مجموع الاصوات النافذة لمجموع الشعب الفلسطيني (٣,٢٥) مليون، فقد نال عرفات (٢٠٪) من مجموع هذه الاصوات.

– تمت عملية فبركة لنسب التصويت وانجاح بعض المرشحين، حيث تأخرت لجنة الانتخابات المركزية في اعلان نسبة التصويت الشاملة فور الانتهاء من التصويت ومارست اجهزة الضغط لاحضار الناس الى صناديق الاقتراع التي بقيت مفتوحة الى ما بعد ساعات الاقفال، واختفى (٤٩) صندوقا في منطقة الخليل، عادت للظهور بعد عشر ساعات، وصوتت اجهزة الامن لصالح بعض المرشحين كما حصل في اريحا.

ملامح النتائج

بعد ان انتهت عملية الانتخابات، لا بد من قراءة للمؤشرات التي افرزتها النتائج، والتي يمكن اجمالها فيما يلي:

– ميلاد مرحلة جديدة غير معروفة المعالم

– بروز درجة الوعي الديمقراطي لدى ابناء الشعب الفلسطيني الذي يفقا عين الديمقراطية الاسرائيلية في المنطقة.

– يمكن تفسير نسبة الاقبال على الانتخابات انها تعني تجسيدا للانتماء والهوية.

– اوجدت الانتخابات مصدرا للصلاحيات الشرعية يتكيء عليه عرفات ومنظمة فتح.

– بروز لوبي اردني داخل المجلس من السياسيين الذين ينادون بالتنسيق مع الاردن

– بروز تأثير رموز الخارج (العائدون) على الصعيد النضالي الداخل.

– جاءت النتائج حسب ما اراد لها انصار اتفاق اوسلو وعملية السلام الامريكية.

– ابرزت النتائج موقف المعارضة غير المتماسك، مما افلت الموقف من يديها.

– ابرزت الانتخابات دور الميسورين المقتدرين، اذا كان متوسط حملة الدعاية للمرشح الواحد (٣٠٪ الف دولار، والدقيقة الواحدة للاعلان في الاذاعة والتلفزيون الف دولار.

– عززت النتائج دور عرفات السير في التوقيع على اتفاقيات مستقبل القضية الفلسطينية وتغلق ملفاتها من السجل الدولي.

ما العمل؟

ان السؤال الذي يطرح نفسه هو: وماذا بعد، في ما العمل لمواجهة هذه المرحلة، خاصة وان منظمة التحرير تتخلى تدريجيا منذ مغادرة عرفات تونس متوجها الى غزة، بالاضافة الى تهميش المجموعة التي ستبقى في دمشق بعد توقيع اتفاقية سلام مع اسرائيل، لذا تلخص موقف المعارضة فيما يتعلق بالانتخابات فيما يلي:

– ان الانتخابات مسقوفة باتفاق اوسلو

–المجلس المنتخب سيحل محل المجلس الوطني.

–الانتخابات تقسم الشعب الفلسطيني بين داخل يشارك فيها وخارج محروم من هذه المشاركة.

–المجلس المنتخب مهمته تطبيق اتفاق اوسلو

الانتخابات جاءت في كيان شمل ثلثي القطاع وثلث الضفة، وقد كانت الشعارات التي تجسد هذه المواقف لا انتخابات قبل العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة وعاصمتها القدس، وبعد تحرير كامل الاسرى من السجون الاسرائيلية.

واذا كانت مشاركة المعارضة في الانتخابات تعطي شرعية لاجراءات عرفات وخط سيره في الخندق الصهيوني والامبريالي الامريكي، بالاضافة الى تمرير متطلبات المرحلة القادمة في التفاوض حول القدس والمستوطنات والحدود والمعتقلين واللاجئين وحقهم بالعودة، فهل المقاطعة اللتي عرفات لانجاز ما تبقى من مشروع التصفية للقضية الفلسطينية؟

سؤال مشروع يحتاج الى وقت للاجابة عليه على الرغم من ان المقدمات دائما تقود الى نتائج متطابقة، وبالتالي ليس من الصعب تحديد معالم هذه الاجابة.

على الرغم من حالة الانتكاس التي اصابت التحرير العربي من جهة، والفلسطيني من جهة اخرى، فلا بد من عمل للتخطيط للمرحلة القادمة، يحمل في ثناياه برنامج عمل مرحلي تجمع عليه كافة الفصائل والقوى والتيارات والشخصيات الوطنية والقومية، وبشكل خاص الفلسطينية، وان تكون مادة عمل هذا البرنامج جماهير الشعب العربي الفلسطيني في الداخل، آخذين بعين الاعتبار التزام كافة النشيطين السياسيين لبذل جميع المساعي للعودة للضفة والقطاع، مع ربط حركة الداخل بدعم الشارع فلسطينيا وعربيا، يرافق ذلك عملية اعادة نظر وتقييم في برامج المرحلة السابقة من خلال النقد الموضوعي لكل مجريات الاحداث والخطوات التي سبقت، مع التأكيد على ان تنظيم حركة فتح الذي يرتكز عليه عرفات ليس بالجسم المتماسك والمنسجم مع نفسه وبرنامجه، وان بعض اعضاء فتح لا يمنحون بالضرورة اصواتهم لبرنامج فتح الانتخابي ولا لسياسات عرفات التصفوية.

ان مرحلة قد انتهت، وان مرحلة لا بد وان تبدأ خطواتها الاولى بعيدا عن سياسة جلد الذات والبكاء على الاطلال، فالامة بخير، وما زالت قادرة على النهوض، وكلما استطعنا ان نستثمر الزمن والزمن كلما تقدمنا خطوات الى الامام

النجاح الذي حققته الانتخابات الفلسطينية خطوة أساسية أولى في طريق نضالي طويل

اظهرت نتائج الانتخابات الفلسطينية نجاحا لم تتوقعه قوى المعارضة الداخلية التي لم تشارك في هذه الانتخابات والممثلة بحركة (حماس) وقوى المعارضة الخارجية التي راهنت على عدم نجاح هذه الانتخابات باعتبارها احدى افرازات اتفاقات اوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل.

ورغم مقاطعة حماس الا انها لعبت دورا كبيرا في تحديد بعض ملامح العملية الانتخابية حيث سعت من خلالها الى اسقاط مرشحي فتح، ومساندة المرشحين الاسلاميين المستقلين، وتفعيل المعارضة داخل المجلس التشريعي، وعدم السماح لمرشحي فتح باكتساح مقاعد المجلس والتحكم التام بزمام الامور والتشريعات في مواصلة الطريق في المفاوضات والاتفاقات مع اسرائيل، ومع نجاح سياسة حماس التكتيكية في بعض المناطق الا ان موقفها بقي مضطربا وغير واضح حيال الانتخابات، لوجود تيارات مختلفة داخل جسم الحركة تجاه الانتخابات وافرازات اتفاقات اوسلو، فوجد بعض اعضائها ضرورة التعامل مع الواقع السياسي القائم بدخول الانتخابات ومن ثم المجلس التشريعي، والمشاركة في ادارة شؤون الحياة السياسية والاقتصادية الفلسطينية بينما وجد اخرون عكس ذلك الا ان هذا الرأي في الحركة الاسلامية اعطى الضوء الاخضر لاعضائها بانتخاب الشخصيات الاسلامية المستقلة في غزة ونابلس وطولكرم، وهي مناطق شهدت ارتفاعا في نسبة التصويت مقارنة بالمناطق التي لم يصوت فيها اعضاء حماس كالخليل وجنين حيث رفضت المشاركة في الانتخابات ترشيحا وتصويتا.

وكان نجاح انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني مفاجأة لقوى المعارضة الخارجية ومعززا للانقسامات والتهديد بالانشقاقات، وهو ما ظهر واضحا في اخر اجتماعات المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين برئاسة جورج حبش، التي اقرت عودة جميع اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني من الجبهة الى مناطق الحكم الذاتي، معززة فكرة العودة، وفتح الحوار غير المشروط مع السلطة الوطنية الفلسطينية، وعدم مقاطعة اجتماعات المجلس الوطني لمناقشة تعديلات الميثاق الفلسطيني، متجاوزة الانشقاق الكبير الذي كان متوقعا حدوثه، لتتحول من معارضة رافضة مقاطعة الى معارضة مشاركة داخليا في الطروحات السياسية الجديدة على الساحة السياسية الفلسطينية.

اما الانقلابات السياسية التي حدثت للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين على مدار السنوات القليلة الماضية، وتصريحات امينها العام نايف حواتمة مؤخرا من خلال صحيفة يديعوت احرونوت والاذاعة الاسرائيلية معلنا سحب اتهاماته للسلطة الوطنية الفلسطينية، والاشتراك معها في التفاوض مع اسرائيل من الداخل فهي محاولة منه في انقاذ الجبهة من التصدعات والانهيارات التي اصابتها وتضميد الجرح الذي انسل منه اعضاؤها، خاصة بعد انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني الاخير، الذي لم يتبق فيه سوى عشرة اعضاء من اصل (٥٣٥) عضوا كانوا يمثلون فيه الجبهة وتظهر الصورة من خلال طلب حواتمة من روسيا التوسط لدى اسرائيل بالسماح له بدخول المناطق الخاضعة للسلطة الوطنية الفلسطينية.

هذه الانشقاقات والشروخ اصبحت تسهل مهمة عرفات في احتواء تأثير هذه الفصائل المعارضة داخل البيت الفلسطيني الذي تسعى السلطة الوطنية الفلسطينية الى بنائه ورسم اساساته ضمن افرازات الواقع السياسي الحالي الناتج عن الاتفاقات الفلسطينية الاسرائيلية على مدار الاعوام الخمسة الماضية، وبذلك فان هذه الانقلابات اعطت رئيس السلطة الفلسطينية فرصة اكثر [illegible] عملية تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني [illegible] انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني التي سمحت اسرائيل لجميع اعضائه بالعودة الى مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية لانه صاحب الراي في الغاء بنود الميثاق الوطني او تعديلها، وما تسعى اسرائيل الى تحقيقه، ورغم ان حركة فتح حازت نسبة ٦٠٪ من عدد مقاعد المجلس التشريعي الذي يشكل ٨٨ مقعدا، اضافة الى ٢٠٪ فاز بها مرشحون مستقلون لكنهم اعضاء في فتح لتصبح محصلة فتح ٧٥٪ مقابل ٢٥٪ فاز بها مرشحون مستقلون ومحسوبون على المعارضة الموجودة داخل جسم السلطة [illegible] الاوساط الفلسطينية لا تعتقد بوجود تجانس في جسم المجلس التشريعي، خاصة تجاه القرارات المتعلقة بالمفاوضات وبناء السلطة. وقد وصفت الانتخابات بانها خطوة اولى يتجهها الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، فرغم التشكيك في نزاهة الانتخابات وبعض التحولات التي اثيرت حولها، الا انها اعتبرت لبنة اساسية في بناء مجتمع فلسطيني ديمقراطي قائم اساسي حرية الشعب في [illegible] الداخلي. لتأتي نجاح الانتخابات الفلسطينية وقد جاء نجاح الانتخابات في القدس ضربة للسياسة الاسرائيلية وبالرغم من القيود التي مارستها السلطات الاسرائيلية على السكان الفلسطينيين حاملي الهوية الاسرائيلية والتهديد بحرمانهم من حقوقهم المدنية التي يتمتعون بها، فاعتبرت الانتصار الاول في الطريق الطويل مع معركة القدس المدرجة على اجندة اعمال المفاوضات القائمة بين السلطة الوطنية وحكومة اسرائيل.

مشروع القانون الجديد للانتخابات النيابية

لا يعتمد المساواة بين الناخبين ويكرّس بعض الظواهر غير الحضارية

بقلم عزمي الخواجا

ان مطلب الشعب الاردني ولا يزال سن قانون انتخابي نيابي ديمقراطي بديلاً لقانون رقم ٢٢ لعام ١٩٨٦ والتعديلات التي تمت عليه عام ١٩٩٣، يقوم على اساس رفض مبدأ الصوت الواحد للناخب الواحد وتثبيت اسس بناء المجتمع المدني المؤسس الديمقراطي وتحقيق شروط العدالة وعدم التمييز بين ابناء الشعب الواحد وتأكيد الالتزام بما ورد في الدستور الاردني بخصوص عدم التمييز في الحقوق والواجبات لكل ابناء الوطن نقيضا القانون رقم (٢٢) والتعديلات عليه والتي كرست الصراعات العشائرية والجهوية والطائفية والاثنية على حساب البرامج السياسية والاقتصادية والمعاشية وعززت من مظاهر الخلل في المؤسسات الدستورية.

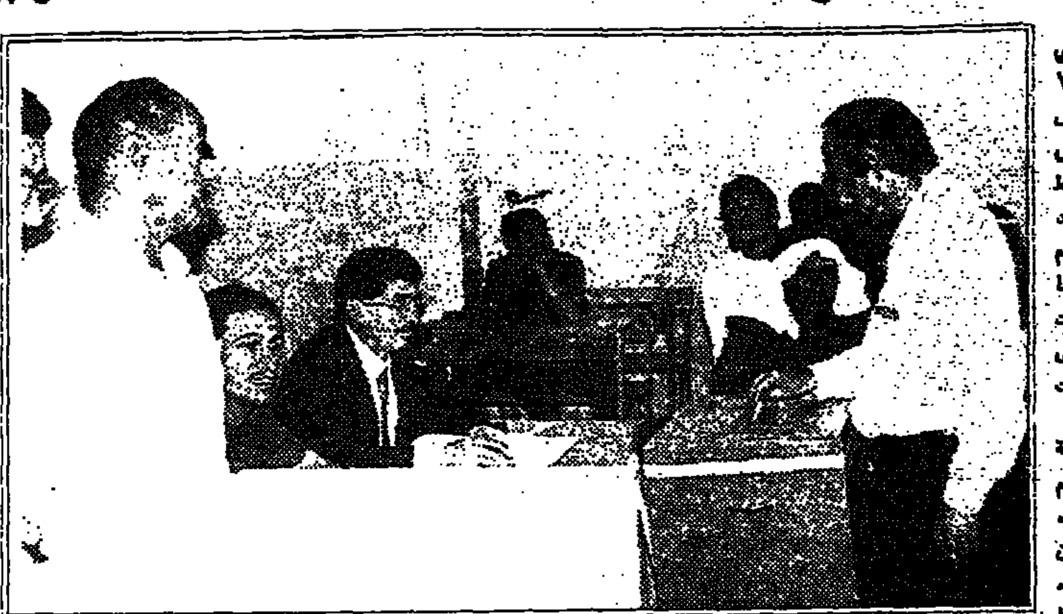
غير ان مشروع القانون الجديد للانتخابات النيابية رغم التعديلات التي ادخلت على قانون رقم ٢٢ لعام ١٩٨٦ مثل تخفيض السن من ١٩ الى ١٨ سنة للناخب ورفع عدد المقاعد من ٨٠ الى مائة مقعد وغيرها من التعديلات فان القانون الجديد فيه الكثير من المثالب حيث لا توجد مساواة بين الناخبين ونجد ان هناك تميزا صارخا بين جمهور الناخبين والمواطنين كما ابقى على مبدأ الصوت الواحد للناخب الواحد، وسنتناول الثغرات والمثالب التي ما زالت موجودة في مشروع القانون الجديد:

اولاً: المادة (١٢) ورد فيها انه على كل من يرغب في ترشيح نفسه لعضوية مجلس النواب ان يدفع مبلغ الف دينار للخزينة غير قابل للاسترداد. ان زيادة المبلغ من خمسمائة دينار في القانون السابق الى الف دينار في مشروع القانون الجديد لا شك انه يثقل كاهل المرشحين من ذوي الدخل المحدود او من هم فقراء، وهذا يعد ذلك يضع العراقيل امام هؤلاء المرشحين من خوض العملية الانتخابية، والمطلوب هو الابقاء على المبلغ القديم رغم انه يثقل ايضا على ذوي الدخل المحدود والفقراء.

ثانيا: ورد في المادة (١٦) فقرة (ج) انه يمنع تنظيم وعقد الاجتماعات الانتخابية والقاء الخطب الانتخابية في دور العبادة والجامعات والمعاهد العلمية والمدارس الحكومية والخاصة والميادين والساحات العامة وكذلك الابنية التي تشغلها الوزارات والدوائر والمؤسسات الرسمية العامة او الخاضعة لاشراف الحكومة.

ان نصوص هذه المادة جاءت للتضييق على المرشحين في الحملة الدعائية وخاصة المرشحين ذوي الدخل المحدود، لان ذلك يعني ان يتم تنظيم وعقد الاجتماعات لمرشحي ذوي الدخل المحدود. ولا ندري اين الخطورة في تنظيم عقد الاجتماعات في الميادين وفي الساحات العامة واين الضرر في ذلك. اليس هذا نوعا من عملية التضييق على المرشحين وتقييد حركتهم كما هو يتعارض مع قانون عقد الاجتماعات.

ونقترح تعديل هذه المادة بان يقتصر الحظر فقط على الوزارات والدوائر والمؤسسات الرسمية العامة او الخاصة لاشراف الحكومة.



انتخابات اردنية

ثالثا: المادة (٢١) جاء فيها انه يحظر على موظفي الدولة والمؤسسات الرسمية والمجالس البلدية والقروية القيام بالرعاية الانتخابية لصالح اي من المرشحين.

ان هذه المادة تعني حرمان حوالي نصف مليون مواطن من ممارسة حقهم في الدعاية الانتخابية سواء لمرشحين لحزابهم او لمرشحين مستقلين. وبالتالي نرى ان يتم تحديدها فقط بموظفي المؤسسة العسكرية والدوائر الامنية فقط اما الموظفون المدنيون والمجالس البلدية والقروية فمن حقهم ممارسة هذا الحق كباقي المواطنين.

رابعا: في المادة (٢٥)، عند تشكيل اللجان المركزية في المحافظات للاشراف على الانتخابات اقتصر تشكيلها على المحافظ ورئيس محكمة البداية واحد موظفي الحكومة وكذلك اللجان الفرعية في الدوائر الانتخابية اقتصرت على الحاكم الاداري وعضوية احد القضاة وواحد من موظفي الحكومة ومع تقديرنا لهؤلاء الاشخاص الا انه من الضروري ان يشارك في لجنة المحافظة وفي لجنة الدائرة الانتخابية عضو من مجالس النقابات او من المؤسسة الحزبية او من غرف التجارة والصناعة.

كما جاء القانون ليكرس العرقية والجهوية والطائفية وستوضح

خامسا: في المادة (٢٥) حددت عدد المقاعد النيابية لكل محافظة ولكل دائرة انتخابية في المحافظة وقد جاء هذا التوزيع منافيا لتحقيق شروط العدالة حيث يوجد تميز صارخ بين ابناء الشعب، وعدم المساواة بين الناخبين فهناك تميز بين محافظة واخرى، كما ان هناك تمييزا بين دائرة واخرى في نفس المحافظة وهذا يضرب مبدأ العدالة والمساواة بين الناخبين كما جاء القانون ليكرس العرقية والجهوية والطائفية وستوضح ذلك فيما يلي:

قد خصص للعاصمة عمان ٢٢ مقعدا، ويبلغ عدد سكانها حوالي (١،٥٧٩،٠٠٠) نسمة في حين خصص لمحافظة اربد ١٩ مقعدا وعدد سكانها ٧٤٧ الف نسمة، اي حوالي نصف عدد سكان العاصمة. كما خصص لمحافظة الكرك عشرة مقاعد بينما عدد سكانها حوالي (١٦٩) الف نسمة، اي ان عدد سكان العاصمة اكثر من تسعة اضعاف عدد سكان الكرك، اي ان العاصمة قياسا بالكرك مفروض ان يخصص لها حوالي ٩٠ مقعدا وهذا غير معقول.

وكذلك بالنسبة لمحافظة معان فقد خصص لها ٤ مقاعد وعدد سكانها حوالي ٧٦ الف بينما خصص للعقبة مقعدان مع العلم ان عدد سكانها تقريبا مساو لعدد سكان محافظة معان. وواضح ان هذا التمييز وعدم المساواة ينطبق على الكثير من المحافظات قبل محافظة البلقاء والكرك.

وكما ان التمييز وعدم المساواة موجود بين المحافظات فانه كذلك موجود داخل دوائر المحافظة نفسها فمثلا لواء السلط خصص له (٦) مقاعد وعدد سكانه حوالي ١٥٠ الف نسمة بينما لواء عين الباشا خصص له مقعدان رغم ان عدد سكانه حوالي (٩٧) الف نسمه وهو قريب من عدد سكان لواء السلط.

وكذلك في محافظة الزرقاء نرى انه خصص (٧) مقاعد للواء قصبة الزرقاء البالغ عدد سكانه حوالي (٤١٠) الف نسمة في حين خصص للواء الرصيفة مقعدان، رغم ان عدد سكان الرصيفة اكثر من نصف عدد سكان لواء الزرقاء.

وفي محافظة اربد نجد دائرة قضاء الوسطية لها مقعدان وعدد سكانه (١٩) الف نسمة بينما دائرة لواء الرمثا خصص لها مقعدان في حين سكانها (٧٩) الف نسمة.

مما سبق يتضح وجود التمييز وعدم المساواة بين المواطنين وجمهور الناخبين في كافة الدوائر والمحافظات وبين المحافظات وهو تميز صارخ فلا يمكن ان يفهم ان دائرة عدد سكانها (١٩) الف تعطي مقعدان ودائرة عدد سكانها ٧١٣ الف نسمة تعطي ٧ مقاعد.

سادساً: كان الافضل ان تستبدل دوائر بدو الجنوب وبدو الوسط وبدو الشمال باسماء بلدانهم اي باسم الموقع الجغرافي ولا ضرورة التصنيف لان البدو في الحقيقة لم يعودوا بدوا بعد ان تحضروا وسكنوا القرى والمدن واوضاعهم لا تختلف مطلقا عن اوضاع اهل الريف.

سابعاً: خصص القانون الجديد وحافظ على الكوتات التي مردها اما عرقي او اثني، واما طائفي، وهذا التصنيف ظاهرة غير حضارية، خاصة عندما يتصهر جميع ابناء الشعب في بوتقة واحدة، والمفروض ان يتم اختيار المرشحين على اساس الكفاءة وقدرة المرشح على تمثيل ناخبيه وتمثيل الشعب بالمستوى المطلوب. نقول ذلك لان عملية الكوتات هي تكريس لتقسيم ابناء الشعب بين عرب وشركس وشيشان وبدو، وبين مسلمين ومسيحيين، وهذا ما يكرس الجهوية والطائفية والعرقية في مجتمعنا الاردني.

ثامنا: لقد ابقى القانون على مبدأ الصوت الواحد للناخب الواحد، رغم ان الاكثرية الساحقة من شعبنا كانت ولا تزال ضد هذا القانون، وكذلك الاحزاب والقوى السياسية وحتى اعضاء مجلس النواب الحالي، فلماذا هذا الاصرار على ابقاء هذا القانون الذي كرس العشائرية والجهوية والطائفية والعرقية على حساب البرامج السياسية والاقتصادية والمعاشية، وعلى حساب الكفاءة والقدرة وعلى تمثيل الشعب؟ وحتى لا يصبح النائب ممثلا لعشيرته، ودائرته الانتخابية الضيقة بدلا من ان يكون نائب الشعب ونائب الامة.

تاسعا: لقد ازداد عدد الدوائر الانتخابية في القانون الجديد الى ٣٢ دائرة وهذا في حد ذاته ظاهرة غير صحية لانه يعني المزيد من تجزئة الشعب الى تجمعات صغيرة لارضاء جهة على حساب الاخرى. وكان المفروض ان يقلّص عدد الدوائر الى الحدّ الادنى لان العدد الكبير من الدوائر الانتخابية هو الذي يخلق التمييز وعدم المساواة بين الناخبين.

ونامل من مجلس النواب عند مناقشة قانون الانتخاب الجديد ان يصحح هذه الثغرات وهذه المثالب ليخرج قانون انتخاب عصري وديمقراطي يحقق المساواة والعدل ويفي بالهدف من اجراء الانتخابات النيابية، وهو تحقيق مصالح الشعب والدفاع عن حقوقه ومنع السلطة التنفيذية من التوغل على حساب السلطة التشريعية.

عرب وعالم

د. محمد المحاسنة

المسار السوري والانتخابات الاسرائيلية والحكومة الاردنية؟

الاردن، سوريا، اسرائيل، مصر، السعودية، وغيرها، دول لا يمكن لمن يعرف المبادىء الاولى في السياسة الا وان يدرك ان الاحداث السياسية في اي منها تؤثر وتتأثر بالاخريات من هذه الدول، بل ان الامور تصل الى ما يشبه موجات الصوت التي ان انطلقت احدثت صدى في كل مناطق الجوار. فالتفاؤل الذي حصل على المسار السوري قبل شهر تقريبا، كان معناه تأجيل الانتخابات الاسرائيلية الى موعدها الاصلي، وكان معناه الاسراع في انجاز المرحلة الثانية على المسار الفلسطيني، والانتظار والترقب في الاردن واستمرار الحكومة السابقة في الحكم حتى تتضح الامور، وكذلك عدم تحديد شخص رئيس الوزراء الجديد، ويمكن للمعادلة هنا ان تقلب ليقال ان تقديم موعد الانتخابات الاسرائيلية يؤدي الى انحسار موجة التفاؤل على المسار السوري، وكذلك يمكن ان يقال ان تعثر المسار السوري يؤدي الى تقديم موعد الانتخابات الاسرائيلية ويمكن ايضا ان تضع عاملا ثالثا، وهو انجاز المرحلة الثانية على المسار الفلسطيني، لكل تقول ان ايا من الاحداث المشار اليها في سوريا والحكم الذاتي واسرائيل يمكن ان يكون سببا للآخر او تعطيه اي رقم في ترتيب الاحداث الاربعة باعتبارها انعكاسات لبعضها بعضا، مع انه لا بد من التنويه الى ان السياسيين تكون لديهم اسباب داخلية قوية في بلدانهم، وان الحدث الخارجي يكون متمما لهذه الاسباب، وليس السبب الوحيد، فالعودة الى فترة وجيزة خلت واجراء جردة حساب تضع امامنا قائمة من الاحداث مثل احتلال الجزيرة اليمنية من قبل ارتيريا والتصعيد الذي جرى على جبهة ايران بسبب الجزر، وبوادر ازمة مياه بين تركيا وسوريا، وتفاؤل على المسار السوري اعقبه تعثر واضح، والبدء بتحضير الاجواء لتقديم موعد الانتخابات الاسرائيلية، وتغيير في السعودية، وارتفاع حرارة في البحرين، وانتظار وترقب اردني دون اجراء تعديل او تبديل على الحكومة السابقة، بالرغم من انتهاء مهامها، ورغبة رئيسها في الراحة، ثم تغيير وزاري مفاجىء.

وبعيدا عن نظرية المؤامرة، وعن فكرة السوبرمان السياسي المختفي الذي يمسك خيوط اللعبة السياسية كلها في منطقتنا، ويحرك كما يشاء، وهي الفكرة التي تسيطر على هواة السياسة، فانه يمكن القول ان اي حدث من الاحداث في دول الجوار المشار اليها سابقا، هي وليدة اسباب داخلية ومؤثرات خارجية، يتكون كل واحد منها في اي من الدول المعنية، ويكون للسياسي صاحب القرار في هذه الدولة مخططه والمخطط البديل، واحتمالا اول وثانيا وثالثا وان كل واحد من اصحاب القرار في هذه الدول يتخذ قرار اختيار احد البدائل الموجودة لديه متأثرا ومؤثرا بما يجري حوله، ولكن وفقا لاعتبارات مصلحته هو او مصلحة دولته.

المسار السوري متعثر من وجهة نظر سورية، واسرائيل تدعي التفاؤل، ربما لمعرفتها بان الكرة بالنسبة للمسار السوري اصبحت في ملعب الادارة الامريكية لدفع ثمن السلام السوري الاسرائيلي، وان هذه الادارة، ولاسباب انتخابية ستدفع وستلتزم. ولا يمكن تفسير التفاؤل الاسرائيلي وتقديم موعد الانتخابات في اسرائيل، الا انه تقرر فعلا الانسحاب من الجولان، والولايات المتحدة ستدفع الثمن، وبالتالي يريد بيريس ان تسبق الانتخابات الاسرائيلية موعد الاعلان عن الانسحاب من الجولان، خصوصا وانه يواجه خصما غير عادي وهو نتنياهو الذي بدأ بالاعلان عن رفضه للانسحاب الكامل من الجولان فيما لو وصل الليكود الى الحكم، والحقيقة هي ان حركة المسار السوري مؤجل الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية، ثم الانتخابات الامريكية، ثم استلام الرئيس القادم للولايات المتحدة لمهام منصبه، وان سنة كاملة قادمة يعتبر فيها السلام السوري الاسرائيلي مؤجلا، الا ان الحسابات بطريقة اخرى تقول ان تقديم موعد الانتخابات الاسرائيلية معناه ان السلام السوري الاسرائيلي يجب ان يبت به بعد هذه الانتخابات، فورا وفي اوائل الصيف القادم، حيث سيكون بيريس قد تولى الحكم من جديد، وستلتزم الولايات المتحدة بتكاليف هذا السلام من اجل اجراء المصالحات على يد كلنتون كجزء من حملته الانتخابية.

اعتقد ان الحكومة الاردنية الجديدة يجب ان تكون معنية جدا بجعل علاقاتنا مع سوريا اكثر دفئا من اي وقت مضى، فنحن يجب ان لا نكون بعيدين عن الساحة التي ستبرم فيها المعاهدة السورية الاسرائيلية لاسباب تتعلق بالدور الاردني والمياه الاردنية.

من أسبوع إلى أسبوع

● اسرائيل لا تتنازل بشأن المياه

من المستبعد التوصل الى اتفاق بين اسرائيل وسوريا بشأن المياه، كما ان الخلافات الواسعة القائمة بين الدولتين حول هذا الموضوع قد تلقي بظلالها على المحادثات السياسية الجارية بينهما.

وقد اكدت مصادر سياسية اسرائيلية رفيعة ان اسرائيل لا تنوي تقديم اي تنازل لسوريا في موضوع المياه.

● ماذا يريد شارون من السلطة؟

قال عضو الكنيست ارئيل شارون من حزب الليكود: لقد انتخب عرفات رئيسا للفلسطينيين، وانتهت اللعبة، والآن عليه تعديل الميثاق الفلسطيني اذا ما اراد البقاء في الاراضي المحتلة. كما يتعين على عرفات تنفيذ الشروط التالية: وقف اي حوار مع حماس والجهاد الاسلامي، وقف المطالبة بعودة اللاجئين والنازحين الفلسطينيين للبلاد، خوض حرب حقيقية ضد «الارهاب» الاسلامي، تسليم المطلوبين الذين فروا الى مناطق الحكم الذاتي للسلطات الاسرائيلية، واغلاق مكاتب السلطة الفلسطينية بما فيها بيت الشرق في مدينة القدس.

● مفاوضات اسرائيل والفاتيكان حول القدس

تجري اسرائيل والفاتيكان منذ عدة اشهر مفاوضات سرية على مستويات بارزة للخروج بمسودة اتفاق يمنح الديانة المسيحية وضعا خاصا في مدينة القدس.

ونقلت صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية عن مصدر اسرائيلي بارز قوله ان اسرائيل تحاول التوصل مع الفاتيكان الى اتفاقات جديدة فيما يتعلق بوضع الديانات الثلاث الكبرى في القدس وحقوقها، كمقدمة لعملية بدء المفاوضات حول الوضع النهائي لاتفاقيات اوسلو.

● غض النظر عن تسليح البوسنة

اعربت الحكومة الامريكية عن تأييدها الضمني لعملية سرية تقوم بها السعودية لتزويد جمهورية البوسنة المسلمة بمعدات عسكرية بقيمة ٣٠٠ مليون دولار.

ونقلت صحيفة الواشنطن بوست الامريكية عن مسؤول سعودي قوله ان السعودية منزعجة من فشل الدول الغربية في مساعدة البوسنة، لذلك بادرت الى شحن الاسلحة الى البوسنة بشكل يعد خرقا للحظر الذي تفرضه الامم المتحدة على تزويد البوسنة بالسلاح. وقال المسؤول السعودي ان الدور الامريكي لا يقتصر فقط على التغاضي عن العملية السعودية وانما يتعدى ذلك الى التنسيق لاتمام هذه العملية.

اليمن وأرتيريا

صراع دموي دون مقدمات يهدّد العلاقة بين الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية

عقد الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي محادثات مع رؤساء كل من اليمن وارتيريا كل على حدة في محاولة لاحتواء الازمة التي نشبت مؤخرا بينهما بسبب الخلاف على جزيرة حنيش الكبرى، التي قامت ارتيريا باجتياحها واعلان سيادتها عليها. وكانت ارتيريا قد قامت باطلاق سراح ١٩٦ جنديا يمنيا و١٧ مدنيا كانت احتجزتهم عند احتلالها للجزيرة. وسبب هذا الخلاف على الجزر حربا كلامية بين جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية، واضفى ظلالا على اكثر الخطوط البحرية اهمية وعملا في العالم.

وجزيرة حنيش هي اكبر ثلاث جزر تقع في جنوب البحر الاحمر على مضيق باب المندب، وتفصل الخط البحري الى اثنين بعرض حوالي، ثلاثين ميلا. ولا يمكن لاي سفينة ان تبحر نحو المحيط الهندي دون المرور بها. وفي الوقت الذي كانت بريطانيا تحتل فيه عدن، كانت الجزر تقع تحت السيادة اليمنية، وادعاءات ارتيريا بملكية الجزر لم تظهر الا قبل عام تقريبا وجرت جولتان من المحادثات حولهما قبل الاجتياح. ويبدو ان الادعاءات الارتيرية جاءت بتحريض من اثيوبيا.

وحتى وقت قريب جدا، كانت تسكن حنيش الكبرى، مجموعة صغيرة من الصيادين اليمنيين، وسمحت الحكومة اليمنية للثوار الارتيريين باستخدام الجزيرة في صراعهم من اجل الحرية.

وفي السنة الماضية بدأت احدى الشركات الالمانية ببناء فندق سياحي، ومركز للغوص، باشراف الحكومة اليمنية. وقامت اليمن بارسال قوة مشكلة من ٢٠٠ جندي لحماية عمليات البناء.

واصيبت اليمن بالصدمة من الهجوم الارتيري خصوصا وان الرئيس الارتيري ارسل برقية استرضاء لنظيره اليمني علي عبد الله صالح، قبل ساعات فقط من الهجوم.

واستخدمت ارتيريا كل اسطولها لتحقيق النصر في الاجتياح، حتى ان قوارب الصيد اشتركت في الهجوم، وكذلك مجموعة من القوارب المصرية المستأجرة، واصيب عبارة روسية خطأ من قبل القوات اليمنية، اثناء مرورها من هناك متوجهة نحو المحيط الهندي.

تورط اسرائيلي

دوافع الهجوم ما زالت محاطة بالغموض، ولكن برزت ثلاثة تفسيرات مختلفة:

الاول: ببساطة، لاحظ الارتيريون القوة المتصاعدة للحكومة اليمنية على الجزر، فقاموا بردة فعل. فالجنود الارتيريون صغار السن، وخبرتهم قليلة في الحكم، وبعد سنوات من حرب العصابات مايزالون يتصرفون بعقلية الثوار، كما وصفهم احد اليمنيين الرسميين.

الثاني: وضعه وتصوره رجال المعارضة اليمنية، فقد ادعوا انه خلال حرب الانفصاليين في الجنوب اليمني عام ١٩٩٤، تلقت الحكومة اليمنية الدعم الكبير من ارتيريا، الذي جاء على شكل دعم جوي وطائرات مقدمة من اسرائيل. ويقول المعارضون: ان ارتيريا اخذت حنيش، عندما فشلت الحكومة في مكافأتها على المساعدة ويبدو ان هذا التصور بعيد جدا عن الواقع، لانه يوجه اتهاما للحكومة اليمنية بالغدر، وايحاء بدور اسرائيل في نصرها عام ١٩٩٤.

اما التصور الثالث فيشير مباشرة باصابع الاتهام نحو اسرائيل في اجتياح حنيش، وفي مشاهدة العمليات العسكرية اليمنية في معركتها من اجل الجزيرة، نرى انها لم تكن سوى محاولة لحفظ ماء الوجه والتفاصيل على كل الاحوال مثيرة جدا.

وافادت مصادر مقربة من الرئيس اليمني ان عددا من الاسرائيليين ساهم بشكل مباشر في العملية لصالح ارتيرية، ومن بينهم ضابط برتبه ملازم يدعى مايكل دوما، ومع ذلك لم تصدر عن الحكومة اليمنية اية شكوى رسمية ضد اسرائيل. وارتبط هذا الادعاء بتطلعات الخطط الارتيريا لمنح اسرائيل موقعا استراتيجيا في اقصى جنوب البحر الاحمر. فالعلاقات الاسرائيلية الارتيرية جيدة جدا، وقد امضى الرئيس الارتيري اسياس افورقي فترة علاجية في اسرائيل.

ما يخفيه هذا التوقع ان اسرائيل ليست لها تطلع في انشاء قاعدة في اقصى جنوب البحر الاحمر، وانما ارادت ارسال تهديد ضمني، لدفع الحكومة اليمنية للاشتراك في عملية السلام في الشرق الاوسط.



علي عبد الله صالح

اسياس افورقي

السعودية في عهدها الجديد

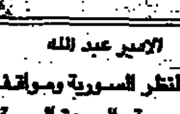
حزم في القرار وحذر في العلاقات











الامير عبد الله

الملك فهد

رغم ان الملك فهد لم يتنازل عن العرش، بل كلف ولي عهده الامير عبد الله بادارة البلاد نيابة عنه، الا ان الاوساط الدبلوماسية الغربية ترى ان هذا التكليف يمثل انتقالا نهائيا للحكم، وان عهدا سعوديا جديدا قد بدأ.

وقالت هذه الاوساط ان الامير عبد الله اصبح الحاكم الفعلي للبلاد، وانه تسلم دفة القيادة بصورة طبيعية وهادئة على عكس كل التوقعات التي تخشى حدوث صراع على الحكم بين امراء العائلة الحاكمة.

لهذا، وبعد اسابيع قليلة من تولي الامير عبد الله قيادة البلاد، خرج المراقبون والدبلوماسيون باستنتاجات تنفي امكانية حدوث اية تغييرات جوهرية في السياسة السعودية، بل ان هذه الاوساط ترى ان الامير عبد الله سيسير بوجه عام على نفس النهج السياسي الذي انتهجه الملك فهد مع الاحتفاظ بوجهات نظر محددة حول بعض المواقف الخارجية. فالمعروف عن الامير عبد الله انه لم يكن مرتاحا لوجود قوات امريكية في بلاده اثناء حرب الخليج على الرغم من انه كان يؤيد اتخاذ اجراء حاسم ضد صدام حسين، ويعرف ايضا عن الامير عبد الله انه يتعاطف مع وجهات النظر السورية ومواقفها من القومية العربية والوحدة العربية. لهذا، فان من المعتقد ان وجهات النظر هذه قد تؤثر بشكل ما على مجريات السياسة السعودية، ونتيجة لذلك فان من المحتمل ان تلجأ السعودية في عهدها الجديد الى التعامل بحذر متزايد فيما يتعلق باية مشاركة نشطة في المسيرة السلمية في المنطقة. اما فيما يتعلق بالولايات المتحدة الامريكية، فمن غير المحتمل ان تلجأ السياسة السعودية الجديدة الى اصدار موافقات اوتوماتيكية على المواقف الامريكية مثلما كان معمولا به ايام حكم الملك فهد، خاصة فيما يتعلق بالعراق.

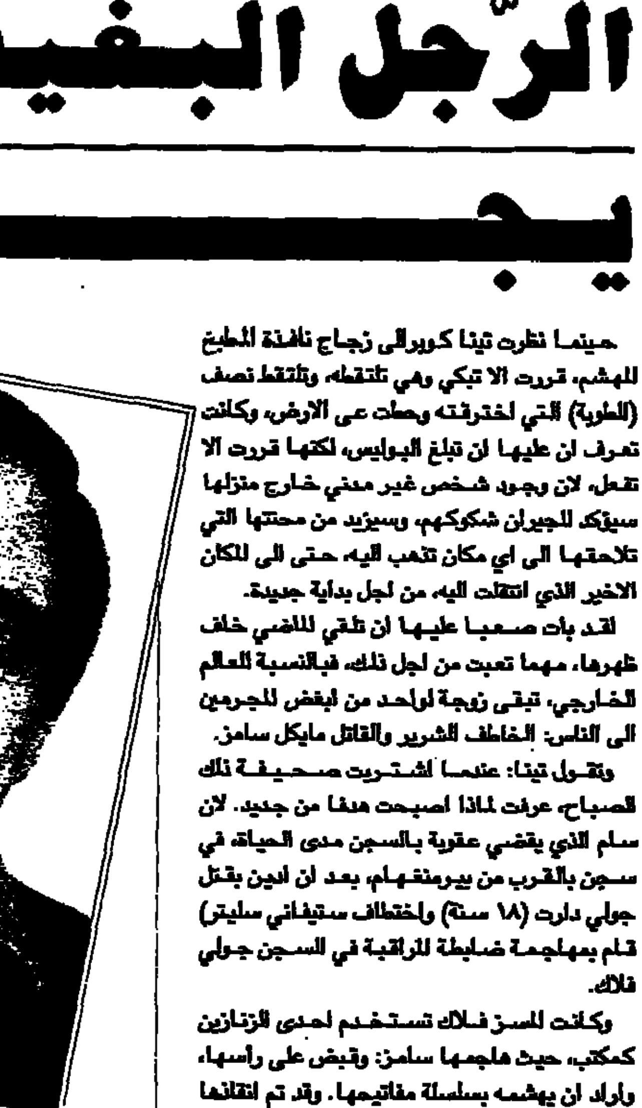
وقال ان ولي العهد لا يتكلم اللغة الانجليزية، وانه تلقى تعليما رسميا محدودا، فهو يتعامل لذلك بحذر مع حلفاء مملكته الغربيين وهو بدلا من ذلك يقيم علاقات وثيقة مع المجتمع البدوي في بلاده، ويتخذ من هذا المجتمع مركزا له خاصة وانه يتولى الحرس الوطني المشكل من البدو.

ويوصف الامير عبد الله بانه اكثر حزما من اخيه لهذا فان من المتوقع ان يتخذ مواقف متشددة ضد المشكلة المتصاعدة التي تواجهها السعودية مع الاسلاميين المتطرفين الذين يتخذ بعض قادتهم من لندن مركزا لنشاطاتهم، وقد قامت السلطات السعودية مؤخرا باشعار بريطانيا بعدم ارتياحها لهذا الوضع، كما اخذ رجال الاعمال البريطانيون يشعرون بان فرص عملهم في السعودية قد اخذت تتقلص جراء النشاط السعودي الاسلامي في لندن، وعلى هذا فقد بات محتملا ان تشهد كل من لندن وواشنطن تحركات سعودية سياسية جديدة غير مألوفة، وهذا ما ستكشف عنه الاسابيع القادمة.

هكذا من الأصل

الرّجل البغيض ما زال يجـــــد الحب

حكم عليه بالسجن مدى الحياة مضاعفاً أربع مرات وزوجتـه لا تصدق أنه قـتل أو اغـتـصب



سامز.. الرجل الاكثر خطورة

تينا.. حاولت معرفة الاسباب

حينما نظرت تينا كوبرالى زجاج نافذة المطبخ للهشم، قررت الا تبكي وهي تلتقطه، وتلتقط نصف (الطوبة) التي اخترقته وحطت عى الارض، وكانت تعرف ان عليها ان تبلغ البوليس، لكنها قررت الا تفعل، لان وجود شخص غير مدني خارج منزلها سيؤكد للجيران شكوكهم، وسيزيد من محنتها التي تلاحقها الى اي مكان تذهب اليه حتى الى المكان الاخير الذي انتقلت اليه من اجل بداية جديدة.

لقد بات صعبا عليها ان تلقي الماضي خلف ظهرها، مهما تعبت من اجل ذلك، فبالنسبة للعالم الخارجي، تبقى زوجة لواحد من ابغض المجرمين الى الناس: الخاطف الشرير والقاتل مايكل سامز.

وتقول تينا: عندما اشتريت صحيفة ذلك الصباح، عرفت لماذا اصبحت هدفا من جديد. لان سامز الذي يقضي عقوبة بالسجن مدى الحياة في سجن بالقرب من بيرمنغهام، بعد ان ادين بقتل جولي دارت (١٨ سنة) واختطاف ستيفاني سليتر) قام بمهاجمة ضابطة المراقبة في السجن جولي فلاك.

وكانت المس فلاك تستخدم احدى الزنازين كمكتب، حيث هاجمها سامز: وقبض على رأسها، واراد ان يهشمه بسلسلة مفاتيحها. وقد تم انقاذها لان احد المساجين سمع صراخها، واستنجد بضباط السجن.

وتقول تينا: بمجرد ان قرأت عما حدث، اتصلت بمدير السجن، ووجدت نفسي اعتذر نيابة عن مايكل، واطلب تبليغ ذلك الى المرأة التي هوجمت. ووضعت السماعة، وبكيت كثيرا.

وكنت قد تلقيت قبل يومين رسالة من زوجي السابق (فهكذا اصبح بعد الطلاق)، فبدأت اتساءل ان كنت حقا قد عرفته.

وكانت تينا، التي تستمر في الاتصال مع سامز عبر الرسائل والزيارات قد مضى على زواجها منه ثلاث سنوات، عندما وصل رجال المباحث الى منزلهما لاعتقاله. وتقول تينا: قبل يوم واحد من ذلك، كنا شاهدنا برنامج حول الجريمة قدم حلقة عن اختفاء ستيفاني سليتر، فاخذت امازحه قائلة انه من حسن الحظ ان له ساقا صناعية، والا فان اوصاف الخاطف تنطبق عليه، ولم افكر قط في انه من الممكن ان يكون متورطا.

لكن الكابوس كان قد بدأ، وقد اخذت تينا الى الاستجواب، وقد تحجرت داخل بطانية بين شرطيتين. وحينما تحركت السيارة، شعرت بانها ترجم، وبان الناس يهتفون ضد زوجة القاتل، فاصيبت بالغثيان.

ومع الخوف والارهاق، ومحاصرة الصحافة، لم تترك تينا منزلها لشهرين كاملين. وفي احدى المرات القليلة التي غادرته، بعد ذلك، ذهبت لزيارة زوجها في السجن، حيث انهارت بكاء، والشيء الوحيد الذي قالته هو انه ظلت ترجوه ان يقول لها السبب. ولم يستطع ان يفعل ذلك، لكنه اصر على انه لم يقتل احدا.

والتبرير الوحيد الذي قدمه سامز لزوجته حول جرائمه هو انه كان يعتقد ان الفدية التي طلبها من رؤساء ستيفاني (في تجارة العقار) كانت ستسهل حياتهما معا. وقال ايضا انه بالرغم من انه شاهد موت جولي دارت على يدي رجل اخر، الا انه لم يكن له دور فيه. وتقول تينا: من المحتمل انني اخدع نفسي، ولكنني لا استطيع ان اصدق انه قادر على ارتكاب جريمة القتل. وقد ابلغته انني اذا اكتشفت انه كذب علي فقد وعدت والدة جولي دارت بانني سأقتله بنفسي.

وقد شجعها سامز على طلب الطلاق، والبدء بحياة جديدة، فاحست بالضياع، وكانت قد قررت البقاء على جانبه، وتأملت بأن يخفف الطلاق بعض الاحساس بالذنب تجاه ما فعله. لكن وضع جرائم زوجها القاسية خلف ظهرها لم يكن امرا سهلا. وقد استمرت في زيارته وهي تتمنى ان يخبرها عن حقيقة ما فعله مع ستيفاني، حتى تستطيع ان (توافق) بين الرجل الذي تزوجته والرجل الذي قام بهذه الافعال القاسية. واحست بانها لا تستطيع ان تخرج بهدوء من سنوات الزواج السعيدة التي قضتها معا، وقالت: كان زوجا طيبا، خاصة في دعمي عندما توفي ولدي بول في التاسعة عشرة من عمره.

وعندما حكم على سامز بالسجن اربع مرات مدى الحياة، لم تكن تينا هناك لتراهم يقودونه الى الزنزانة، فقد كانت تعالج من الكآبة بعد محاولتي انتحار، وقالت: كنت احس بانني اقترب من الجنون، فحينما اركب الباص، يحدق الناس بي، ويهربون، وقد اسمع من يقول بصوت عال: لن اجلس بجانب زوجة قاتل. وكان بعضهم يبصق علي، وصرت اخاف من غضب الناس وكراهيتهم لدرجة انني اصبحت انزه الكلب ليلا، كنت فزعة من ان يتعرف علي احد.

وخلال هذا الوقت كانت تينا تسمع عن زوجها السابق مرة كل ثلاثة اسابيع. وكانت رسائله عاطفية باستمرار، وتنتهي في كل مرة بالقول: تذكري انني احبك كثيرا جدا، وكان يرسل لها ما يكسبه من عمله في ورشة السجن.

وحين تتذكر تينا زياراتها له في السجن تقول: هو دائما اخر من ينادي عليه وبمجرد ان يجلس على الطاولة في مقابلتي، تهدأ القاعة وتتحول انظار السجناء وزائريهم الينا.

وفي البيت، استمرت محنة تينا. وفي الفترة الاخيرة، اصدرت ستيفاني سيلتر كتابها (ما وراء الخوف) الذي زعمت فيه ان سامز اغتصبها. وخلال اسبوع، كانت تينا تصحو لتجد زجاج سيارتها قد تحطم، ولتشعر ان العالم اخذ يقلب ضدها من جديد.

وصارت تدخل دكانا، فيصمت من فيه فجأة وبانت مرة اخرى زوجة قاتل وخاطف اضيفت اليه صفة المغتصب ايضا.

وقد اصبح مجرد خروجها من المنزل محنتها، فاخذت تلجأ الى التخفي في ثياب رجل بلحية، وناقشت مع طبيبها موضوع عملية تجميلية بتغيير الملامح.

وتينا ترفض ان تصدق ان زوجها اغتصب سليتر، غيرت منزلها مرة اخرى، ولكنها نادرا ما تفارقه، وفي رسالة وصلتها من سامز مؤخرا، اكد انه هاجم جوليا فلاك لان مدير السجن لم يكن يستمع الى مطالبه، وهو ليس الرجل الذي يقبل ان يهمل. وتقول تينا: شعرت بالراحة حين وجدت سببا، ثم تضيف: بعض الناس يعتقدون انه من الغريب ان استمر في حبه، ولكني لا احاول ان ادافع عما فعل، بل اشعر بالانزعاج التام من ذلك وانا اعرف انه من ابغض الرجال في بريطانيا، وانني سأظل ضحية شهرته، ولن اجد اي تعاطف من احد، وانه في الوقت الذي يقضي فيه مايكل حكمه وراء القضبان، فانني اقضي سجنا مدى الحياة خارج السجن، ولكني اعرف ان هذا هو الثمن الذي يجب ان يدفع مع استمرار حبي له وانا على استعداد لدفع هذا الثمن.



كوخ الزوجين السابق



التنزه في الليل

جولي دارت.. اتهم بقتلها

ستيفاني سليتر.. ما وراء الخوف

حياة

عالية المحرّقي

امكانية تغيير طرقنا المعيشية

مايدعو الى الدهشة ان الكثيرين من افراد مجتمعاتنا الذكور منهم او الاناث، لا يتطلعون الى تنظيم طرق حياتهم بشكل نافع وبناء، تكون له مردودات ايجابية على صحتهم الجسدية والنفسية، وذلك خلال فترات اعمارهم المختلفة، ومما يدعو الى الدهشة اكثر، ان هذا التقصير لا يقتصر على الطرق الحياتية المتعلقة بممارسة الانشطة الرياضية على سبيل المثال بل يمتد ايضا الى تقصير واضح في النواحي الثقافية والتربوية، الامر الذي يزيد الحالة سوءا.

قد تبدو هذه النظرة سوداوية بعض الشيء الا انها في واقع الحال تعكس حقيقة لا بد من مواجهتها ودراستها ليس على نطاق فردي فقط بل على نطاق واسع وجلي.

ان الكثيرين من الافراد يتوانون عن ممارسة الرياضة، ويبررون ذلك بحجة انه لا يوجد لديهم متسع من الوقت للقيام بممارسة مثل هذه الانشطة الا ان هذه الحجة بعيدة عن الواقع وتتنافى مع الامكانيات العديدة المتوفرة، فمن الثابت من الناحية العملية ان الجسم لا يحتاج الى الكثير من الوقت لممارسةالرياضة التي يمكن القيام بها ضمن اشكالها المختلفة، وعلى سبيل المثال، فان ما يقرب من نصف ساعة جري بمعدل مرتين في الاسبوع كاف في المراحل الاولى لتوفير النشاط الكافي للجسم، للتمكن من تحمل الاعباء الوظيفية التي تمارسها بشكل يومي وعلى مدى سنوات طويلة، وقد يتساءل البعض عن نوعية الرياضة التي ينصح بممارستها في البداية او يقدم المبررات لنفسه، مدعيا ان احواله المادية تحول دون تمكنه من الاشتراك في احد النوادي، وانا شخصيا اعتقد ان هذه مبررات غير صحيحة نلجأ اليها بين الحين والاخر لاراحة اعصابنا من مسؤولية التقاعس، ومن الناحية العملية، فان ممارسة رياضة الجري على سبيل المثال توفر القدر المطلوب للجسم من الرياضة، وهي لا تتطلب الاشتراك في النوادي حيث ان هناك الكثير من الاماكن الجميلة التي كثير ا ما نرى اشخاصا يمارسون رياضة الجري فيها خلال ساعات الصباح المبكرة او في المساء بعد غروب الشمس، وان ما تستغرقه العملية لا يزيد عن الساعة والنصف فقط (نصف ساعة جري بطيء وما تبقى من الوقت يحسب مسافة طريق ووقت الاستحمام).

ومما يستحق الذكر في هذا المجال ان الكثير من الرياضيين يتداولون معلومات خاطئة ومضللة ولذا فانه من الضروري معرفة هذه الاخطاء وتجنبها. الاعتقاد الخاطيء الاول : يجب عدم شرب الماء خلال ممارسة الرياضة.

من الضروري ان يقوم الفرد بتعويض المياه التي يفتقدها جسمه، واذا كنت تنوي ممارسة الرياضة في الصباح على سبيل المثال، فانه يجب شرب قنينة من الماء قبل ممارسة الرياضة، ان خلايا الجسم تعتمد على توزيع المياه من اجل الحصول على الطاقة والتخلص من الحاجات غير الضرورية، وعندما يحصل جفاف في الجسم فان السوائل التي تغسل الخلايا تأخذ بالنقصان، وبالتالي لن تتمكن من القيام بعملها بالشكل الصحيح الا اذا جرت استعادة السوائل وعندما تكون هناك حاجة للمياه فان العضلات لا تستطيع الاستمرار بالعمل الذي تقوم به ويتعرض القلب للاجهاد كما ان بعض السوائل التي يفتقدها الجسم مرتبطة بالدم، وهذا يعني ان القلب سيدق عدد مرات اكبر من اجل اعادة توزيع الدم الاخذ بالنقصان.

الاعتقاد الخاطيء الثاني: ان تناول السكر قبل ممارسة الرياضة يزيد من مستوى الطاقة. ان تناول السكر قبل ممارسة الرياضة يضر اكثر مما ينفع، بما في ذلك اخذ العسل وعصير الليمون، ولذا فان الوقت المناسب لتعويض كمية السكر المفقودة يكون بتناوله بعد ساعة او اكثر من بدء ممارسة الرياضة، ان المزيد من السكر لا يعني المزيد من توليد الطاقة.

الاعتقاد الخاطيء الثالث: هناك اطعمة يجب على الرياضي ان يتجنبها قبل ممارسة الرياضة.

لقد اجريت دراسة شاملة في جامعة كاليفورنيا بلوس انجلوس، باعطاء الرياضيين الكثير من الاطعمة المدرجة على لائحة الاطعمة الممنوعة مثل تلك التي تحتوي على الغازات والتوابل، ولم تظهر على الرياضيين ايه تغييرات في المختبر او في الملاعب الرياضية، كما ان اللاعبين لم يشعروا باية الام من الاطعمة الممنوعة.

الاعتقاد الخاطئ الرابع: لا تتناول الطعام قبل السباحة

ان مثل هذا الاعتقاد غير قائم على اسس سليمة، اذ ان المغص لا يؤدي الى الغرق، ومن المرجح ان الاشخاص الذين اعتقد بانهم غرقوا من المغص توفوا بسبب السكتة القلبية، ان اكثر شيء يمكن ان يعاني منه الشخص عند السباحة بعد تناول الطعام، هو بعض الالم في الخاصرة، الا ان سبب المغص لا يعود الى تناول الطعام، ولكن هذا لا يعني قطعيا على سبيل المثال انه يجب عليك تناول الطعام بكثرة قبل الاشتراك في سباق سباحة، اذ ان ايه رياضة شديدة بعد تناول الوجبة قد تؤدي الى الشعور بالغثيان.

الاعتقاد الخاطئ الخامس ان تناول اقراص الملح يمنع الشعور بالتعب.

هذا الاعتقاد بعيد تماما عن الحقيقة اذ ان تناول اقراص الملح هو أسوأ بكثير من عدم تناولها اما اذا كان هناك خوف من العرق نتيجة العمل في الخارج او نتيجة الاشتراك في مسابقة فبالامكان تناول بعض الملح قبل الاشتراك في المباراة، ولكن يجب عدم تكرار مثل هذا الملح او تناول اقراص الملح بشكل دائم.

الاعتقاد الخاطئ السادس: ان الاكثار من تناول البروتينات يجعل الجسم اقوى.

هناك الكثير من الرياضيين الذين يعتقدون ذلك الا ان الحقيقة هي ان المزيد من تناول البروتينات يعني اضاعة المال فقط ان لدى الجسم احتياطا كبيرا من البروتين، وبامكانه ان يتكيف حسب احتياجاته، ان الجسم يحتاج جميع انواع الاطعمة.

اذن فان كل ما نحتاج اليه لممارسة الرياضة هو الارادة القوية والدافع الحقيقي الذي لا يأتي الا عند تفهمنا للفوائد العديدة التي نجنيها من ممارستها، وبعد ذلك ومع مرور الوقت تصبح ممارسة الرياضة عادة نافعة بل جزء من روتين حياتنا اليومي الذي يصعب الاستغناء عنه.

غموض يلف حالة الموت احتراقا

غاب عن أهله فترة من الوقت وعندما وجدوه كان جثة هامدة

ما زال الغموض يلف الجريمة البشعة التي تعرض لها مواطن في منطقة القويسمة بمحافظة العاصمة تم العثور على جثته محترقة ومتعفنة داخل حجرة التي يسكن فيها بعد ان غادر منزل ذويه اثر خلافات بينهما.

الجريمة التي من المحتمل ان يكون المجني عليه قد ارتكبها بحق نفسه، وقعت قبل عدة اشهر، دون ان يدري احد بوقوعها فالمجني عليه كان يعيش لوحده في غرفة واحدة استأجرها قبل مقتله بفترة قصيرة، الامر الذي لم يمكن احدا من الاطلاع على وقوع الجريمة، او العلم بها بالصدفة عندما حاول احد معارفه زيارته في مكان سكنه.

وعندما تقدمت شقيقة المغدور المدعوة «ص.ا» -٢٧ سنة- بافادة الى مركز امن القويسمة، وادعت انها لدى ذهابها برفقة شقيقها «م» وعمره «١٩» سنة وكل من «س.ح» و عمره «٢٥» سنة و«م.ح» وعمره «٢٢» سنة الى الغرفة التي يقطن فيها شقيقها «ن» الذي ادعت كذلك انه مصاب بمرض نفسي، حاولوا قرع باب الغرفة ولم يجبهم احد، فبقوا فترة طويلة وهم يحاولون قرع الباب والمناداة على شقيقها، لكن دون فائدة الى ان شاهدوا مفتاح باب الغرفة موجودا في الباب من الداخل، عندها تيقنوا ان «ن» موجود في الغرفة، ودخل الشك الى قلوبهم في ان يكون قد حدث له مكروه، بسبب عدم قيامه بفتح الباب لهم رغم انهم طرقوا الباب مرات عديدة. ولكي يتيقنوا من الامر قام «س. ح» بكسر زجاج بنية الباب واخراج مفتاح الغرفة من الداخل، ثم قاموا بعدها بفتح الباب ليتفاجأوا بالمشهد المحزن حيث شاهدوا جثة «ن» محترقة داخل الغرفة، وقاموا على الفور بابلاغ الجهات المعنية.

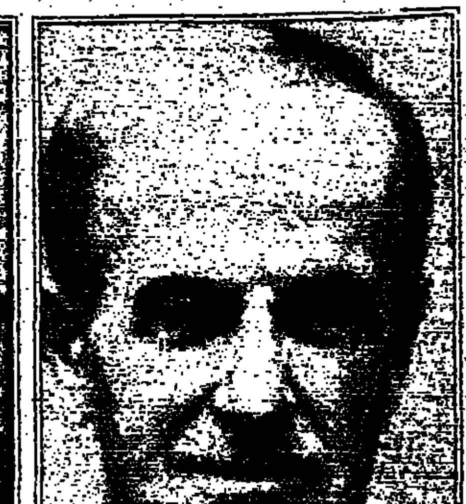
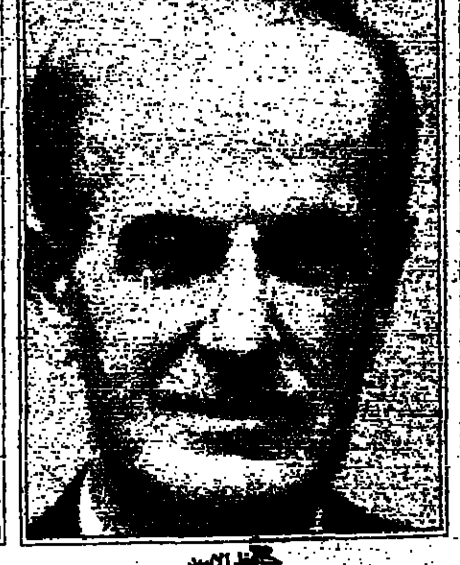
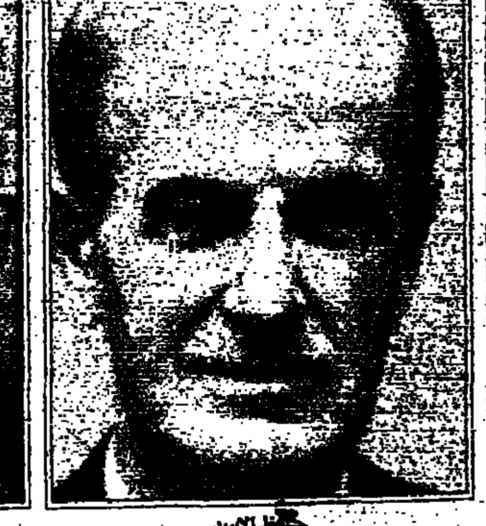
وتشير التحقيقات الى انه لدى تحرك الجهات الامنية الى موقع الجريمة تبين وجود جثة المغدور مصابة بحروق متعددة داخل الغرفة، وتم كذلك العثور على تنكة بداخلها اثار سكن بجانب جثة المغدور.

وكان مدعي عام عمان والطبيب الشرعي قد كشفوا على الحادث فتبين وجود اثار للزجاج المكسور واثار حروق على الغطاء الموجود على الجثة وعلى انحاء مختلفة من الجثة، كما كانت الجثة في حالة تعفن.

وتم نقل الجثة الى المركز الوطني للطب الشرعي من اجل الكشف عليها واجراء الفحوصات المخبرية التي من شأنها تحديد سبب الوفاة.

شقيقة المغدور التي ابلغت عن وقوع الحادث قالت لدى التحقيق معها من قبل الجهات الامنية انها لم تشاهد شقيقها المتوفي منذ عشرين يوما من اكتشاف الجثة فقد كان متغيبا عن منزل ذويه وانقطعت اخباره عنهم ولم يعرفوا شيئا عنه الا عندما اخبرها شقيقها «م» انه استدل على مكان سكن شقيقهما المتوفي عن طريق «م.ح» الذي كان سأله عن شقيقه قبل اربعة ايام واخبره بانه يعرف مكان سكنه واخذه الى هناك ولدى ذهابهم تبين انه محترق داخل غرفته بمخارق الحياة.

اما شقيق المغدور «م» فاكد للجهات الامنية ما قالته شقيقته من ان شقيقهما المتوفي كان متغيبا عن المنزل منذ «٢٠» يوما وانه كان يعاني من مرض نفسي مشيرا الى انهم قاموا بالبحث عنه في كل مكان وقبل اربعة ايام من وقوع الجريمة شاهده «م» في منطقة الوحدات وسأله عن شقيقه فاجابه انه يعرف مكان سكنه فذهبا الى الغرفة التي يسكن فيها شقيقه المتوفي وقرعا الباب ولكن لم يجبهما احد فعادوا الى منزلهما وفي صباح اليوم التالي ذهب برفقة شقيقته وكل من «س» و«م» عندما قرعوا الباب ولم يجبهم احد فشاهدوا اثناء ذلك ان مفتاح الباب موجود في الباب من الداخل فقاموا بكسر زجاج بنية الباب واخرجوا المفتاح ثم فتحوا الباب وشاهدوا الجثة محترقة الامر الذي دفعهم الى ابلاغ الجهات الامنية.

شمعون بيريس — حافظ الاسد — اوري سافير

حول المفاوضات السورية الاسرائيلية

بالرغم من أن فرصة السلام قد تكون أخيرة إلا أن الالتزام به ليس أمراً سهلاً

إبراهيم انبار
ترجمة: طارق الكيلاني

في عام ١٩٦٧، ردت اسرائيل على الهجمات السورية والمناوشات العسكرية عليها من السوريين باحتلال الجولان وهو المرتفع الذي كانت سوريا تضرب من خلاله المستوطنات في الوادي. واصدر مناحيم بيغن قانونا عام ١٩٨١ يتعلق بالتوسع الاسرائيلي في الجولان، ويعكس الرغبة الاسرائيلية في المحافظة على الجولان، وذلك بحجة الامن القومي الاسرائيلي، ومع حلول عام ١٩٩٥ وصل عدد المستوطنين القاطنين في الجولان حوالي ١٥ الف مستوطن واصبح مصيرهم موضوع السياسة الاسرائيلية كنتيجة للدعوة الامريكية البدء بعملية سلام في الشرق الاوسط عام ١٩٩١، ولاستكمال الاتفاقات الاسرائيلية الفلسطينية بين عامي (٩٣-٩٥) والمعاهدة الاردنية الاسرائيلية للسلام عام ١٩٩٤ استمر الرسميون الامريكان والاسرائيليون بالدعوة الى سلام شامل للنزاع العربي الاسرائيلي، وكانت سوريا هي المحطة التالية لمفتاح السلام، ولن تكون الامور سهلة خاصة اذا تأزمت الامور على المسار الفلسطيني.

وقد اتضحت بنود الاتفاق السوري الاسرائيلي للتراجع، ومع مرور الوقت سيصدر هذا الاتفاق بشكل نهائي، وقد يشمله الاتفاق السوري الاسرائيلي: انسحاب كامل على مراحل من مرتفعات الجولان مقابل التمثيل الدبلوماسي والوعد السوري بالتطبيع ووجود امريكي عسكري محدود في المنطقة وباقي الامور الامنية التي ما زالت المفاوضات جارية عليها. ومن الوهم الاعتقاد ان هناك ارضية لعرض السلام السوري الاسرائيلي على الاقل في الوقت الحالي، فالوضع الان خذها او دعها بالنسبة لعامة الاسرائيليين، ومع ذلك فان هناك تقييما حذرا لهذه الخلفية لاقامة السلام وهي الانسحاب الكامل الذي يعتبر خطرا جدا على اسرائيل، ولن تقبل به بالتأكيد، بما لم تتعهد سوريا بالقبول بوجود بعض المناطق في مرتفعات الجولان تحت سيطرة اسرائيل، فان حالة اللاحرب تصبح مفضلة لكلا الطرفين.

الطريق الاسرائيلي للسلام مع سوريا

[illegible] الرئيس الراحل بدخول مؤتمر السلام في جنيف عام ١٩٧٣، [illegible] على الجلوس على مائدة المفاوضات في مؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١، ويعكس هذا القرار السوري تطلعات حافظ الاسد لمواكبة التغيرات الدولية خصوصا بعد تفكك الاتحاد السوفياتي الحليف الاول لسوريا، والانتصار الامريكي على العراق في حرب الخليج، وخوف الاسد من تطورات قد لا تخدم مصالح سوريا، وينعكس بالتالي على الوضع بشكل عام في ظل هذه الظروف، دخلت سوريا سباق السلام دون الاصرار على الانتهاء من العملية فوراً، فكانت تتطلع الى مؤتمر دولي والتزام اسرائيلي بالانسحاب الكامل من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧. وهذه المطالبات التكتيكية ارادت الولايات المتحدة لكنها لم تثبط من عزيمة سوريا على تحقيقها، فرفضت المشاركة في المباحثات المتعددة في مدريد. وكان الاصرار الاسرائيلي على عدم مناقشة اية عملية للانسحاب قبل التزام سوري بالسلام، وبالمقابل كان اصرار سوريا على مناقشة قضية الاراضي المحتلة واعتبار الولايات المتحدة ان التحدث عن هذا الموضوع سابق لاوانه كل هذه المواقف ادت الى وضع عقبة في المحادثات المشتركة بين البلدين.

وبدا التحول في المحادثات بعد نتائج الانتخابات الاسرائيلية عام ١٩٩٢ بخروج حزب الليكود الذي يتزعمه اسحق شامير خاسرا منها، ووصول حزب العمل بزعامة اسحق رابين، فبدا واضحا وجود رغبة لدى حزب العمل في التوصل الى سلام مع العرب وتحديدا مع الفلسطينيين، واعتبر الرئيس الراحل رابين السلام مع الفلسطينيين اهم من تحقيق اي سلام مع دولة عربية اخرى، واعلن الحزب على لسان رئيسه ان سلاما او اتفاقا سيتم في غضون الاشهر القليلة اللاحقة. وفضلا عن ذلك قامت اسرائيل بتغيير رئيس وفدها المفاوض مع سوريا، وعينت بدلا منه البروفيسور ايتمار رابينوفيتش، ولاول مرة منذ مؤتمر مدريد تعلن اسرائيل عن استعدادها للانسحاب من الجولان وذلك بقبولها لقرار الامم المتحدة ٢٤٢. هذه الرؤية الاسرائيلية الجديدة جعلت الاسد يتحدث عن سلام مقبل مع الاسرائيليين وان تحفظ على ما يعنيه بالسلام.

واحدثت هذه التطورات المفاجئة جلبة كبيرة، وجاء تصريح وزير الخارجية حينذاك شمعون بيريز ان التقدم ما يزال بعيدا، وان كل ما يحدث الان هو مجرد اثارة فقط وهو متعارض مع استخدام الحكومة (الاسرائيلية) لكلمة (انسحاب) من الجولان.

وابدى بعض اعضاء الحكومة امثال شولميت الوني، ويوسي ساريد وعوزي برعام رغبتهم في تحقيق ذلك فعلا، بالرغم من رفض رئيس الوزراء رابين التحدث عن اية خطوات للاتفاق قبل ان يعرف طبيعة السلام التي ترغب سوريا في تحقيقه مع اسرائيل.

ولم يتم احراز الكثير عام ١٩٩٣ فقد استمرت سوريا متشددة دون اظهار اية مرونة تتعلق بموضوع السلام، بينما تنقلت اسرائيل بين منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا في محاولة لاحراز اي تقدم على اي مسار.

وجاء اتفاق اوسلو واعلان المبادئ في واشنطن في ايلول عام ١٩٩٣، صدمة لكل الامريكان والاسرائيليين والفلسطينيين وبعض اطراف النزاع الاخرى. وادت هذه العملية الى اضعاف الموقف السوري من جهة، والى تسريع الاتفاق الاردني الاسرائيلي، وجعل هذا الاتفاق اسرائيل تصر على فصل المسار السوري عن المسارات الاخرى، وصرحت كذلك عن وجود خلاف كبير في المحادثات بين الطرفين. وشككت سوريا بفاعلية المحادثات متعددة الاطراف بعدما شاهدته من اتفاق فلسطيني اسرائيلي. الا ان الولايات المتحدة استمرت في لعب دور الشريك بحيث لم تتوج خارجيتها باقناع الاسد بالعودة الى طاولة المفاوضات او فتح قنوات اخرى للمحادثات، مما ادى الى محادثات سرية بين سفيري البلدين في واشنطن، وانعقدت القمة المنتظرة بين الاسد وكلينتون، وسببت ارتياحا بين الاوساط الاسرائيلية والسورية على حد سواء حول امكانية قيام سلام سوري اسرائيلي قريب الا ان شيئا من ذلك لم يحدث، ولم تبد سوريا اي تهاون في مواقفها من عملية الانسحاب، وبقي التساؤل: هل سيقبل الاسد المضي في السلام مثلما تتصوره اسرائيل وامريكا، رغم الايحاء بان الامور تسير مثلما يريد هو، وبالرغم من العودة الاخيرة الى المفاوضات، ما تزال هناك امور اخرى لم يتم الاتفاق بشأنها واهمها مسألة ترسيم الحدود، فمن ناحية تصر اسرائيل على وضع حدود دولية بينما تصر سوريا على حدود ما قبل حزيران ٦٧. وهناك موضوع الترتيبات الامنية والمدة الزمنية لتنفيذ مراحل الانسحاب والربط بين هذه النقاط وبين التطبيع في العلاقات، ولم تعد الحكومة الاسرائيلية تطالب بمناطق منزوعة السلاح تكون قريبة من دمشق، ولا بتحديد القوة السورية او حتى بانسحاب سوري من لبنان، وبالمقابل، طالبت بان تضمن سوريا [illegible] من الجنوب اللبناني، الامر الذي يعني اقرارا اسرائيليا بالوجود السوري في لبنان.

وبسبب نتائج انتخابات الكونغرس الامريكي عام ١٩٩٤، وحصول الجمهوريين على الاغلبية في المجلسين تراجعا في المفاوضات، فاعاد كل من السوريين والاسرائيليين النظر في المسألة، فالكونغرس في ظل الجمهوريين يبدو متحفظا من استمالة سوريا واسرائيل، بسبب معاهدة سلام، ورغبته اقل في وضع قوات لحفظ السلام في الجولان، وبالرغم من نجاح كريستوفر في اقناع الطرفين بالعودة الى طاولة المفاوضات بعد زيارته للشرق الاوسط الا ان تقدما لم يحرز على هذا المسار.

فضلا عن تطلع حزب العمل الى ما ستسببه عملية الانسحاب من الجولان من تأثير على انتخابات الكنيست عام ١٩٩٦، والتي ستفقده اصواتا كثيرة قد تبعده عن مركز القوة.

ويبقى الاسد هو اللاعب المتحفظ الوحيد في العملية، فهو غير متعجل لاسترجاع الجولان مقابل تطبيع علاقات مع اسرائيل.

التوصل الى سلام شامل

القرار الاسرائيلي بالانسحاب من الجولان مقابل تطبيع في العلاقات وضمانات امنية، موضوع على عدة اسس تعتبر في مجموعها غير مقنعة. فالتوصل الى سلام شامل في الشرق الاوسط كقرار من كل اطراف النزاع العربي، والسعي لانهاء الصراع العسكري مع اسرائيل يعتبر تبريرا للعقبات التي تعترض السلام مع سوريا. وكان رابين قد تساءل امام الكنيست موجها كلامه للمستوطنين في الجولان: «الا يجب علينا محاولة التوصل الى السلام؟ هل نرفض الفرصة لانهاء كل الحروب؟» ومع ذلك يبقى السلام الشامل في اسرائيل ضربا من الخيال، فالشرق الاوسط يعيش في ظروف اجتماعية وسياسية تختلف عن تلك التي يعيشها الغرب حتى بعد انتهاء الحرب الباردة، والتطلعات الى تعايش سلمي في ظل النظام العالمي الجديد، الذي يبدو انه يصب في صالح امريكا واوروبا الغربية، مختلف عن الواقع الدولي في اي مكان اخر. ان العنف الموجود في كل مكان من يوغسلافيا السابقة، والحروب الدموية في مناطق الاتحاد السوفياتي في السابق، تشكل واقعا في تلك المناطق ويبقى التطلع لسلام شامل في الشرق الاوسط تحقيقا لاحلام المسيح لاحلال السلام حول الاراضي المقدسة.

[illegible] الجولان يمكن لاسرائيل ان تأمل في تعاون مع جيرانها العرب لا سيما وان العلاقات العربية - العربية ليست على ما يرام، وكذلك العلاقات في الشرق الاوسط ككل. فلا توجد دولة عربية تتمتع بسلام شامل مع دولة عربية اخرى، وما يزال الخيار العسكري مطروحا من قبل حكومات تلك الدول، عربية او غير عربية، للحفاظ على وجودها وكياناتها، وامثلة ذلك الاجتياح السوري للاردن عام ١٩٧٠، ولبنان عام ١٩٧٦، الحرب العراقية - الايرانية ٨٠-٨٨، والخلاف الليبي التشادي منذ الثمانينات، كل ذلك يقلل من فرصة احلال سلام شامل في المنطقة، واكثر الصراعات الدموية واخرها هو الاجتياح العراقي للكويت الذي نتجت عنه حرب الخليج ١٩٩٠، وتحقيق الوحدة اليمنية بالقوة عام ١٩٩٤، واستمرار النزاع السعودي المصري على الحدود الثابتة، وغيرها الكثير من المعاهدات والاتفاقات التي نتجت عنها خلافات وصراعات في المنطقة، او تسبب عدم الالتزام بها في قيام منازعات مشابهة. ومن جملة ذلك اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥ الموقعة بين العراق وايران، فهي لم تمنع تفجر الوضع بينهما كما لم يمنع اتفاق الطائف سوريا من البقاء في لبنان عام ١٩٨٩. لكن الوضع في الشرق الاوسط مال الى التحسن، فالامور اصبحت هادئة، وخفت حدة النزاعات عندما ادركت الحكومات العربية حاجتها الى سلام شامل، سيتطلب وقتا لتحقيقه.

اهمية الارض قليلة

لقد خفت هذه المطالبات المتطرفة اليهودية بالاراضي ذات القيمة الاستراتيجية لانها تحقق وضعا استراتيجيا لحماية اليهود، واصبحت الصواريخ بعيدة المدى تخدم هذا الغرض دون الحاجة الى احتلال اراض او الدخول في حروب طويلة لاحتلال بقع معينة، واعتمادا على هذا الاساس اصبح التعريف الاسرائيلي للحدود الدفاعية الامنة التي كانت معرفة بالسابق طبوغرافيا وجغرافيا، يأخذ معنى اخر واليوم فان احد اهم عناصرها هو السياسة، فالحدود الامنة هي تلك التي يتفق عليها العرب واليهود معا، لذا فان استرضاء العرب اصبح اكثر اهمية بالنسبة للامن الاسرائيلي من حدود عسكرية موسومة على الخارطة. واسرائيل بهذا التفكير، تنظر الى وجود سفارة اسرائيلية في دمشق كانجاز كبير على المستويين السياسي والمعنوي، والحدود المتفق عليها بين الطرفين يمكن تعريفها بالامنة.

وهذا هو الخطأ بعينه، فالمانيا هاجمت لندن خلال الحرب العالمية الثانية بالصواريخ، وسقطت الصواريخ العراقية على ايران خلال حرب الخليج الاولى، وفي الحالتين سببت الصواريخ الكثير من الالم والدمار لكنها فشلت في تحقيق النصر التام دون اللجوء الى الاشتباك المباشر. وهاجمت الصواريخ العراقية اسرائيل والسعودية في حرب الخليج الثانية ١٩٩١، ولم تهزمهما واذا كان لحرب الخليج من فائدة نتعلمها فهي ان الاراضي مهمة في المفهوم الجديد للحرب، وقد اثبت هذا الامر، ان القصف المتواصل للطيران الامريكي خلال عاصفة الصحراء لم يثن العراق ويخرجه من الكويت، ولكن ما اخرجه هو الاشتباك وان كانت القوة الجوية قد اثرت بشكل كبير على المستوى الداخلي.

الترتيبات الامنية

من الواضح ان الترتيبات الامنية التي اتخذت في سيناء ابان الاتفاق المصري الاسرائيلي لن تتكرر في الجولان، لسبب بسيط هو ان عرض المرتفعات هو ٢٤ كيلومترا فقط وتستطيع شاحنة قطعه في ساعة واحدة فقط، ولكن المطالب الاسرائيلية الان غير مقبولة من الجانب السوري، فاسرائيل تطالب بنزع سلاح المناطق المحيطة بدمشق ووضع قوات امنية امريكية، واجهزة انذار مبكر وحتى لو تم فعلا ترتيب المسائل الامنية على هذا الشكل، فان اسرائيل ستخسر القدرة الدفاعية والقوة الاعظم، رغم ان بعض رجالات المخابرات اكدوا ان استبدال الجولان بمحطات طيران متقدمة او مناطيد مراقبة، سيكون اكثر كلفة وصعوبة في التشغيل وتعقيدا، عدا عن ان الوجود الامريكي سيضعف موقف اسرائيل ويجبرها على اظهار حسن النوايا مع جيرانها العرب.

الاسد رجل الكلمة

ان الانسحاب الاسرائيلي من الجولان قد يخلق جوا من العدائية فالحقيقة ان وعد الاسد بالمحافظة على الجزء المتفق به من الاتفاق غير كاف لان الدول العربية لم يسبق لها ان وفت بوعد فيما بينها او حتى مع اسرائيل، وكان الادراك يشكون دائما من عدم التزام الاسد بالاتفاقيات حتى انه لا يلتفت الى الاوضاع السياسية العربية في التعامل مع الامور، وقد كان الاسد كغيره من الحكومات العربية يحفظ الوعد، طالما انه يخدم مصالحه وعلى استعداد لخرقه دون تأثير ذلك على وضعه فهو ليس بالانجليزي الصارم في تنفيذ الوعد مهما كلفه الامر، ومع كل ذلك، فان الخيار الوحيد المطروح امام الاسد الان هو السلام مع اسرائيل. فقد كان الاسد ينظر دائما للصراع مع اسرائيل من وجهة نظر تاريخية، ولم تكن المسألة قضية اراض محتلة بل تشكل مصير الامة العربية، لذا فان الالتزام بمعاهدة سلام لن يكون سهلا.

هكذا من الأصل

هكذا عند الأصل



إطلالة

مريم جنون

صباحيات

١

تلبّدت سماء إربد بالغيوم، وللسماء المتلبدة بالغيوم وضعها الخاصّ عند كلّ الطيبين، الذين لا ينحصر تفكيرهم بالوحل وهو يغطي الطرقات، ولا بالخروج الصعب لقضاء الحاجات، ولأن الطيب يظلّ يذكر ان عطاء السماء عام شامل، فإنه يفرح لضربات حبات المطر على زجاج النافذة.

٢

في ليلة عيد الميلاد، وحتى حلول السنة الجديدة، يظل يلح علي طيف صديقتي التي لم يعطها الموت فرصة للوداع... وكأنه تعويض عن البطاقات الجميلة التي كانت تقطع المسافة الشاسعة كل عام بينها وبيني، فتسعدها وتسعدني.

٣

بعض الناس وجدوا ليختزلوا همومنا، ويمزجوا الحياة بشيء من الفرح، في درب هؤلاء ارفع بطاقة خضراء للتجاوز.

٤

رايت فيما يرى النائم ان نبتة البنفسج الصغيرة في حديقتنا قد أزهرت، فبدأت أضع لحلمي تفسيرات على هواي، لكن.. ما ان وقعت عيناي على نبتة البنفسج صدفة، حتى وجدتها قد أزهرت فعلا، فضحكت من نفسي.

٥

لمشاركة صديقاتي مناسباتي الخاصة، اشراقة الشمس بعد طول غياب، وأظل اعجب ممن يرددون:

«إلعب وحدك ترجع راضيا»

٦

حمل الهاتف صوتها عبر رقائق الثلج المنهمرة،

–الحمد لله على السلامة.

–الله يسلمك، هل احتفلتم بعيد الشجرة في هذا الجو؟

–بالتأكيد.. وكان كل شيء رائعا، تمنيناك معنا، على اي حال، تركنا لك غرسة لتزرعيها، فلا تقلقي.

–كيف اقلق، والدنيا ما زالت بخير؟

لم يرغب يوما ما في قول شيء محدد

يوسف ضمرة: عندما أردت التعبير بغير الصراخ تحوّلت الى كتابة القصة

ينتمي القاص يوسف ضمرة الى جيل من القصاصين الاردنيين بدأت تجربته في الظهور مع مطلع الثمانينات وقد نشر حتى الان اربع مجموعات قصصية ابرزها «ثلك المساء» و«عنقود حامض» مجموعته الاخيرة التي صدرت عام ١٩٩٣ عن وزارة الثقافة تضاف الى تلك روايته القصيرة «سحب الفوضى».

ويلحظ في تجربة يوسف ضمرة تركيزه على الاجواء ذات العلاقة بالالتزام، الالتزام المتجه نحو رحابة الحياة وليس بالمعنى السياسي/الادبي الضيق، وهي الاجواء التي سوف ترافقه حتى «عنقود حامض».

في قصصه المنشورة في الصحف خلال الثلاثة اعوام السابقة، والتي لم يضمنها القاص في كتابه بعد، يلاحظ على يوسف ضمرة عنايته بمهملات غائبة من تفاصيل العلاقات الانسانية بحيث رفع من شأنها وابرز حميميتها.

هذا الحوار، لا يدعي الالمام بتجربة يوسف ضمرة الذي نال مؤخرا جائزة الدولة التشجيعية مناصفة مع القاص زياد بركات، انما هو محاولة لاضاءة مناطق قد تكون اخرى في تجربة يوسف ضمرة.

*لنبدأ من اول السطر ما هي الاجواء الاولى التي افضت بيوسف ضمرة ان يكون قاصا، ومتى اكتشف حاجته الملحة للكتابة؟

الطفولة العربية (دراما)!

لقد عشت تلك الاجواء سيطرة يقين وانحساره، ذلك افضى بي الى الامتلاء بالشك، وهو احد اعمدة الكتابة الدرامية، تصور ماحدث على مشارف عام ١٩٦٧م، ثم بعد ذلك مرورا بتلك الهزيمة !هذه هي الاجواء التي عشتها صبيا!!اما القراءات فهي عادية. اقصد انها قراءات الاخرين من كلاسيكيات الرواية العالمية ورومانسيات محمد عبد الحليم عبد الله ثم نجيب محفوظ، ولكني لا اعرف بالضبط لماذا تحولت الى القصة بعد الشعر. كل ما هنالك انني لم اكتف بالشعر لم اجد فيه ضالتي ان كانت لي ضالة كنت اصرخ في الشعر كالاخرين، صرخت طويلا، لكني وجدت نفسي ابحث عن شيء اخر غير الصراخ فكتبت القصة!

*من اول مجموعة قصصية وحتى عنقود حامض، مرورا بسحب الفوضى هل هناك مقولة ما كان يرغب يوسف ضمرة البوح بها؟

–لم اكن في يوما ما ارغب في قول شيء محدد، وربما لهذا السبب ايضا لا تعثر على مجموعة قصصية واحدة من مجموعاتي ذات ملامح واحدة او مشتركة... انا اكتب في كل شيء وعن اي شيء دون تحفظ.. اتناول موضوعات الحياة بلا استثناء، ولان كل شيء مباح في الكتابة عندي، فان اشكال الكتابة كلها مباحة ايضا المعروف منها وغير المعروف فانا لا اجد حرجا في ارتياد اي عالم فني واعتقد ان الجرأة الفنية سبب رئيس في الاستمرارية والتجدد، خذ مثلا (سحب الفوضى) فانا لم اقرأمثلها قبل كتابتها، وحتى عند كتابتها، فانني لم اكن انوي ان اكتب رواية ماكنت اكتب نصا يكاد يكون شديد الخصوصية، متعلقا بي وحدي، ولكن هذا النص خرج الى الضوء على شكل قيل انه رواية، ولكني لم اعرف ولا اعرف حتى الان ما الذي اردت قوله في هذه الرواية، كانت هناك عدة شخصيات تتصارع في داخلي، وكنت حينا ارى نفسي ميتا، وحينا في اقصى درجات الحياة، هذا كل ما في الامر، وقد انتصبت طفولتي ماردا رهيبا لخافقي فطوعته!!

*ربما انكسرت احلامك على ضوء ما قرأت لك. الان اين يوسف ضمرة من سؤال الالتزام، لكن ما الاحظه انك لم تكن ماركسيا يوما ما، فكيف ترى الايديولوجيا؟

لا ادري ان كانت احلامي انكسرت حقا، ففي لحظات اشعر انني ممتلئ بها، لكن هناك بلاشك احلاما كثيرة تكسرت. اما عن(ماركسيتي) فها انت تقول انني لم اكن (ماركسيا) لا ادري.. ربما.كان ذلك صحيحا وربما.. اما عن رأيك فانا لا اعرف كيف تملك شجاعة القرار والحكم. اغبطك بحق، اما رؤيتي للايديولوجيا فهذا سؤال غريب بحق، كأنك تسألني كيف افكر في الحياة فهل ثمة نظرة محددة (للايديولوجيا)؟ وكيف تكون؟ اعني بالنسبة للكاتب الطبيعي؟

*نحن في عصر الرواية الان، اظن ان ذلك ليس دقيقا، لكن ربما تجتاحنا فتنة السرد الناجمة عن رغبة عالية في البوح والصراخ والبكاء، والضحك في ذات الوقت الذي نحن فيه نتألم؟

نحن فعلا في زمن الرواية، بعيدا عما اسميته بفتنة السرد وما شابه ذلك، لكني ارى اننا في الاردن تحديدا بدأنا نتعرف على الرواية من جديد، كما بدأنا نكتشف اننا في مجتمع تليق به الرواية بعد ان تبدت لنا ملامح تكوينه وتشكيله بعد البدايات!

الرواية العالمية بالتحديد مثيرة ومؤثرة الرواية اليابانية مثلا تعيش على ارث حضاري عمره الاف السنوات، ثمة شخصية يابانية طالعة من تاريخ اليابان بالرغم من حداثتها «كاواباتا» حميمة يابانية مطلية، ان جاز التعبير، وميشيما (معقد) شخوصه (اشكالية) وعالمه (اشكالي)!!

اما (كونديرا) فانني لم اقرأه جيدا. قرأت له رواية واحدة وبعض القصص، وقد لمست لديه بعض (النفاق) للغرب!!

اما ما لفت انتباهي فهي الرواية الامريكية الجديدة كان (بول اوستر) و(رايموند كارفر) و(ريتشارد فورد). والغريب ان لدى هؤلاء ميلا واضحا لموضوع العلاقات الانسانية الحميمة التي يجري تشويهها بيسر عجيب في المجتمع الامريكي، وربما بلا سبب احيانا، ليبدو ذلك وكأنه قانون اجتماعي امريكي مرعب ولا عجب اذن ان تكون (الاسرة) هي محور قصص (كارفر)، و(القوية) نغمة طاغية عند (اوستر)!!

*ما رايك في (المستوى السردي) محليا وعربيا ومن هم الذين اثروا فيك سابقا، وكيف تنظر لهم الان؟

–لا اعرف ماذا تعني بالمستوى السردي بالضبط ثمة قصص وروايات محلية عربية جيدة بالتأكيد، وثمة من يقومون بالتجديد وارتياد افاق (غريبة)!

اما الذين اثروا بي فربما كانوا كثيرين، ولا اعرف انني اتأثر بسهولة، لقد اعجبت كثيرا بقصص (مجيد طوبيا)، وروايات (ياسوناري كاواباتا) و(نجيب محفوظ).

*بالتأكيد هناك جيل اخر بدا مشواره في القصة القصيرة منذ مطلع التسعينات، كيف تنظر الى بدايات هذه الجيل واي التجارب اكثر نضوجا؟

–القصة الجديدة في الاردن ملفتة للنظر، واعتقد ان اهم ما يميزها هو جرأتها، نعم ثمة قاصون جدد في الاردن (مغامرون)، وهذا ما يجعلهم مبدعين بحق، هناك زياد بركات وبسمة النسور، وحزامة حبايب وجواهر رفايعة ونبيل عبد الكريم وجميلة عمايرة و (مفلح العدوان) واخرون ممن هم قادرون على الانتقال بالقصة الى مواقع متقدمة.

*بودي العودة الى الالتزام مرة اخرى، هل يكفي ان تغتصب فلسطين ليكون ادبك ملتزما، بمعنى هل فلسطين ذريعة فنية في ادبنا ام سياسية؟

–هذا يقود الى مفهوم الالتزام اصلا..فقد جرى تشويه هذا المفهوم كثيرا من قبل عدد من ضيقي الافق. لكن الاخطر هو استخدام هذا الاصطلاح اصلا في الكتابة، بمعنى انه لا يجوز –كما ارى– ان نقرن الابداع بالالتزام، ايا كان هذا الالتزام والمفهوم الذي تعنيه به.

اما (فلسطين) فان اغتصابها موضوع انساني تليق به الكتابة، بل ويتطلب كتابة باعتبارها همّا ذاتيا قبل ان يكون شرطا للكتابة.

*وعلى ضوء ما سبق، كيف تنظر الى نتاجات ادباء مثل غسان كنفاني، وماجد ابو شرار وغالب هلسا واميل حبيبي وجبر ابراهيم جبرا وتيسير السبول؟

–كثيرا ما تسألني رأيي في كتاب وتجارب اخرى ومع ذلك فانني سأجيب (كقارئ)!! حيث اعجبت ببعض هؤلاء ولكني احببت (غالب هلسا)!!

*تروج مقولة مفادها ان الابداع حميمي في فرديته، أراك في قصصك المنشورة مؤخرا–بعد عنقود حامض–تتخذ باتجاه العناية بالتفاصيل الصغيرة بحميمية في العلاقات الانسانية، التي ربما تفضي الى اكثر من اتجاه في تاويلها، والتي غالبا ما تكون بين اثنين، احدهما يمارس سطوة غيابه على الاخر، ما رأيك بذلك؟

اولا، انت فاجأتني بتكوين رأي حول قصصي الاخيرة وفي قدرتك على التشخيص، وبخاصة في قولك (احدهما غائب والاخر حاضر في الالم الذي يسببه غياب الاول) والمفاجأة هي انني لم اكن منتبها تماما لهذه المسألة، وقد سألت نفسي: هل حقا ما يقوله جهاد؟ ربما– لكن هذا ليس مرتبطا بمقولة ان الابداع حميمي في فرديته، فهذه المقولة ليست جديدة، وانا احد المؤمنين بها من زمان.

اما هذا المنحى الجديد في قصصي، فربما يعود الى العمر والتجربة، اعتقد انك بعد الاربعين، تتألف كثيرا حولك تتفحص ذلك.. ضمائرك... وربما ما تقصر بالفقدان والحاجة ربما....انا فقط احاول مساعدتك!!

*لدي رغبة في ان اضحك خصوصا بعد ان اكتشفت انك خجولا لا تتمتع بالجرأة الكافية ما موقع المرأة لديك، وهل يمكنك على ضوء تجربتك الواسعة ان تعرف هذا الكائن؟

–هل انا خجول حقا؟ ربما

لكن الكارثة انك تسألني تعريفا المرأة (خاف الله) يا رجل!!

*اخيرا ماذا تعد حاليا على المستوى الابداعي؟

هذا السؤال الاخير يصلح للمطربين ولكن لا بأس من القول ان لدي الكثير من الافكار التي قد يكتب بعضها والا.

إصدارات

«عائشة» الرمز الأنصع في تجربة البياتي الشعرية:

كلما ماتت أضاءت عاشقها، وعندما تولد تغمره بالظلام.

المختارات التي ضمها كتاب صدر مؤخرا عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في عمان وحملت عنوان «عبد الوهاب البياتي: خمسون قصيدة حب» اختارها وقدم لها ثلاثة شعراء وناقد.

والمصادفة فإن أصدار الكتاب يجيء بعد ان حصل صاحب المختارات الشاعر عبد الوهاب البياتي على جائزة سلطان العويس الاماراتية، عن اسهاماته الشعرية في القصيدة العربية الحديثة.

ومن نافل القول ان الشاعر البياتي واحد من رموز الشعر العربي منذ مطلع الخمسينات حيث نال شهرة واسعة مع رفاقه في التحديث نازك الملائكة وبدر شاكر السياب وبلند الحيدري جراء مساهمتهم التأسيسية الكبيرة في ما اطلق عليه الاكاديميون اسم الانفجار الحداثي في الشعرية العربية، الذي بدا منذ النصف الثاني من هذا القرن على وجه التقريب.

وخلال تجربته الطويلة ، وابتداء من بغداد، طاف البياتي الكثير من المدن والمنافي كان منها القاهرة وموسكو وبيروت ومدريد وعمان اخيرا.

ونشر قرابة الواحد وعشرين ديوانا شعريا لعل اكثرها شيوعا ديوانه «سفر الفقر والثورة» و«قمر شيراز» وكذلك «بستان عائشة»، الا ان ديوانه «اباريق مهشمة» الذي نشر في الخمسينات لفت النظر الى تجربته في وقت مبكر منها.

وقد حملت التجربة الشعرية للبياتي العديد من الرموز التراثية العربية منها والعالمية، وربما ان اهم ما اقترن بهذه التجربة من رموز كان «عائشة» التي هي الاساس فكرة واقعية حملت كرمز دلالات متحولة تعبر عن حالات متعددة ظلت تبعا للحنين والفرح والالم والشقاء في وقت واحد معا. ويقول عنها الشاعر البياتي في صدر مختاراته التي نحن بصددها «طال طوافي على ابواب مدينتي، وابواب مدن العالم بحثا عن لحبه ولكن البحث عن الحب الاعظم كلفتني حياتي كلها فقد بترت ومزقت اشلاء جسدي وروحي ونثرتها في كل زمان ومكان، وها انذا احاول اليوم ان اجمع هذه الاشلاء في روح العالم الكلية، حتى تتم نبوءة العرافة».

وفي المقدمات الاربع التي تصدرت المختارات تشكل فكرة الحب عن الحب/عائشة. القيمة الاساسية التي يتردد صداها في افكار المقدمين عن تجربة الحب عند البياتي.

يقول الشاعر –المرأة– نيسابور– المدينة– تكتنزان الوجود وسحريته المدهشة، وتتواليان في الظهور باسماء وصور متعددة، وتشملها اوبئة عصور الانحطاط والتدهور ايضا، فتبدأ المفارقة السوداء من مسافة التوتر بين الحلمي والواقعي، الخشن والشفافة وتولد القصيدة.

اما الشاعر عدنان الصائغ فيرى ان عائشة اصبحت رمزا كبيرا لكل الموجودات... ونشيدا انسانيا يختصر عذابات الانسان وتوقه الابدي للحرية والنور والحياة ورغم كوابيس الطغاة ورماد الحروب وحتمية الموت.

كذلك الشاعر نصيف الناصري الذي يرى «عائشة» امرأة تموت وتولد باستمرار، تضيء طريق العاشق وتغمره بموتها في الظلام والعزلة والبرد، ثم تظهر من جديد في صور واشكال مختلفة من التجسيد.

فيما يرى الناقد عواد علي المرأة شعر البياتي في كل تحولاتها: موتها وانبعاثها وحلولها وتقمصها (رمز زمني وابدي) لتغدو الرمز الاكثر تعقيدا بين رموز البياتي وتصبح من خلال تحولاتها جواب الشاعر الشعري لمشكلة الحياة والموت حيث يحل الصراع بين الزمن والديمومة.

ومن جانب اخر بعيدا عما يراه الاخرون «عائشة» في عين صاحبها البياتي: هي الرمز الذاتي للحب الذي اتحد كل منهما بالاخر وحلا في نهاية الامر في روح الوجود المتجدد.

وهي –اي عائشة– التي اوحت لصاحبها بفكرة «الديالكتيك الوجودي للحب» والتي لم يهدف –او يقدر– تحديدها نهائيا في كتابه «تجربتي الذاتية» حيث يقول: انه –اي الديالكتيك الوجودي للحب– يتميز باستبقاء للتناقضات ويضع العاشق امام نفس المشكلة بحيث يظهر انه معرض لخطر الشقاء الابدي»

اما ما يقوله البياتي عن العاشق ذي الشقاء الابدي الذي يسكنه فهو: «يحمل العاشق في غربته موته، تاريخه، عنوانه وهذيا كامنا في دمه ...»

«شومان» توثق للجنة السينمائي «مختارات سينمائية»



مختارات سينمائية.. عدنان مدانات وآخرون

لمناسبة مرور ستة اعوام على تأسيس لجنة السينما في مؤسسة عبد الحميد شومان اصدرت المؤسسة كتابا تذكاريا ضم بين دفتيه نحو ستين مقالا تعرض لنحو ستين فيلما سينمائيا قامت اللجنة بعرضها خلال الاعوام الستة التي تلت تأسيسها. وقد حمل الكتاب عنوان «مختارات سينمائية».

وكانت لجنة السينما في مؤسسة شومان الثقافية قد باشرت عملها منذ شهر تشرين الثاني من العام ٨٩، حيث تم عرض اكثر من مئة فيلم سينمائي عالمي وعربي ومحلي، واقامة اسابيع سينمائية عربية وعالمية واستضافت اللجنة كذلك العديد من المخرجين والممثلين العرب المعروفين.

ولعل ابرز ما انجزته لجنة السينما في مؤسسة شومان الثقافية هو اقامة مهرجان سينمائي للافلام العربية المدعومة فرنسيا او ضمن الانتاج العربي الفرنسي المشترك بالتعاون مع السفارة الفرنسية في عمان، والذي اقيم منه لغاية الآن دورتان، حيث تم بناء على النجاح الذي لاقته الدورة الثانية تحويل المهرجان الى مسابقة للافلام المدعومة فرنسيا، وبصرف النظر عن كونها عربية، كذلك فقد تعهد الفرنسيون وعلى لسان السيد بيير دوك مدير الملحقية الثقافية الفرنسية في عمان بتوفير دعم فرنسي لانتاج افلام روائية اردنية طويلة.

وقد استطاعت لجنة السينما في شومان من خلال فعالياتها الاسهام الى حد معقول في بلورة ذائقة سينمائية، جماهيرية الى حد بعيد عندما تسلل لها ان تقبض على شريط التميز، ويدل على ذلك الانتقاء المدروس بعناية للافلام التي تم عرضها، وبصرف النظر عن جدتها او قدمها، والموجهة نحو جمهور واسع بهدف تأسيس ثقافة سينمائية للجميع.

وقد شارك في الكتاب الذي تبلغ صفحاته قرابة الثلاثمائة صفحة بالاضافة لرئيس لجنة السينما في مؤسسة شومان المخرج والناقد عدنان مدانات كتاب مساهمون اخرون من اعضاء اللجنة هم ناجح حسن وبسمي محاسنة وحكم غانم وهاني جابر ورضوان سنان واحمد طملية وهالة فتاحة.

ويكتب الاستاذ مدانات في معرض تقديمه الكتاب موضحا الهدف من نشره: لقد اصبح لهذه المقالات ان تكون قصيرة، مختصرة، تعريفية، وان تتضمن المفاتيح الاساسية لقراءة الفيلم، حسب ما هو مهم فيه، وهي مقالات موجهة اساسا للمتلقي على وشك ان يشاهد عملية المشاهدة، وتشكل المطبوعات معا بنية العرض السينمائي ثقافيا، يضاف الى ذلك امكانية الحوار المتبادل حول الفيلم بعد العرض.

اخيرا فان مؤسسة شومان الثقافية تقوم بنشر هذا الكتاب توثيقا لنشاط لجنة السينما لديها ضمن احتفالاتها بالعيد المئوي للسينما.

الحلاّج

ومقتله اكثر من مرة

منطقة شعرية خاصة لم تحظ باهتمام الدارسين

جهاد هديب

يلاحظ من سيرة الشاعر الصوفي الحسين بن منصور، ابي المغيث الشهير بالحلاج (٨٥٧–٩٢٢م) انه لم يتتلمذ جيدا على ايدي الشيوخ، وانه قفز مبكرا عن اسوار افكارهم المدرسية، فقد رجمه شيخه عمر المكي، الذي هو حموه ايضا، بالكفر خلال تلك السنة التي انقطع فيها للعبادة في مكة اثناء شبابه الذي شهد اسفارا طويلة ومتعددة استمرت احداها الخمس سنوات الى بلاد ما وراء النهر.

وشهدت شخصيته المختلفة انفعالات حيوية وقلقا جريئا من النوع الذي وصفه ابن النديم «كان جسورا على السلاطين، مرتكبا للعظائم يروم إقلاب الدول».

وقد قرأ دارسونا العرب المحدثون الرجل في تضاعيف سيرته وشتاتها بين الفرق والقبائل، وخصوصا بشاعة مقتله، واتخذت تجاهه مواقف تباينت وتعددت تباين الفرز الايديولوجي المحض والمسبق وتعدده، حتى ان اشعاره (التي ربما نسبت اليه من باب الرواية الشفاهية ثم دونت) قرأت ايضا وعولجت على ضوء تلك السيرة.

وظل هناك منحنى خطر في حياة الحلاج، لم ينتبه اليه احد من اولئك الدارسين، فقد القى الحلاج جبته الصوفية، وكان قبل ذلك يدور اسواق بغداد، صارخا باكيا يطلب من الناس ان يقتلوه وذلك لانه يود الموت كافرا، فيما يكون قد خرج للتو من صلاته قرب قبر ابن حنبل.

واغلب الظن ان الحلاج حين خلع الجبة غادر عالمه الصوفي تماما. وحتى لو ثبت تاريخيا ان له اتصالا ما بالقرامطة او غيرهم من الجماعات ذات الافكار (المارقة) فان ذلك لا يعدو اكثر من كونه تقاطعا معرفيا وليس انتماء بالمعنى الايديولوجي، وما يعنيه ذلك من محمولات تنظيمية، حتى ان مقتله او حل دمه كما ورد في الرواية الرسمية، وكما هي لدى ابن النديم، جاء نتيجة موقفه من الحج.

والارجح ان مقتل الحلاج كان بسبب ما تنازعه من لوثة العارف وهذيان الشاعر الاصيل، حين تتحجب عنه السبل فتنغلق الرؤيا عن ملاذ، وهو مالا يحتمل في المجتمع العربي الذي دخل مبكرا ازمته الروحية المتعددة الاوجه مطلع القرن الرابع الهجري حين قتل الحلاج.

والحقيقة فان اثار الحلاج (خصوصا كتابه الطواسين) ترفل بقلق وجداني شفيف وتأمل عال، وتساؤل معرفي عميق تمثل في شخصيته التي شابها دائما الانفعال الجريء والحيوية والتناقض والرغبة الملحة والدائمة في السفر.

و«الطواسين» اذا صحت نسبته الى الحلاج، يقرب صاحبه من الشعر اكثر من تلك الاشعار المنسوبة اليه والتي احسب انها اختلقت في معظمها، ثم دونت لادانة الحلاج وتبرير قتله على نحو ما هو معلوم.

وقد لا تمثل لغة الحلاج في هذا الكتاب اختراقا ملحوظا في الشعرية الصوفية كما هي لدى النفري في المواقف والمخاطبات، او تجليها باشعاع لدى ابن عربي، الا ان للحلاج في «الطواسين» منطقة خاصة –على الارجح– في تلك الشعرية، لم تحظ في الحدود الضيقة لعلمي، بالدراسة كما حظت منجز اقرانه الاخرين من مشايخ الصوفية.

ويلاحظ قارئ «الطواسين» الميل الشديد عند الحلاج نحو التوصيف المشغول بتقشف، والذهاب وراء الكلمات وتشكيلاتها الحروفية (الجرافيكية) والهندسية التي اطلق عليها اسم (النقش) بغية الوصول الى التجريد، حيث المشهدية التي لا تهدر فكرة ولا تروج لها ايضا، او تكشف سترها وتفضحها، كما هو في الاشعار المنسوبة اليه.

فنان تقوده التلقائية في كل شيء

● لا أرفض أي نوع من الفن إذا لم يكن فيه أذى أخلاقي أو إجتماعي

فالآن صادق الفن بالنسبة له قضية حرص ان يعبر به عن البيئة العربية بكل ما يحتمل داخلها من فرح وألم لذلك اعطته الجماهير العربية ما يستحقه.

دريد لحام ممثل ومؤلف واشهر شخصية عرف بها في كافة انحاء الاقطار العربية هي شخصية (غوار الطوشة) بطل المسلسل العربي السوري (صح النوم) الذي قام ببطولته وهو خريج علوم قسم الكيمياء، وقام بتدريس هذا الفرع من العلوم في جامعة دمشق وهو غالبا ما يشارك في تأليف العمل الفني الذي يقوم به. وقد شكل الثنائي الشهير فني كوميدي عربي مع زميله الفنان المرحوم (نهاد قلعي) (حسني البورظان).

دريد قدم العديد من الاعمال السينمائية والتلفزيونية ولكن المسرح كان بالنسبة له مملكة خاصة يصول ويجول فيها، ويطرح ما في القلب الى القلب.

مع دريد كانت جولة «الاردن» اوسع من حدود الفن فتجاوزت ذلك الى السياسة والاقتصاد بل ودخلت (احلام) دريد وكأنها قراءة ممتدة من الحلم الى الواقع دون توقف وفيما يلي نص المقابلة.

* ثمة لحظة في حياة كل فنان هي لحظة التحول التي اما ان ترفعه الى عنان السماء او تضعه في مرتبة لا يرضاها بالنسبة لك كان التحول من المحلية الى العربية هل كان ذلك مخططا ام تم بمحض الصدفة؟؟

-لا. انطلاقا عندما بدأت رحلتي الفنية كنت عفويا. كنت امثل وارقص لانني احب التمثيل والرقص. كان ذلك يعني ارضاء رغبتي واشباع هوايتي، لكن هذه الرغبة تحولت بعد حرب ١٩٦٧ الى قرار بان التزم برسالة الفن، وان يتحول الفن عندي الى تحسس ليس بالمعنى الانقلابي، لانني لا احب الانقلابات، ولا احب السياسة، لكني اؤمن بان ثمة كلمة حق ينبغي ان تقال لهذا كان لقائي بالكاتب محمد الماغوط.

* دعنا نحكي عن المرحلة الاولى في حياتك؟؟

- كانت مرحلة مجهولة تماما، كنت فيها سعيدا بالفن والسينما، ولم اكن افكر حينذاك بانني سأشتهر في العالم العربي، او انني اعبر عن الضمير العربي بشكل كامل.

* لماذا لم تكن تتصور ذلك، هل لانك لم تكن تتصور ان الهم العربي واحد؟

- لم تكن لدي فكرة احسست بها بعد العام ١٩٦٧، احسست بالشرخ في الجدار العربي نحن كنا نغني في عام ١٩٦٦ «بلاد العرب اوطاني» في ١٩٦٧ لم يكن الامر كذلك كانت الاحلام متمثلة على الاوصفة العربية كنا نعاني من الضغوط التي حلت بنا.

* بالنسبة للمرحلة الاولى. كانت النصوص الفنية محلية او على الاصح (دمشقية) فهل تطورت بفضل لقائك للنصوص ام هي محض مصادفة؟؟

-كنت اكتب النصوص مع الاستاذ نهاد قلعي، وكنا صادقين مع البيئة الدمشقية من حيث الزي والديكور وتطور الاحداث كان هناك صدق فني مع البيئة الدمشقية اما انا والماغوط فثنائي لترجمة احاسيس العرب الى صور متحركة؟؟

* المرحلة الثانية في حياتك شهدت ارتباطا جديدا مع الماغوط فما هي ملابسات هذه العلاقة كيف بدأت وكيف تطورت؟؟

- التقيت بالماغوط في ظروف حرب تشرين. وجدت حالة انسجام بيننا. كنا نفكر بعفوية شديدة، ووجدنا ان الوطن هو ذاته (الانسان)، لذلك كان لا بد ان نعيش معا حالة الانتصار العربي بعد حرب تشرين. كان التعبير عنها بشكل عفوي وتلقائي هكذا يفكر الماغوط وانا اجد نفسي كثيرا في العفوية والتلقائية.

*(الحدود) كفيلم سياسي يطرح قضية الوحدة العربية هل كان وليد حالة انتصار ام انكسار؟

-لا الحدود ليس فيلما سياسيا على الاطلاق، الا اذا كان البعض يعتبر ان حب الوطن سياسة وهذا ارفضه تماما، لان حب الوطن غريزة مثل حب الام لابنها والطفل لامه، فكلنا عرب نتفق او نختلف واذا كنا لم نستطع ان نزيل هذه الحدود على الخرائط المعلقة على الجدران فلنزلها من داخلنا ونقل «٢٢» عاصمة عربية في ذهن صانعي الخرائط وطابعيها يتاجرون بها، يدرسونها، يلحظون بها ما يشاؤون، ولكني في (الحدود) اخاطب الشعوب العربية، لانها الوحيدة التي تعاني من هذه الحدود التي بدأت تكبر وتتعمق داخل انفسنا، لتكون جدارا عاليا يحجب عنا الحقيقة، تلك الحقيقة التي صنعها الله منذ بدء الخليقة، فكيف لانسان ان يخفيها. ببساطة

* هذا عن الحدود لكن في فيلم (التقرير) لاحظنا ان هناك عملاقين معا (النص وانت). نريد ان نعرف هل تطور في ادواتك الفنية واساليبك الاخراجية؟؟

- انا فنان بالفطرة لا احب التعقيد، واعتبر البساطة اعظم وسيلة للوصول الى الاذهان.

لانني اعتقد ان حال الوطن معقد اصلا ولا يحتاج الى من يضيف اليه المزيد من التعقيد لهذا فالمرأة عندي هي المرأة العربية، وليست فتاة جبال الاورال، والصياد عندي هو من يمسك (الصنارة) ليصطاد.

المسألة بسيطة للغاية، فلماذا التعقيد؟؟ وانا لم ادرس الفن في المعاهد الاكاديمية انما درسته وخبرته بالمعايشة من هنا اعتبر الكلمة اهم الاشياء، اما الاخراج والتصوير والاداء فما هي الا مركبات لا يصال هذه الكلمة.

* تقول انك تعتمد على الكلمة، لكننا نرى في افلامك ان البطل هو الحركة؟؟

- لحظة واحدة، اذا وجدت اي تشويش على الكلمة من خلال الحركة فانني اوقف الحركة تماما في السينما عندما اصور صبيا جائعا، فانني اصوره كما هو، ولست بحاجة الى جماليات. هل الجوعان يفكر في الجماليات هو يريد ان يأكل لا ان يشاهد لوحة تشكيلية توضع خلف ظهره والمتفرج يريد ان يشاهد الجوعان لا ان يشاهد اللوحة هذه هي فلسفتي التلقائية في الاخراج.

* هل تعود التلقائية الى تأثيرات خاصة من شخصية «غوار الطوشة» التي لعبتها سابقا عليك؟؟

- لا انا احب شخصية غوار في مسلسل «صح النوم» لكن كل شيء يوضع في مكانه المناسب.

* ولماذا اتجهت الى المسرح السياسي ثم الى السينما السياسية؟؟

- ليست لي علاقة بالسياسة. انا لا يهمني الا الانسان العربي فقط وفي مسرحية (كاسك يا وطن) قدمت شخصية الانسان المعتقل، وراسه باحلام عظيمة في الوطن الذي لا يرى فيه سوى كل شيء حلو ولا يكف عن الغناء (خضرة يا بلادي خضرة) الى ان يصدمه الواقع المختلف، ويعود الى الحقيقة فيرى الامور كلها بسخرية سوداوية.

* دريد لحام في نظر النقاد يعتبر من احسن من قدم الكوميديا في السنوات الاخيرة ولكنك تصر على انك لست ممثلا كوميديا فقط؟؟

- الجدية عندي ليست العبوس، بل طرح مواضيع جادة باسلوب كوميدي، ولو كانت التراجيديا هي الوسيلة الافضل لتقديم الفكرة، فلن اتردد اطلاقا في تقديمها، ولو كان ما يقدمه بعضهم من تهريج هو الكوميديا فسوف اقول ان التهريج فن، اذا لم يكن فيه اذى اخلاقي او اجتماعي، والفن للفن خطأ ولو استطعت ان اضحك انسانا متهورا فهذه رسالة!

* ما هو تقييمك للحركة الفنية في الوطن العربي؟

- اذا استبعدنا مصر لانها اصبحت تراثا وتجربة واصبح لها تيار فعال فاننا نجده في باقي المنطقة ما زال مجموعة تجارب يتبناها اشخاص، لذلك فهي مرتبطة بهم ولا يمكن أن يكون هناك فن من دونهم.

دريد لحام

طرف اللسان

بسمة النسور

معضر عرس

القاعة الانيقة في الفندق ذي النجوم الخمسة تكتست فيها باقات الورود وتألقت العروس بثوبها الابيض المستورد من (لندن) خصيصا لهذه المناسبة، بعد فشل كل محاولات العريس لاقناعها بالاستعاضة عنه باستئجار ثوب لليلة واحدة، بسبب اصرارها على موقفها، مؤكدة له ان (ابنة عمتها ليست احسن منها)، وبناء على اصرار والد العروس تم شراء الذهب بالكيلو، فبدت عروستنا امام كاميرا الفيديو مثل محل مجوهرات متنقل، وقد كبلت تماما بالقطع الذهبية الثقيلة الوزن غير المتناسقة، وهمست الخاله في اذن ابنتها المتزوجة حديثا: (ارأيت كيف يكون الذهب ايتها الخائبة؟)

اما ما يسمى (البوفيه) فكانت عامرة بكل الاصناف الممكنة وتوسطتها كعكة ضخمة من طوابق عدة، الا ان الجارة السمينة تمتمت بأن كمية المأكولات غير كافية، وان الجماعة يميلون الى البخل، وذكرت شيئا عن شراء الجمل والعجز عن احضار الرسن وفيما يتعلق بالفرقة الموسيقية التي الهبت الجو بالاغاني الصاخبة فقد نجحت في بعث الحماس في المدعوين الذين تخلوا عن وقارهم فرددوا مع الفرقة «مرتي حلوة ما بطلقها» لكن صديقة العروس صرحت (بان تلك الفرقة رديئة مقارنة مع الفرقة التي احيت عرس ابنة خالتها) وعزت (سبب التعاقد مع هذه الفرقة الى تغيير الجماعة».

تبجح والد العريس بان نية العروسين تتجه لقضاء شهر العسل في اوروبا، ونجحت ام العروس في اغاظة (العوازل) المدعوين تحديدا لهذه الغاية فتحدثت عن الاثاث الفاخر والشقة التي تقع في ارقى مناطق العاصمة، فيما اكد (العوازل) (ان العروس مش بتستاهل) وان العريس (احلى منها بكثير) وابدوا دهشتهم لتدني ذوقه.

اما صاحبنا (اعني العريس) فقد كان مساهما يفكر في السنوات الطوال التي سوف يقضيها في تسديد قيمة القرض الذي حصل عليه من البنك ودامت الافراح حلية بدياركم العامرة!!

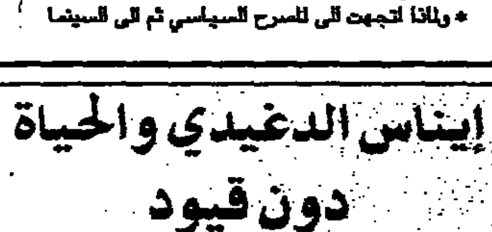
وارن بيتي

جون ترافولتا

وارن بيتي.. أجمل من الدور

كان الممثل وارن بيتي هو الذي رشح لدور احد الزعماء الصغار للمافيا تحت اسم شيلي بالمر، وذلك في فيلم (اصطادوا شورتي) الناجح. وقد اصر المخرج باري سونيفيلد على ان يقوم بيتي بالدور وحاول اقناعه، وسمعه يقول انه يحب النص، ويهتم بالموضوع لكنه يواجه مشكلة وحيدة هي انه لا يستطيع ان يؤدي ذلك الدور، وعندما سأله المخرج عن السبب قال: كيف يمكن لرجل له ملامحي الجميلة الا يكون في موقع اعلى في سلسلة المافيا؟

وكان رد المخرج ان قام، وقرر ان يمنح الدور لممثل اخر، فكان من نصيب جون ترافولتا، الذي شكل بالنسبة له فرصة عمر بسبب النجاح الذي يحققه الفيلم الآن.



إيناس الدغيدي والحياة دون قيود



ايناس الدغيدي

تعتقد ايناس الدغيدي ان فيلمها الجديد (سلمي) التي بدأت تستعد لاخراجه سيسمح لها بان تصنع فيلما تجسد فيه كل احاسيسها وابداعاتها دون قيود، لانه يتحدث عن علاقات بشرية تكسر القيود تماما، في حياة الغجر، التي يتحدث عنها الفيلم.

الفيلم كتبه عبد الحي اديب ويدور احداثه بين مجموعات من الغجر، في اماكن متعددة يعيشون فيها حياة بدائية ترفض حياة المدينة كليا، بطل الفيلم هو احمد زكي، التي تصفه ايناس الدغيدي بعد ان تعاملت معه في فيلم مستاكوزا بانه مجنون وفنان عظيم واهم ما جاء على الساحة السينمائية منذ بدايتها، بل اعظم ممثل في السينما المصرية.

المخدرات حولت تاتوم أونيل إلى أم غير صالحة



تعاني النجمة تاتوم اونيل من الادمان على المخدرات، مما تسبب لها في مشاكل عائلية مع اهلها وزوجها السابق، وقد يفقدها اطفالها، لان زوجها السابق لاعب التنس السابق، جون ماكنرو صرح بانه سيرفع عليها قضية لسحب حضانة اطفاله منها، لانها (ام غير صالحة)، وقد هددها بنشر خبر ادمانها.





ماكنرو

وكانت اونيل ٣٢ عاما قد دخلت احد مراكز معالجة الادمان، وكلفها ذلك ١٥٠ الف دولار، الا انها كانت محاولة فاشلة فبعد خروجها من المركز عاودت شم الهيروين مرة اخرى، ووجدها اطفالها مغمى عليها في الحمام بسبب جرعة زائدة.

والدها ريان اونيل اكد كلام زوجها السابق واتهمها بسوء التصرف واللامسؤولية، وقال انه يتمنى ان تقلع عن هذه العادة التي تكلفها ٥٠٠ دولار يوميا، ان لم يكن من اجلها هي فمن اجل اطفالها.

لكن كل هذه الصرخات من حولها، التي تدعوها الى الاقلاع عن المخدر لم تنجح في ذلك ويتلخص ما تفعله تاتوم عند مواجهتها مشاكل صحية بسبب المخدر بمراجعتها المراكز الطبية المتخصصة تنتهي تلك المراجعات الى العودة مرة اخرى الى المخدر.

جون ماكنرو عدل عن رأيه مؤخرا برفع قضية على تاتوم، بعد ان هددته بكشف علاقاته الشاذة وعلاقاته النسائية، واتهامها له بانه اب غير كفء، وقال انه سيمنحها فرصة اخرى.



توم آرنولد يخرج عن المألوف



توم ارنولد وتنورته العجيبة

توم ارنولد، الشهير بأنه الزوج السابق لنجمة الكوميديا المعروفة (روزان). فاجأ الجمهور الذي حضر حفلا خيريا في هاواي، برقصة عجيبة، ارتدى خلالها قميصا مشجرا، وتنورة من العشب الاخضر.

ارنولد كاد يفسد الحفل الخيري في مبالغته مما اضطر منظميه الى اخراجه من امام الجمهور، بمجرد ان احسوا انه اخذ يخرج عن المألوف في مثل هذه المناسبات.

وصيفة (ذهب مع الريح) حرقها التمسك بما هو قديم



بقايا الكوخ المحترق



اشهر ادوارها في السينما

بترفلاي ماكوين، لم يكن اسما شهيرا قبل فترة قليلة، ولكنه كان كذلك بالنسبة لمن شاهدوا فيلم (ذهب مع الريح) لانها كانت نجمة فيه. ثم عاد الى الشهرة، بعد ان توفيت صاحبته، وهي في الرابعة والثمانين. احتراقا داخل منزلها في بلدة اغوستيا، بسبب التدفئة التي تعمل بالكيروسين، التي استمرت في استخدامها، بينما استبدلها الناس منذ زمن، ويقول جيرانها انه كان من الممكن ان تكون حية حتى الآن لو استمعت الى رجائهم، واستبدلت تلك بتدفئة مركزية في كوخها الصغير الذي يضم غرفة نوم واحدة.

وقالت صديقتها القديمة ميدلارد وارد: لقد نصحتها كثيرا باستبدال التدفئة التي تستخدمها، فكانت تحتج بانها تثق بالكيروسين اكثر من غيره، وهي لم تكن فقيرة، وكانت تملك خمسة بيوت غير بيتها، وكانت تستطيع ان توفر التدفئة التي تريد.

ويبدو ان ثياب ماكوين قد علقت بها النار وهي تملأ مدفأة الكيروسين، او انها قلبت المدفأة، فاشتعلت النار في الكوخ كله وشاهده الجيران، وطلبوا النجدة لكن حروق المرأة المسنة كانت بليغة، وقد وصفت بان شعرها كان محترقا، وكل ملابسها، وكان جلدها يتقسخ، وقد توفيت بعد ساعات من وصولها الى المستشفى.

وكانت ماكوين قد اشتهرت في دور «بريسي» وصيفة فيفيان لي في فيلم (ذهب مع الريح)، واشتهرت خصوصا بجملتها «انا لا اعرف شيئا عن توليد الاطفال».

ومن اعمال ماكوين الخيرة الاخيرة انها تركت تبرعات للاعمال الخيرية، فقد وجد رجال الاطفاء بين اوراقها ستة شيكات موقعة بجمعيات خيرية، ومؤرخة يوم ٣١ كانون الاول ١٩٩٥، واحدا منها لمركز اطفاء محلي.

والممثلة المعروفة لدى الجيران باسم ثيلما، كانت تسمح للفقراء بان يسكنوا بيوتها مجانا.



هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

الجـولة الأخـيـرة من بطولة الدوري الممتـاز

الوحدات يسعى لإبقاء اللقب أخضر


الوحدات

الرمثا

الرمـثـا والفـيـصلي ينتظران المفـاجـأة !

تختتم في الساعة الثانية والنصف من ظهر اليوم السبت على ستاد عمان الدولي، مباريات الاسبوع الحادي والعشرين، عندما يلتقي فريقا الاهلي والبقعة، وهذا الاخير ودع البطولة رسميا، وركب قطار الهابطين الى الدرجة الاولى مع فرق الرصيفة والجليل وسحاب.

والجولة قبل الاخيرة هذه ستكون (والصحيفة ماثلة الطبع) قد شهدت لقاء هاما ينتظره الجميع، ويجمع الوحدات المتصدر مع الحسين- اربد، الذي ثبت اقدامه في الدرجة الممتازة بعد ان تغلب على البقعة بالثلاثة في اللقاء الذي جمعهما يوم الاحد الماضي، ضمن الجولة العشرين من البطولة.

*مباراة تعني الكثير

ولقاء الوحدات مع الحسين-اربد، يعني الكثير لاندية الوحدات والرمثا والفيصلي على وجه الخصوص، فالوحدات اذا ما تخلص من عقبة الحسين- اربد، فان كأس الدوري سيكون في (طلوع المصدار) بانتظار اللقاء الاخير امام البقعة والذي سيتم ترحيله الى نهاية الاسبوع بدلا من يوم الثلاثاء، حيث سيتوج الوحدات بطلا للدوري للعام الثاني على التوالي، ويبقى الكأس في خزائنه وفي العاصمة عمان، بعد ان كانت المؤشرات تدل على انه يسير نحو الشمال، وتحديدا صوب مدينه الرمثا.

الا ان الرمثا الذي تصدر الدوري لاسابيع طويلة، والذي مرّ في حالة انعدام وزن، بعد تلقيه ثلاث خسائر في مرحلة الاياب، يمني نفسه بالفوز على سحاب وتعثر الوحدات، حتى تبقى له فرصة استرداد اللقب، وهذا هو حال الفيصلي الذي سيكون قد التقى الرصيفة في موقعة سهلة، يطمح فيها الى طرق مرماه باكبر عدد ممكن من الاهداف، والتركيز على ان تكون من نصيب هداف الفريق جريس تابرس، الذي يبلغ رصيده قبل لقاء الرصيفة ١٢ هدفا، بفارق خمسة اهداف عن ابراهيم عبد الهادي نجم الجليل ومتصدر قائمة الهدافين.

*جولة هامة ومثيرة

الجولة الثانية والعشرين والاخيرة من عمر الدوري ستكون هامة ومثيرة لفرق المقدمة، بعد ان حسم صراع الهبوط وعرفت هوية الهابطين، وفي حال فوز الوحدات على الحسين كما اشرنا، فان جمهوره العريض سيزحف باعداد هائلة في يوم الجمعة اليتيمة ليتابع اللقاء الاخير لفريقه امام البقعة، ولعل المنطق والميزان الفني تميل كفته لصالح الاخضر، والذي سيضع في حسبانه (لاعجال المفاجآت) وبالتالي سيدفع بعرابه الهجومية مبكرا وامتلاك زمام المبادرة، اما الفيصلي فان فرصته تكمن في تعثر الوحدات والرمثا معا، وتخلصه من عقبة الاهلي يوم الخميس المقبل، لتصبح هناك مباراة فاصلة الفائز فيها يتوج بطلا للدوري.

بينما الرمثا يطمح باجتياز موقعتي سحاب والقادسية وتعثر الوحدات والفيصلي، او الوحدات على الاقل، لانه اذا فاز في المباراتين على سحاب والقادسية فسيرتفع رصيده الى ٤٦ نقطة، بينما لو فاز الفيصلي في مباراتيه فسيرتفع رصيده الى ٤٥ نقطة، وبخسارة الوحدات لاي من المباراتين فسيبقى رصيده ٤٥ نقطة ايضا.

*حسابات وتوقعات

عموما هذه الحسابات وهذه التوقعات كلها امر من الممكن ان يتحقق، فهذه كرة قدم ليس لها منطق ولا تعرف المستحيل، وان كان الواقع يشير الى ان الدوري الدرجة الممتازة لموسم ٩٥-٩٦ سيكون وحداتيا اذا اجتاز الوحدات نظيره الحسين-اربد وستشهد الجولة الاخيرة ثلاثة لقاءات اخرى تعتبر بمثابة تحصيل حاصل، ولا تعني شيئا للفرق الهابطة، بينما ستحاول بعض الفرق تحسين موقعها على سلم ترتيب الفرق.

ففريق سحاب سيلتقي مع الرصيفة يوم الثلاثاء المقبل، ويلتقي الجزيرة مع كفرسوم يوم الجمعة القادم، ويلتقي الحسين، اربد مع الجليل في نفس اليوم.

وهنا لا بد من الاشارة، الى ان اتحاد الكرة قد يقوم في وقت لاحق باجراء تعديلات على مواعيد مباريات الجولة الاخيرة، لكي يتمكن في حالة فوز الوحدات على الحسين-اربد، من وضع مباراة الوحدات مع البقعة يوم الجمعة لتكون مباراة التتويج واخر مباريات الدوري.

(عرض حال) للرياضة أمام الوزير الجديد

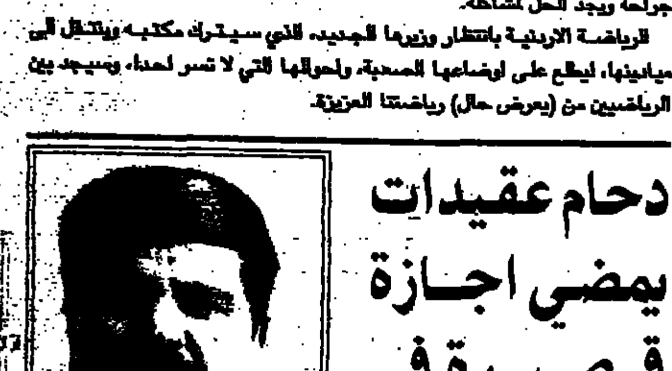
يوم الاحد الماضي كان الكاتب الصحفي السيد محمد داوودية، يتسلم الحقيبة الخامسة عشرة لوزارة الشباب، في التشكيل الحكومي الجديد برئاسة السيد عبد الكريم الكباريتي.

وسيجد السيد محمد داوودية امامه رياضة اردنية تراجعت كثيرا الى الوراء في معظم العابها ، وسيجد اندية مقلسة متشحة الللح، في سبيل توفير المصاريف لفرقها تمهيدا لاستمرارها على ارض الواقع، بدلا من ان تكون اندية بلا العاب او نشاطات يقتصر وجودها على طاولة بليارد واخرى للتنس وسيجد السيد داوودية امامه اتحادات رياضية بعضها عاجز عن النهوض بلعبته من جديد، وبعضها طموح وعندها القدرة والرغبة على العمل، لكن تصطدم بالامكانات ومعيقات اخرى ليس اخرها عدم وضع الرجل المناسب في المكان المناسب.

السيد محمد داووديه كان قلمه الصحفي قريبا من هم المواطن بشتى اصنافه واعماله، ولم يترك قضية هامة الا وطرحها مهما كان مسماها، وهو اليوم في منصبه الجديد سيكون قريبا جدا من الهم الرياضي، يتحسس الامه ويداوي جراحه ويجد الحل لمشاكله.

الرياضة الاردنية بانتظار وزيرها الجديد، الذي سيترك مكتبه وينتقل الى ميادينها، ليطلع على اوضاعها الصعبة، واحوالها التي لا تسر احدا، وسيجد بين الرياضيين من (يعرض حال) رياضتنا العزيزة.

دحام عقيدات يمضي اجازة قصيرة في عمان


دحام عقيدات

عاد الى عمان في الاسبوع الماضي الحكم الاردني دحام عقيداته الذي يشارك في ادارة مباريات الدوري اللبناني للعام الثاني على التوالي.

وسيقضي عقيدات اجازة قصيرة في ربوع الوطن، قبل ان يعود الى لبنان للمشاركة في ادارة مباريات الدوري هناك.

ويذكر ان اللائحة الدولية خلت من اسم الحكم المتميز دحام عقيدات بعد خلافات شديدة مع لجنة الحكام، مما ادى الى اعتزاله التحكيم محليا، كما سبق لعقيدات ان كان رئيسا للجنة حكام الكرة المركزية.

هل صحيح ؟

ان زوجة رئيس اتحاد تدخلت في تسمية اثنين من المشاركين في تظاهرة خارجية على المستوى العالمي، لانهما بلا مؤاخذة من الاقارب للقريبن.

في الاسبوع العشرين من الدوري الايطالي

ميلان دك حصون روما ووسع فارق الصدارة

يوفنتوس فقد الأمل وأضاع الحلم

للاسبوع الثاني على التوالي يقع فريق فيورنتينا في شرك التعادل، حيث انتهى اللقاء الذي جمعه مع مضيفه كالياري الى التعادل السلبي، مما افسح المجال امام فريق ميلان، لكي يوسع فارق الصدارة مع فيورنتينا الى خمس نقاط بعد فوزه على روما في الاسبوع العشرين من بطولة الدوري الايطالي بكرة القدم.

فمع عودة النجم الليبيري جورج وياه الى صفوف ميلان، بعد ان عانى الفريق من غيابه في الاسبوعين الماضيين نظرا لاشتراكه مع منتخب بلاده في بطولة الامم الافريقية التي جرت في جنوب افريقيا مؤخرا، استطاع ميلان تحقيق فوزا سهلا على روما الذي عانى من غياب مهاجمه الارجنتيني ابيل بالبو الذي اصيب بالانفلونزا ودانيال فونسيكا المصاب في ركبته.

واستهل جورج وياه التسجيل لفريقه في وقت مبكر وبصورة رائعة، ولم تدم فرحة ميلان سوى دقيقة واحدة حتى سجل موريدو هدف التعادل لروما، ثم اضاف سافيسيفيتش وبانوتشي هدفين جديدين لميلان في الشوط الثاني من المباراة.

وبذلك اصبح رصيد ميلان ٤٢ نقطة، بينما اصبح رصيد فيورنتينا ٣٨ نقطة، وهو نفس رصيد بارما الذي قفز الى المركز الثاني بعد فوزه على سمبدوريا بهدف وحيد، سجله مدافع سمبدوريا لا مونيكا بالخطا في مرمى فريقه.

وبقي فريق يوفنتوس في المركز الرابع برصيد ٣٢ نقطة، بعد خسارته امام فيتشنتشي بهدفين مقابل هدف واحد، فسجل لاوتيرو من ركلة جزاء وموروجيتا في وقت مبكر من الشوط الثاني، ثم سجل رافانيللي هدف يوفنتوس الوحيد، ليفقد بذلك اليوفي فرصة المحافظة على اللقب للعام الثاني على التوالي.

وفي مباراة شهدت سبعة اهدافه تمكن فريق لاتسيو الذي اصبح رصيده نفس رصيد يوفنتوس من الفوز باري ٣/٤ وكان لسينيوري نصيب الاسد منها عندما سجل لوحده ثلاثة اهدافه، اثنان منها جاءا من ركلتي جزاء في غضون خمس دقائق فقط وسجل بروتي هدفين لباري ليرفع رصيده من الاهداف الى ١٦ هدفا مقابل ١٤ هدفا للاعب الارجنتيني باتستوتا نجم فيورنتينا، وحل سينيوري ثالثا على قائمة الهدافين برصيد ١٣ هدفا.

سينيوري

وفاز بياتشنزا على انترميلان بهدف وحيد سجله في الدقيقة الاخيرة اللاعب كابيليني، وبهدفين نظيفين سجلهما ريتزتيللي وانتلوما فاز تورينو على بادوفا، وبنفس النتيجة فاز نابولي على اتلانتا بهدفين سجلهما بوغوسيان وايمبرياني وتعادل كريمونيزي واودينيزي ٢/٢، سجل للاول تتوني وفلوريانسيتش والثاني بواجي وبيان من ركلة جزاء.

اشرطة مباريات منتخبنا الاولمبي مطلوبة!

يقال بان سفارة عربية طلبت اشرطة لمباراتي منتخبنا الاولمبي امام نظيره العراقي في تصفيات اولمبياد اتلانتا، ويقال بان المدرب رد على الطلب الذي تقدم به عضو مجلس ادارة الاتحاد بالرفض، لان الاشرطة موجودة في التلفزيون.

ويذكر ان المنتخب الاولمبي العراقي سيلعب في مجموعة واحدة مع منتخبات الامارات العربية وسلطنة عمان واليابان في الدور الحاسم من تصفيات اولمبياد اتلانتا ١٩٩٦.

لاعب كرة ونصاب!

السجن والغرامة للنجم الالماني غـاوديـنو

حكمت محكمة المانية على لاعب الكرة الالماني ماوريتسيو غاوديتو بالسجن لمدة عامين مع وقف التنفيذ لاحتياله على احد شركات التامين على السيارات، وغرمته مبلغ ١٢٥ الف دولار لخمس جمعيات خيرية.

وكان غاوديتو قد تورط في عدة عمليات احتيال عام ٩٢ و٩٣، حيث كان يخفي السيارات ويدعي اصحابها انها سرقت لقبض ثمنها من شركات التامين.

وطالب المدعي العام بسجن غاوديتو لمدة ٢٨ شهرا، معتبرا انه كان يتوجب على غاوديتو بصفته لاعب كرة بارز، ان يكون قدوة الشباب.

وغاوديتو شارك منتخب بلاده في مونديال المكسيك، وقد اعاره ناديه اينتراخت فرانكفورت لنادي امريكا المكسيكي حتى نهاية هذا العام.

من يتـوج بطلا لدوري الدرجـة الاولى بكرة السـلة؟

عندما تشير عقارب الساعة في صالة قصر الرياضية بمدينة الحسين للشباب الى الساعة السابعة والنصف يكون موعد عشاق كرة السلة الاردنية مع المباراة النهائية لبطولة دوري الدرجة الاولى بكرة السلة، والتي ستجمع بين فريقي الاهلي والارثوذكسي.

الفريقان يدخلان مباراة اليوم وفي جعبة كل منهما خسارة واحدة، حيث تعرض الاهلي لخسارة مفاجئة امام الجزيرة في مرحلة الذهاب، وتذوق الارثوذكسي علقم الخسارة امام الاهلي في لقاء القمة السابق.

الارثوذكسي

ولابد ان يكن كلا المدربين قد اعد العدة لهذا اللقاء وعمل على الاستفادة من الاخطاء السابقة.

يعتمد الاهلي في تشكيله على يوسف زغلول ورامز حمودة الذي كان نجم لقاء الذهاب ومروان معتوق ومروان الصعيدي ومحمد الشمالي، اما الارثوذكسي فهو يضم هلال بركات وايهاب الشيخ ومحسن ابوالحيجا ونادي السقا ومحمود شبلان ونجالا كورو وزياد النابلسي.

في مباراة القمة اذا لم يكن المفاجأة قد تكرر السيناريو امام الاهلي فيسكون الفائز فيها بطلا للدوري.

وقبيل لقاء القمة يلتقي الارثوذكسي في الساعة السادسة من مساء اليوم على صالته الام ويستضيف فيه فريقه امام الجليل، ويوم الاربعاء يلتقي الوطني مع الجزيرة في الساعة السابعة مساء على صالة قصر الرياضة.

بعد عودته عن قرار الاعتزال

ماجيك جونسون مصاب بالايدز وينوي المشاركة بالاولمبياد

اكد نجم كرة السلة الامريكي المصاب بالايدز ماجيك جونسون، الذي قاد المنتخب الامريكي لاحراز ذهبية اولمبياد برشلونة عام ٩٢، انه ينوي المشاركة في اولمبياد اتلانتا الصيف المقبل.

وكان جونسون المصاب بفيروس الايدز قد عاد عن قرار اعتزاله وشارك مع فريق لوس انجلوس ليكرز في دوري (N,B,A) ، وتجدر الاشارة الى ان المنتخب الامريكي الذي سيشارك في الاولمبياد، اختير منه ١٢ لاعبا من اصل ١٤.

من جهة اخرى تم اختيار نجم فريق شيكاغو بولز مايكل جوردان كافضل لاعب عن الشهر الماضي، بعد ان قاد فريقه لاربعة عشر انتصارا متتاليا وتسجيله ما معدله ٣٥ نقطة في المباراة الواحدة.

ماجيك جونسون مع زوجته

وكان جوردان هدافا لفريقه من ١٢ مباراة من اصل ١٤، منها عشر مباريات سجل فيها اكثر من ثلاثين نقطة.

جراف لن تشارك بدورة غاز الفرنسية

اعلن منظمو دورة غاز فرنسا لكرة المضرب التي ستقام اعتبارا من يوم الثلاثاء المقبل الموافق ٢/١٣، وحتى يوم الاحد من الاسبوع التالي ان نجمة كرة المضرب الالمانية ستيفي جراف لن تشارك في البطولة لعدم اكتمال شفائها تماما من العملية الجراحية التي اجريت لها في قدمها اليسرى.

وحتى الان فان جراف التي اجريت العملية في الخامس عشر من شهر كانون الاول الماضي وغابت عن بطولتي استراليا المفتوحة وامريكية غير قادرة على تحديد موعد عودتها الى الملاعب.

وان تشارك المنافسة الاولى لجراف الامريكية مونيكا سيليش في هذه الدورة، وقد تعرضت سيليش لاول خسارة هذا العام، وهي الثانية منذ عودتها الى الملاعب الاسبوع وان خسرت امام جراف في نهائي بطولة الولايات المتحدة المفتوحة ثم خسرت خلال مشاركتها في دورة طوكيو وخرجت منها على يد الكرواتية ايفا مايولي للصالة سليمة والبالغة من العمر ١٨ عاما، بعد ان كانت سيليش قد فازت بلقب بطولة استراليا المفتوحة للمرة الرابعة في الشهر الماضي.

وعلى صعيد الرجال فقد استعاد الامريكي اندريه اغاسي المركز الاول على لائحة التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب رغم خسارته امام مواطنه مايكل تشانغ في دور الاربعة لبطولة استراليا، بينما هبط مواطنه الامريكي بيت سامبراس الى المركز الثالث بعد ان كان يحتل المركز الاول سابقا، وجاء النمساوي توماس موستر في المركز الثاني.

(سامر) افريقيا انفض، وخرج العرب من (مولده) بـ(حمص) المركز الثاني وأربعة نجوم

النحس بقي ملازما لنجم غانا عبيدي بيليه لتنفض يوم السبت الماضي (سامر) بطولة كأس الامم الافريقية العشرين بكرة القدم، وتوجت جنوب افريقيا التي استضافت البطولة، بطلة بلا منازع لاول مرة في تاريخها، بعد ان عادت الى الملاعب الرياضية عقب تخليها عن سياسة الفصل العنصري، التي كان سببا في عقابها ومنعها من المشاركة.

وجاء فوز جنوب افريقيا على المنتخب التونسي الشقيق، خلال دقيقتين فقط من عمر الشوط الثاني من المباراة، بعد ان شارك المهاجم مارك وليامز في منتصف الشوط الثاني، حيث كان يجلس طوال الوقت السابق على مقاعد الاحتياط، فسجل هدفين في غضون دقيقتين، واضاع بذلك تونس فرصة الحصول على اللقب لاول مرة في تاريخها، بعد ان خسرته في وقت سابق امام غانا في البطولة الخامسة التي استضافتها تونس نفسها.

* تونس.. الحلم العربي

ولعل المنتخب التونسي الشقيق كان الحلم العربي الجميل والوحيد المتبقي من مشاركة العرب في البطولة، فقد خرجت الجزائر في الدور الثاني امام منتخب جنوب افريقيا ٢/١، ولم يهنأ الجزائريون وقتها بهدف التعادل، اذ سجل منتخب جنوب افريقيا هدف الفوز بعد مرور دقيقة واحدة من الفرحة الجزائرية بهدف التعادل.

ولم يختلف حال المنتخب المصري الشقيق عن نظيره الجزائري وان كان سقوطه وخروجه من الدور الثاني كان اكثر ايلاما، اذ لم يستطع الفريق المحافظة على هدف التقدم الذي سجله اللاعب سمير كمونة قبل دقيقتين من انتهاء احداث الشوط الاول من المباراة، فاهتزت شباك نادر السيد الحارس المصري ثلاث مرات خلال عشرين دقيقة فقط.

* كيف خرج العرب من مولد افريقيا؟

الا ان العرب استطاعوا الخروج من (مولد) البطولة بحمص المركز الثاني، ووجود اربعة لاعبين في التشكيلة المثالية لكأس الامم الافريقية، حيث تم اختيار


عبيدي بيليه

حارس المرمى التونسي شكري الواعر، بعد ان صد ركلتي جزاء امام الغابون ونفذ واحدة بنجاح، وسبق له وان تصدى لركلة جزاء من نجم منتخب غانا وفريق تورينو الايطالي كما اختير نجم خط الوسط التونسي زبيير بيه الذي اختير كافضل لاعب في تونس في العام الماضي، وسجل هدفين في البطولة، وتميزت تمريراته بالدقة، واختير ايضا نجم خط الوسط المصري حازم امام الذي يلعب في صفوف الزمالك، بعد ان تميز بمراوغاته وتسديداته القوية، وهذا ما دفع بعض الاندية الايطالية لمحاولة شرائه وضمه لصفوفها.

اما اللاعب الرابع الذي تم اختياره في التشكيلة، فكان مدافع المنتخب المصري والظهير الايمن لفريق بلدية المحلة ياسر رضوان، فتسبب في تمريراته المتقنة باحراز زميله احمد الكاس هدفين وبرز في اسناده الفعال لخط الهجوم.

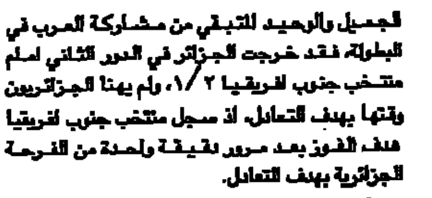
وبالمقابل فان التشكيلة خلت من اللاعبين الجزائريين الذين سبق لبلادهم وان احرزت كأس البطولة السابعة عشرة في الجزائر بعد تغلبها على نيجيريا بهدف، وهذه الاخيرة كانت ابرز الغائبين عن البطولة، بعد ان امتنعت عن المشاركة لدواعي امنية، وسبق لها وان احرزت اللقب مرتين في نيجيريا وتونس، واتخذ قرار هذا الشهر بابعادها عن بطولتي كأس الامم الافريقية القادمتين.

* عبيدي بيليه بقي النحس ملازمه

اما غانا احد ابرز المرشحين، فقد خرجت من دور الاربعة بصورة غير متوقعة وبخسارة ثقيلة امام جنوب افريقيا بلغت ثلاثة اهداف نظيفة، وعانت من غياب نجمها عبيدي بيليه بسبب الاصابة، فبيليه كان يتمنى ان تحرز بلاده اللقب ليمحو بذلك الذكريات السيئة في تاريخ البطولة حيث يعود ذلك الى ١٤ عاما مضت، وتحديدا عام ١٩٨٢، عندما التقت غانا مع ليبيا في طرابلس في المباراة النهائية، ويومها فازت غانا بفارق ركلات الجزاء ٧/٦، بعد ان تعادلا في الوقتين الاصلي والاضافي ١/١، وكان بيليه يتمنى المشاركة في المباراة، بعد ان خطف الاضواء في البطولة وهو في السابعة عشرة من عمره لكن المدرب فضل عدم مشاركته

وفي عام ١٩٩٢ غاب بيليه عن المباراة النهائية امام ساحل العاج بعد حصوله على الانذار الثاني امام نيجيريا فخسرت غانا المباراة وفازت ساحل العاج باللقب لاول مرة.

وحتى في البطولة قبل الاخيرة التي جرت في تونس، ادت الخلافات بينه وبين زميله انتوني يبواه الى اداء سلبي والخروج من الدور ربع النهائي على يد ساحل العاج، ويذكر ان غانا فازت بالكأس لاربع مرات



السيد الرئيس وحياته الخاصة

الاعلام الأمريكي غالبا ما يركز على العلاقات النسائية للرئيس قبل الانتخابات مباشرة

الحديث عن الحياة الشخصية للرئيس الامريكي قبل الانتخابات وحين يكون مرشحا لها، يعتبر من الامور التي ترافق الاستعداد لمثل هذه الانتخابات كل اربع سنوات، ويزداد مثل هذا الحديث حينما يكون الرئيس والسيدة الاولى في مرحلة عمرية اقرب الى الشباب، او حين تكون لاي منهما، او لكليهما نجومية في المجتمع سابقة للوصول الى البيت الابيض او متشكلة معه.

ومثل هذا الحديث قد يحرم بعض المرشحين من فرصة الوصول الى الرئاسة، وقد يساعد في الوصول في بعض الاوقات، ولعل من يسترجع ما دار حول الحياة الشخصية لكل من جون كيندي وزوجته جاكلين، يستطيع ان يتفهم طبيعة القيل والقال، التي تحاول ان تكشف بعض اسرار الرئيس واهل بيته، من باب التلذذ بفضائح الكبار، او من باب اخر يصب في مصلحة مرشحين اخرين.

لقد كتبت الصحف كثيرا عن علاقات كنيدي بالجميلات من الممثلات خاصة مارلين مونرو وانجي ديكنسون، وقد ربطته بالاخيرة الاولى بينما حافظت الثانية على خصوصية العلاقة به حتى بعد وفاته، وكتبت الصحف ايضا عن علاقات خاصة لجاكلين كنيدي، ولكن كل ذلك لم يهز صورة الزوجين اللذين كانا تموذجين للبيت الابيض.


جينفر فلورز.. كانت لها علاقة

باولا جونز.. احراج

لولا ان الرصاص لاحق الرئيس قبل ان يفرح بولاية ثانية. بيل كلينتون، الذي يحاول ان يوحي بانه يتبع خطى جون كنيدي السياسية، لا يشذ عن القاعدة وهو يسعى الان للوصول الى ولاية ثانية في انتخابات اخر هذا العام، واذا كانت هيلاري كلينتون قد اتهمت بانها كانت عشيقة زميلها في مكتب المحاماة وان انكشاف هذه العلاقة هو سبب انتحاره، الا ان كلينتون هو الذي يتعرض لتهمة بعد اخرى، فيما يتعلق بالنساء، لدرجة ان الامر اخذ يؤثر على علاقته بزوجته.

ويروي المقربون من الرئيس الامريكي وزوجته ان كلا منهما ينام في غرفة منفصلة بداخل البيت الابيض، ويصل هؤلاء المقربون الى حد القول ان الخلافات بين الزوجين بلغت مدى لا يحفظ علاقتهما الزوجية فيه الا وجودهما في البيت الابيض، وان

● هيلاري كلينتون تحس بالاهانة وتقرر الانفصال عن زوجها إذا فشل في العودة إلى البيت الابيض

هيلاري كلينتون ابلغت زوجها رسميا بانها ستنفصل عنه اذا فشل في الانتخابات المقبلة.

وتقول اوساط البيت الابيض ان الرئيس وزوجته يحافظان على المظهر فقط ولكن حياتهما مليئة بالمشاكل والمصادمات اليومية، وقد تضاعفت هذه المشاكل في الفترة الاخيرة الى الحد الذي مزقت فيه العرى الاساسية لهذا الزواج.

ويدعى ان هيلاري ابلغت احدى صديقاتها ان هناك سببين يجبرانها على البقاء مع زوجها: الاول هو عملهما المشترك، والثاني هو صالح ابنتهما تشيلسي، واضافت السيدة الاولى ان الحب انتهى بينهما منذ زمن، وبالتحديد منذ بدأ كلينتون يلعب مع نساء اخريات.

وتقول هيلاري: لقد مت مئات المرات بسبب الاحراج والاهانة والفائدة الوحيدة التي اجنيها من الزواج هو ان اكون السيدة الاولى، واذا فقدت هذه الورقة فلن احتفظ بالزواج.

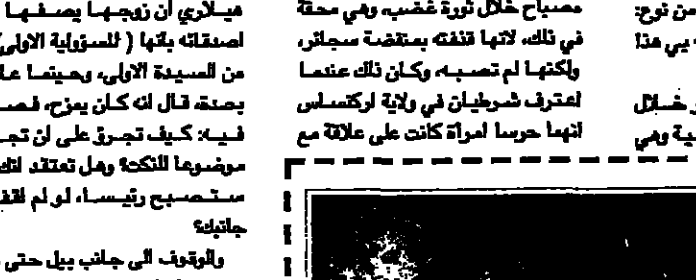
وقد قضى بيتر فلاهيرتي عامين في التحقيق في حياة الزوجين من اجل سيرة يكتبها عن هيلاري ستصدر هذا الربيع، ومن خلال ما توصل اليه من معرفة حكم على العلاقة التي تربط الزوجين بانها علاقة ظرفية، رسمية او مهنية اكثر منها علاقة زواج حقيقي، وبالرغم من تجديد الوعود بالاخلاص، الا ان جميع المقربين من العائلة يقولون ان علاقات بيل النسائية مستمرة.

وقد روت احدى المضيفات في طائرة كلينتون خلال حملته الانتخابية ان احد مديري الحملة ومساعدي كلينتون حذرها، هي وغيرها من المضيفات من قبل دعوة كلنتون للعمل خارج اطار الحملة. وخلال رحلات الطيران، ابدى كلينتون اهتمامه بوضوح من خلال ملاحظات من نوع: انك لا تعرفين ما الذي يفعله بي هذا الزي.

وهذا السلوك لم يتغير خلال الحملة وقد شوهدت صحفية وهي تتسلل الى غرفة بيل في الواحدة والنصف بعد منتصف الليل، لتتسلل منها في الرابعة صباحا.

وقد ارتفع التوتر داخل الاسرة تدريجيا، وازداد غضب هيلاري، ومع ذلك ومع اقتراب الانتخابات الرئاسية فانها تكتم غضبها، وتظهر معه امام الناس، كزوجة شديدة الاعجاب تعينه من اجل ان يبقى على سدة الرئاسة.

لكن المقربين يشيرون الى ان هذه الصورة خادعة، فالزوجان لديهما وسائلهما الخاصة في تعذيب احدهما الاخر، حين يكونان خلف ابواب مغلقة.


الزوجان كلينتون.. صورة امام الناس

وبالاضافة الى رغبة كل منهما في ان تكون له غرفة نومه الخاصة، يروي العاملون في البيت الابيض كثيرا عن عراكاتهما اليومية، ويأتي غضب هيلاري عادة من كل تهمة جديدة توجهها امرأة الى الرئيس، بانه حاول احراجها، وقد نشرت هيلاري ما نشر حول انها قذفت زوجها بكتاب او مصباح خلال ثورة غضب، وهي محقة في ذلك، لانها قذفته بمنفضة سجائر، ولكنها لم تصبه، وكان ذلك عندما اعترف شرطيان في ولاية اركنساس انهما حرسا امرأة كانت على علاقة مع كلينتون، عندما كان حاكما للولاية. وقد جرحت هذه التقارير زوجة الرئيس، كما جرحتها تطلعاته الدائمة الى النساء، وازعجها كثيرا ادعاء جنيفر فلورز انها كانت عشيقة كلينتون عام ١٩٩٢، فوصلت السيدة الاولى حد الغليان، خاصة بعد ان تاكدت ان سلوك زوجها لم يتغير بعد ان دخل البيت الابيض.

وتبدو هيلاري شديدة الغضب تجاه القضية التي رفعتها باولا جونز ضد زوجها، متهمة اياه بانه استخدم موقعه وقوته للنيل منها جنسيا، ولذلك تقوم بقذف اسم باولا في وجه بيل، لدى كل فرصة.

وفي مناسبة حدثت اخيرا، حركت هيلاري صحيفة امام وجه زوجها، وقالت: زعمت ان هذه الكلبة سوف تهدأ لانها تكذب وها هي معركتنا معها في المحكمة ستكلفنا ثروة.

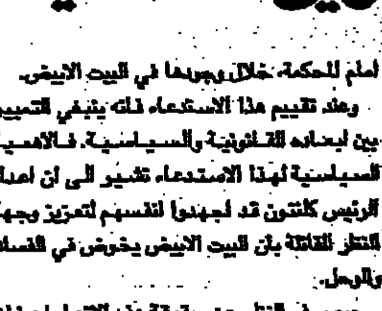
لكن معركة حامية حدثت بين الزوجين، حينما وصل الى اسماع هيلاري ان زوجها يصفها امام اصدقائه بانها (المسؤولية الاولى) بدلا من السيدة الاولى، وحينما عاتبته بحدة قال انه كان يمزح، فصرخت فيه: كيف تجرؤ على ان تجعلني موضوعا للنكتة وهل تعتقد انك كنت ستصبح رئيسا، لو لم اقف الى جانبك؟

والوقوف الى جانب بيل حتى صار رئيسا، نكتة ترويها امريكا بطرق شتى منها صيغة تقول ان السيدة الاولى ابدت اعجابها بالشاب الذي ملأ لها سيارتها بالبنزين، فمازحها زميله قائلا: كيف تعجبين به ولديك الرئيس؟

فقالت ببساطة: لو كنت تزوجته لكان هو الرئيس!

لكن محصلة ما تقوله المصادر المقربة من هيلاري كلينتون هو: السيدة الاولى ليست سعيدة على الاطلاق، وهي تبكي كثيرا وتشكو كثيرا من انها تتعرض للاهانة وللوحدة وللنوم في غرفة منفصلة، وهي تؤكد لكل اصدقائها انها لن تبقى زوجة لبيل كلينتون، اذا فقد فرصته في ولاية ثانية.

● هيلاري غيت






في الثالث والعشرين من كانون الثاني وبعد ان القى الرئيس كلنتون خطابه الموجه الى الدولة، تحرك الجهاز الذي تولى من قبل نشر فضائح كلنتون، فشن حملة استفزازية جديدة ضد هيلاري كلنتون زوجة الرئيس الامريكي، وذلك ضمن الحملة المسماة «هيلاري جيت».

وكان البيت الابيض قد كشف في الثاني والعشرين من كانون الثاني ان المدعي العام الامريكي قد اصدر مذكرة استدعاء السيدة كلنتون مع شخصية اخرى من موظفي البيت الابيض، وتعتبر هذه هي المرة الاولى في التاريخ التي يتم فيها استدعاء السيدة الامريكية الاولى للشهادة امام المحكمة خلال وجودها في البيت الابيض.

وعند تقييم هذا الاستدعاء فانه ينبغي التمييز بين ابعاده القانونية والسياسية. فالاهمية السياسية لهذا الاستدعاء تشير الى ان اعداء الرئيس كلنتون قد اجهدوا انفسهم لتعزيز وجهة النظر القائلة بان البيت الابيض يخوض في الفساد والوحل.

وبصرف النظر عن حقيقة هذه الاتهامات فان الصحافة البريطانية اتخذت موقفا غاية في التطرف عندما تحدثت عن استدعاء السيدة كلنتون للشهادة، فقبل اسبوع من هذا الاستدعاء نشرت صحيفة «الصانداي تلغراف» مقالا تحدثت فيه عن هذا الموضوع وقالت بصخب ان الخناق قد اخذ يشتد يوميا حول السيدة كلنتون. وان تقديمها المحتمل للمحاكمة سيثير ازمة دستورية وانهيارا ماليا عاليا.

في الظل

د. ابراهيم زيد الكيلاني

السياحة الى القدس

القدس ليست في عقيدة المسلم معلما سياحيا، وانما هي ثالث المساجد في الاسلام التي تشد اليها الرحال. هي في قدسيتها وحرمة التفريط فيها كمكة المكرمة والمدينة المنورة، اختارها الله من بين بقاع الارض مسرى لنبيه صلى الله عليه وسلم، ومنطلقا لمعراجه، وقبلة اولى له، وقد فرض الله على المسلمين تحريرها، وتطهيرها، حتى تكون السيادة على ارضها اسلامية، وحتى يتمكن المسلمون من شد الرحال اليها وهي تحت الحكم الاسلامي، يؤدون عباداتهم، بامن وسلام، ويتبادلون الراي والمشورة، ويفعلون وحدتهم الثقافية والحضارية، من المسجد الحرام بمكة المكرمة الى المسجد النبوي في المدينة المنورة، الى المسجد الاقصى في القدس الشريف.

فارض الجزيرة العربية وقلبها الحرمان الشريفان، وبلاد الشام وقلبها فلسطين والقدس الشريف، هي حصن الاسلام وقلعة دعوته، وقلبه الخافق الممتد بشرايينه واوردته الى العالم الاسلامي، ولهذا فرض الاسلام على حكام المسلمين وقادتهم وجيوشهم وشعوبهم الجهاد لتحريرها لتؤدي رسالتها في الدعوة الى الله وعباداته كما امر الله.

وحذرهم أشد التحذير من التفريط فيها، او تأجيل امرها، والتهاون في انقاذها من التهويد، وعد من عمل ذلك ظالما من اكبر الظالمين الذين اعانوا على تهويد القدس ومنع كلمة الله، وقال تعالى: ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها إلا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الاخرة عذاب عظيم.

قال العلماء: المقصود بالمساجد هنا المسجد الاقصى، الذي خربه اليهود والرومان، وحجموه عن رسالته، والمقصود بقوله تعالى: اولئك ما كان لهم، ان يدخلوها الا خائفين غير المسلمين لا يدخلون القدس الشريف الا باذن من المسلمين يزيل خوفهم.

وعند هذا الحكم الشرعي نرى مهانة هذه الامة وذلها، وقد انقلب الامر، واصبح المسلمون في موضع الخوف هم الذين يطلبون الاذن من اليهود، والتصريح السياحي، ليزوروا القدس الشريف والمسجد الاقصى.

ان شركات السياحة التي تنشر اعلاناتها في الصحف وتوزع منشوراتها بين الناس، للقيام برحلات سياحية لزيارة القدس الشريف قد وقعت في اثم عظيم، وجريمة حضارية، وهي تسعى من حيث تدري ولا تدري الى اطفاء جذوة السعي لتحرير القدس، بحجة ان زيارتها حاصلة تحت السيادة اليهودية، ليكون اعتراف عملي للمسلمين خارج فلسطين بالسيادة اليهودية عليها، وهم يطلبون الاذن بزيارتها من المغتصب ويكونون بذلك قد اعانوا على تهويد القدس ومسجدها الاقصى وحققوا اهداف اليهود التاريخية باعتراف الشعوب المسلمة لهم بهذه السيادة عليها، وهذا من اعظم المنكرات التي تدعو شركات السياحة اليها في شهر رمضان المبارك للاسف الشديد ان القدس وفلسطين في عقيدة المسلمين امتداد لساحات المسجد الاقصى المبارك، وهي ارض العقيدة، لا يفرط فيها، او يساهم على التفريط فيها مؤمن بالله واليوم الاخر، ارضها مقدسة، وجبالها مقدسة، وسماؤها مقدسة، وان مثل هذه الرحلات السياحية اليهودية تكريس للسيادة اليهودية والاحتلال اليهودي على ارض القدس وفلسطين.

ولكن نداء «الله اكبر» الذي رفع رايته عمر رضي الله عنه واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يأبى الا ان تكون راية الاسلام هي التي تعلو جبال القدس ومسجدها الاقصى، يزورها المسلمون، تحت السيادة الاسلامية وعزة الاسلام لا تحت الراية اليهودية وذل المسلمين.ان الله تعالى يقول: «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان»

وكل من شارك في هذه الرحلات اليهودية كان متعاونا على الاثم والعدوان، وهدم المسجد الاقصى المبارك وتهويد القدس الشريف وفلسطين.

الزميل عرفات حجازي في اجازة يقضيها في الخارج لمدة اسبوعين، وهو يعتذر عن كتابة ذكرياته حتى موعد العودة.

هكذا من الأصل

هكذا عند الأصل



الاردن

اسبوعية * سياسية * مستقلة

رئيس التحرير المسؤول
د. موسى زيد الكيلاني

رئيس التحرير: وليد ابو بكر

هاتف ٦٥١٦٥٥ ٦٥١٦٦٥ | فاكس ٦٥١٧٠٧ | ص.ب ٨١٥٤١٤

جبل الحسين – خلف مسرح الاوبرا – عمارة الميضين–عمان

صوت!

كانت الزوجة تستعد للغناء امام مجموعة من الاصدقاء في بيتها. فقال زوجها للضيوف ان لزوجته طبقة صوت مشهورة جدا.

قال احد الضيوف: هذا طبيعي بالنسبة لمغنية، لكن الى اي مدى طبقة صوتها؟

قال الزوج: الى حدّ ان الذين يسكنون في العمارة يشكون منه!

مع النـاس

د. موسى زيد الكيلاني

معك «أبا عون»

للاستبشار الشعبي الذي نشهده بمجيء دولة السيد عبد الكريم الكباريتي ليكون الى جانب جلالة الحسين القائد في اتخاذ القرار السياسي دلالة عميقة تعكس ما يتمتع به «ابو عون» من رصيد كبير لدى المواطنين الذين طالما لمسوا ايجابيته ومصداقيته في التعامل مع البرلمانيين وأبناء الشعب، تماماً كما اشادوا بفروسيته وبجرأته المبدأية التي جعلته هدفاً لحملات اعلامية عديدة منذ كان طالباً في الجامعة الى أن أصبح وزيرا للخارجية ينطق بأصدق تعبير عن الموقف السياسي الأردني دونما مواربة أو مهادنة.

منذ سنين، والكل يتوقع لهذه الطاقة الديناميكية ل مكريمة أن تأخذ موقعها المناسب في توجيه البوصلة السياسية للوطن، كي ينجو من مزالق الازمات العديدة التي خلفتها وخلقتها احداث السنوات السبع الماضية.

لقد جاء تعبير الامير الحسن صادقاً وهادفاً عندما تحدث قبل ايام ليقول ان لمؤسسة العرش دورا في خلق مبدأ التواصل والتتالي في استكمال الانجازات، ليكون الوطن هو الرابح الاول ولتكون مصلحته هي الهدف الأسمى.

فلن يهدم رئيس وزراء لاحق الانجازات التي بناها سابقوه، لأن مؤسسة العرش تضمن وضع المدماك الجديد في المكان الملائم فوق القديم كيما يعلو صرح الاردن في متانة وتماسك ومنعة، ولن ينسى احد للشريف زيد بن شاكر عطاءه المتدفق الثري الذي يشهد له انه كان أميراً في انجازاته وحكمته وخبرته وقيادته التي ساهمت في انقاذ الأردن من مطبات احداث ١٩٨٩ ثم في ١٩٩٣ مرة اخرى، حيث كادت تؤدي الاحتقانات بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية الى تأزم الوطن كله، وتشويه صورته الحضارية الديمقراطية.

ومما سيسر الامور للرئيس الجديد أنه وجد ما حققه سابقوه وهو مؤسسة جهاز حكم وإدارة تنفيذية متطور، ضمن جو من الليبرالية والديمقراطية والتعددية والانفتاح على جميع الوان الطيف السياسي، يمينية أو يسارية أو وسطية أو عشائرية أو حضرية، وذلك من خلال حرية الممارسة الحزبية واصول التقاليد البرلمانية وأجواء التجاوب واحترام المسؤولية الصحفية ونزاهة الكلمة ومجابهة سرطان الفساد المالي والاداري والسياسي.

الاسلاميون واليساريون والوسطيون كانوا مبتهجين بتوجهات الرئيس الكباريتي عندما صارحهم بان الجميع على اختلاف ايديولوجياتهم يقفون في خندق واحد هو خندق الوطن الذي يطلب منهم جميعاً كل الجهود للارتقاء بشأن ابنائه كي يصلوا الى مشارف القرن القادم معززين مكرمين، وليكتب التاريخ اسم بلدنا بأحرف من الفخر والاعتراف بجهود الحسين القائد الذي تمرّس خلال عقود في معرفة المنهج الأفضل لاختيار من يختار لاعطائه ثقته ودعمه وتوجيهاته.

ومهما تكن ضخامة الملفّ الاقتصادي أو الملف الخليجي أو الملف العراقي أو الملف الفلسطيني سيبقى التفاؤل بطاقات الفريق الوزاري وهو قادر ومؤهل لحمل اعباء تلك المسؤوليات التي ينوء بأثقالها الرجال.

ومن حسن الحظّ ان بين أعضاء هذا الفريق الوزاري كثيرين ممن حازوا من الكفاءة الادارية والثقافية والمالية والانتماء للوطن والولاء للقائد، ما يجعلنا جميعاً نردد «معك أبا عون».

استعراض منفرد تعبيراً عن الحب والأشواق




ايكاترينا غوردييفا

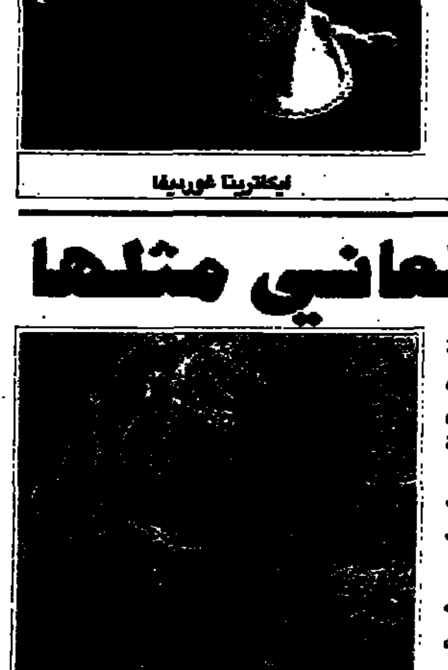
كان المتفرجون في حلبة التزلج الكندية في حالة صمت وذهول، عندما كانت بطلة التزلج الاولمبية ايكاترينا غورديفا تقدم وصلة لم يرد مثلها من قبل، وهي لم تقدم مثلها من قبل، لانها لم تتعود ان تكون على سطح الثلج وحدها.

وفي اللحظة التي رفعت فيها الرياضية الصغيرة الحجم ذراعيها الى اعلى، وظهرت بقعة سوداء – بالملابس التي ترتديها – على سطح الثلج الابيض، شاهدها الناس تحتضن الهواء، وهي تتصور وجود الرجل الذي شاركها هذه الرياضة، كما شاركها حياتها ايضا، والذي لم يكن هناك.

انه شريك الرياضة، والزوج سيرجي غرينكوف، الذي رحل عن حياتها بالسكتة القلبية في تشرين الثاني الماضي.

ايكاترينا (٢٤ سنة) قدمت عرضا فريداً مخصصا لاهدائه الى سيرجي، وذلك في نادي ميتنو للتزلج في اونتاريو بكندا، وبطلة التزلج الحاصلة على عدة ميداليات ذهبية في هذه الرياضة سبق لها ان تدربت على حلبات التزلج الكندية، ولذلك اختارت ان تقدم امام مشجعيها اول استعراض منفرد تقوم به في ذكرى زوجها الراحل، الذي تقدم تحية له ايضا عروضا لمدة ثلاثة اسابيع في الولايات المتحدة سيتم تصويرها، وسيكون ريعها لصالح ابنة البطلين، التي تبلغ الثالثة من عمرها.

شبيهة ديانا تعاني مثلها




كريستينا هانس
شبيهة ديانا

من الصعب ان يستطيع احد ان يميز كريستينا هانس عن الاميرة ديانا، لان تطابق شكليهما مثير للدهشة، اما حياتهما الخاصة، فان كريستينا تشير الى التشابه بينهما ايضا حين تقول: لدي نفس المشاكل في قضية ايجاد الرجل المناسب فانا لم اعش علاقة حقيقية منذ ست سنوات.

وتقول معبرة عن ازمتها: عندما التقي اي رجل، فانه لا يفكر بي الا كشبيهة لديانا، ولذلك فان علي ان انتظر فارس الاحلام، شريطة الا يكون شبيها بتشارلز.

ولكن كريستينا لا تنكر انها استفادت من التشابه، وهي تكسب مئة الف دولار في العام، وهي، مثل الاميرة، تعيش حياة السيارات الفارهة والحراس الشخصيين والسجاد الاحمر وهي تتحرك حول العالم كشبيهة لديانا.

كريستينا (٣٥ سنة) انهت مؤخرا فيلما لسوق الفيديو، تؤدي فيه دور ديانا، لكن المطلقة الجميلة تعترف ان لها حدودا، وقد عرض عليها حوالي نصف مليون لتصوير فيلما (خاصا) بالفيديو مع شبيه لتشارلز، لكنها رفضت التعري رفضا باتا.

وتشير كريستينا الى ان ما تقوم به قد يعرضها للخطر وتروي انها كانت تقف امام قصر بكنغهام مع احد المصورين، حين تجمع حولها عدد من السياح وهم يعتقدون انها الاميرة ديانا، واخذوا يطالبونها بالصورة والتوقيعات، فاحست بالرعب بسبب التزاحم الشديد، اخذت تصرخ، حتى استطاع المصور ان يصل اليها وينقذها.

المرض الغريب الذي يقتل الناس دون أن يترك دليلا على ما فعل

اعداد كبيرة من الناس، تكون مصابة بمرض قلبي غامض، دون ان تعرف ذلك، مع انه مرض قاتل من ناحية، ويمكن التعرف عليه بسهولة، من ناحية اخرى، وعلاجه بسهولة، من ناحية ثالثة.

هذا المرض (الذي يسمى كيوتي) عبارة عن خلل في النظام الكهربائي في القلب، يمكن ان يجعل دقاته تتوقف فيموت صاحبه فوراء، ودون تحذير مسبق، وهو يصيب الاطفال، والكبار في العشرينات والثلاثينات من اعمارهن.

وهو مرض غامض، لانه حتى بعد وفاة المصاب به، فان التشريح لا يستطيع ان يكتشف سببا للوفاة كما يقول د. مايكل فنستت، طبيب القلب الامريكي الشهير، رئيس احد مراكز القلب في ولاية اوتاه.

لكن ما هو جيد في حالة هذا المرض، هو ان اكتشافه ممكن خلال حياة المريض به، بواسطة فحص بسيط، كما ان السيطرة عليه تصبح سهلة اذا اكتشف.

ويقول الدكتور فنسنت ان المرض وراثي، وان على الانسان ان يفحص قلبه، اذا تعرض طفل في عائلته او شاب، لموت غامض مفاجيء، كما ان عليه ان يراجع اذا احس باقترابه من الاغماء، او بفقدان شيء من الوعي، دون سبب واضح، ومثل هذه الامور غالبا ما تحدث خلال ممارسة التمارين الرياضية، او في مواقف عاطفية، او ضاغطة، او في حالات الغضب او الخوف.

وغالبا ما يعود المريض المغمى عليه الى وعيه، اكثر نشاطا واشماعا مما هو عليه عادة، وهذه امور لا يجوز تجاهلها.

واذا ثبت وجود مصاب في العائلة، فان على العائلة بكاملها ان تتوجه الى الفحص.

وحين سئل د. فنسنت عن احصائيات قال: ليست هناك احصائيات في هذا الشأن، ولكن من المؤكد ان مئات الالاف من الناس يموتون به سنويا، ولذلك فانه يحتاج الى توعية واسعة تعرف الناس به حتى يعالجوا انفسهم منه.

عن المجرمين وتصرفاتهم الغبية

لو كانت هناك جائزة مخصصة لاكثر المجرمين غباء، فانها ستقدم الى سجين من رود ايلاند، قضى في السجن ٨٩ يوما، وكانت مدته ستنتهي في اليوم التالي الذي هرب فيه وقد تم القاء القبض على السجين الغبي، وحكم عليه بالسجن لمدة ١٨ شهرا اضافية.

وقد قام المؤلفون ليلاند غريغوري ودانيال باتلر والن راي بمتابعة هذه الحكاية الغريبة، مع ٩٩ حكاية غريبة اخرى من اجل كتابهما الذي صدر مؤخرا تحت عنوان (اغبى مجرمي امريكا)

وفيما يلي بعض حكايات الخارجين على القانون:

– احد اللصوص في فلوريدا سلم صراف محل للخمور ملاحظة مكتوبة على ظهر مغلف تطالبه بتسليم ما لديه من مال بهدوء. وكان الوجه الاخر للمغلف يحمل الاسم الكامل للص، وعنوانه.

– حين القي القبض على لص اتهم بسرقة ماكينة بيع، وسمح له بان يخرج بكفالة بدفع مبلغ الكفالة كاملا (٤٠٠ دولار) بقطع من ربع الدولار، فاثبت للشرطة بشكل مادي انه السارق.

– عامل صيانة في فرجينيا، اقتحم مخزونا وهو يغطي وجهه بقناع تزلج، ويتحدث بصوت غليظ ولكنه ارتكب خطأ بسيطا، فقد كان يرتدي زي عمله الذي يحمل اسم الشركة في الخلف واسمه شخصيا في الامام.

– عندما نقل نشال في جورجيا الى السوق، ليتعرف عليه ما نشلهم، والتقى وجها لوجه بامرأة نشلها، صاح فجأة: اجل، هذه هي المرأة التي نشلتها. ولم يستطع ان يصر على الانكار بعد ذلك.

تشرين الثاني: الشهر الفاصل

اذا مر الشهر الحادي عشر من العام، ولم يفصل موظف الشركات من عمله، فان احتمال بقائه عاما اخر يصبح كبيرا.

وتقول دراسة امريكية ان معظم عمليات الفصل من الاعمال، تتم في شهر تشرين الثاني، لان معظم الشركات تقر ميزانيتها للعام التالي في هذا الشهر.

الحلم شيء والواقع شيء آخر

معظم الناس يحلمون بالمغامرة حين يفكرون بقضاء الاجازات، لكنهم حين يقدمون عليها غالبا ما يختارون اماكن سبق لهم ان جربوها.

وقد اشارت استطلاعات امريكية الى ان ٩٠٪ من الناس يعبرون عن رغبتهم في الذهاب الى اماكن جديدة، وعمل اشياء مختلفة، لكن ٣٠٪ من هؤلاء يعودون الى اماكن زاروها، و٩٪ يكررون الذهاب الى ذات الاماكن كل عام.

الكومبيوتر يغني عن المدارس التقليدية



مدرسة سبيير الثانوية في كاليفورنيا واحدة من اكبر التجمعات الدراسية حجما، ومع ذلك لا يوجد فيها ملعب كرة قدم، او فريق مدرسين، والسبب هو ان الدروس تعطى دون حضور الطلاب المدرسة، وذلك باستخدام نظام حاسوبي متطور جدا يتيح الطلبة تلقي العلم والدروس وهم في بيوتهم.

ويقول الاستاذ جون ديجرازيا، وهو من المساهمين في الاعداد لهذا المشروع، ان هذه الطريقة هي مستقبل العلم، فباستطاعة الطلاب تلقي العلم، والاتصال بزملائهم ومراجعة الكتب في المكتبة عن طريق الكمبيوتر المركزي في المجمع، كما يتواصل المعلمون والطلاب من خلال البريد الالكتروني، وهذا النوع ذو توصية متطورة جدا، فتحوي الدروس برنامجا جامعيا ابتدائيا ويتضمن التأهيل: اربع سنوات في الرياضيات والعلوم واللغة الانجليزية والفيزياء بمستوى الكليات وكذلك اللاتينية والتاريخ، وبعض التخصصات مثل علم النفس والديانات والفن وكذلك التدرب على الكتابة.

وقد افتتحت المدرسة قبل فترة بسيطة جدا، ولم تستكمل التخصص بعد، ولكن مع مرور الوقت ستغطي بشكل كامل.

ويضيف ديجرازيا بامكان الطلاب اخذ الدروس حيثما كانوا، ماداموا يحملون الكمبيوتر الشخصي معهم، وهو مبرمج حسب الاصول، فالبرمجة هي التي تتيح للطالب الفرصة لطرح الاسئلة، وتلقي العلم من خلال اجهزة الهواتف الاعتيادية.

ويكلف هذا البرنامج ما بين ٤٢٠٠ دولار، الى عشرين الف دولار، وهو تقريبا تكلفه المدارس العادية. ويحصل الطلاب الخريجون على شهادة الدبلوم، وبالرغم من عدم اعتماد هذه الشهادة بعد من قبل الحكومة الا ان الشهادة تخول حامليها دخول الجامعة. ويقول ديجرازيا حول هذا الموضوع: ان مئات الالاف من الطلاب يتخرجون من مدارس غير معتمدة ومع ذلك يدخلون الجامعة، والتخصص الذي يريدونه.

اما دونالد هوجه المدير التنفيذي لمؤسسة المدارس والكليات، الجهة المسؤولة عن فتح الاعتماد فيبدي اعجابه بالمدرسة، ويقول ان المستقبل سيشهد مدارس اخرى شبيهة.

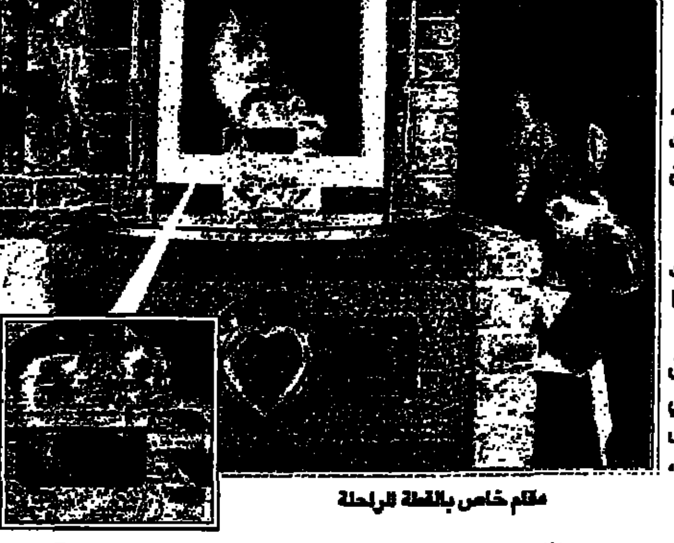
عمليات التجميل لها مخاطرها

اعلن احد اشهر جراحي التجميل في العالم ان عمليات التجميل تحمل في طياتها الكثير من المخاطر والمضاعفات التي لا تحمد عقباها، ... فيها ويجب ان لا تخفي عن المريض طبيعة انواع العقاقير التي ... الجراحون والامراض التي يمكن ان يتعرض لها، لان بعض العقاقير ... قاتلة اذا اجريت عملية بوجودها.

ان امراض القلب مثلا، وتعاطي المخدرات والعقاقير، تزيد من خطر العملية.

ويجب على المريض ان لا يقوم باجراء عمليات متتابعة، لان ... الاجراءات المتخذة ستتسبب في مضاعفة المخاطر، وبالتالي في ... مضاعفات وعوارض قد تسبب امراضا خطيرة، او تشوهات يمكن ... المريض او المحتاج الى عملية تجميل.

قطة على سطح من الكريستال


مقام خاص بالقطة الراحلة

اكثر القطط دلالا في امريكا، في الحياة وفي الموت، هي شيري بوب، القطة الفارسية التي فازت بكل المسابقات التي اشتركت فيها، وعندما ماتت، هيأ لها اصحابها مكانا للراحة الابدية، كلف عشرة الاف دولار.

اصحاب القطة من اصحاب الملايين، لذلك لم يبخلوا على رمادها بمحفظة جلدية، تم تصميمها على شكل القطة، وصنعت باليد، وكلفت الف دولار. ووضعت المحفظة داخل كتلة من الكريستال، تحيط بها حمالات شموع من الكريستال، كلفت الف دولار.

اما الثمانية الاف دولار الاخرى، فقد خصصت لصناعة (مقام) من النحاس والرصاص، بني مكان المدفنة السابقة في المنزل، ووضع امامه مصباح مركز يضيء (قبر) القطة طيلة الوقت، كما شكلت صورة جميلة للقطة خلفية المشهد كله.

وقد يظن بعض الناس ان ذلك كثير بالنسبة لقطة، لكن صاحبها هوى فانيك يقول ان شيري بوب جلبت الكثير من السعادة له ولزوجته في، وهما لا يقبلون لها ما دون ذلك.

ويذكر ان القطة الشهيرة ظلت تفوز بالمسابقات حتى تقاعدت، وفي حياتها كان الزوجان قد خصصا لها غرفة في منزلهما الذي كلف ٤٠٠ الف دولار.

والقطة الجميلة احتفلت بعيد ميلادها الاخير فوق تخت ثمين، وماتت في تشرين الثاني الماضي وهي في الرابعة عشرة والنصف من عمرها، فشغل الزوجان وانتهما بالتفكير في طريقة لتخليد ذكراها، حتى انقذتها جوديث لايير بالتصميم الجميل.

